



كيف نجحت رؤية محمد السادس في جعل المغرب حصنا ضد الجفاف

9 ص 9



مهرجان أسوان يحتفي بلبلية

15 ص 15



أهداف انتخابية ترسخ الأجواء الإيجابية بين الحزبين الرئيسيين في كردستان العراق

3 ص 3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 05/05/2025

1446 العدد 07

السنة 47 العدد 13477

Monday 05/05/2025

47th Year, Issue 13477

العرب

صواريخ الحوث الإيرانية المعدلة تنجح في اختراق الدفاعات الإسرائيلية

إسرائيل تجهز للانتقام من الحوثيين برد يضاهاي «سبعة أضعاف»

لندن - أظهر استهداف المطار بن غوريون الأسود، نقلة نوعية في أداء الصواريخ الحوثية بعيدة المدى التي يرجح على الأغلب أن تكون صواريخ إيرانية خضعت لتطويرات تقنية، اختارت طهران أن يقوم الحوثيون باختبار قدرتها على اختراق الدفاعات الإسرائيلية.

ويبدو ترقب بشأن الرد الإسرائيلي الذي من المتوقع أن يكون قاسيا جدا هذه المرة ويستهدف مناطق حيوية، ما من شأنه مضاعفة معاناة المدنيين في اليمن الذين أنهكتهم سنوات من الحرب الأهلية.

ويعكس هذا التطور أن الحوثيين ومن خلفهم إيران، باتوا قادرين على تجاوز الأنظمة الدفاعية المتقدمة مثل القبة الحديدية ومنظومة "حيس"، مما يشير إلى ثغرات قائمة في شبكة الدفاعات الإسرائيلية.

ويرى محللون أن طهران لم تتكف بتهرب الصواريخ إلى الحوثيين بل قدمت أيضا إشرافا فنيا على تطوير صواريخها، مما يعكس تورط إيرانيا مباشرة ليس فقط في التسليح، بل في التوقيت والتنفيذ، ضمن إستراتيجية محسوبة للضغط على إسرائيل من أكثر من جبهة.

ويرى هؤلاء المحللون أن ما حدث الأحد يعد رسالة غير مباشرة من طهران بأن أذرعها الإقليمية باتت قادرة على الوصول إلى عمق إسرائيل رغم بعد المسافة وتعقيد البيئة الدفاعية.

وتخشى طهران بدورها أن ترد إسرائيل على الضربة في مطار بن غوريون باستهداف مواقع حيوية في إيران، حيث قال وزير الدفاع الإيراني عزيز نصير زادة الأحد إن طهران سترد بقوة إذا هاجمتها الولايات المتحدة أو إسرائيل.

وحتى لو لم تسفر الضربة عن خسائر بشرية كبيرة، فإن مجرد الوصول إلى مطار بن غوريون، أهم منشأة مدنية وإستراتيجية في إسرائيل، يعتبر ضربة معنوية قوية لتل أبيب التي لطالما روجت لنظام دفاعها باعتباره درعا حصينا ضد أي تهديد، ما يجعل الاختراق الحوثي

موجعا سياسيا وعسكريا وهو ما دفع المسؤولين الإسرائيليين إلى التوسع برد أقوى باضعاف.

وتوعد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الأحد بتوجيه "ضربات" جديدة للحوثيين في اليمن بعد استهدافهم محيط مطار بن غوريون الدولي ما تسبب بإصابة ستة أشخاص وتعطل حركة الملاحة ودفع شركات طيران إلى تعليق رحلاتها.

وقال نتنياهو في مقطع فيديو نشر عبر قنواته على تطبيق تلغرام "تحركنا ضدهم (الحوثيون) في الماضي وسنواصل التحرك ضدهم في المستقبل".

وأضاف "الأمر ليس ضربة واحدة وتنتهي، سنكون هناك ضربات".

الضربة الحوثية رسالة غير مباشرة من طهران بأن أذرعها الإقليمية باتت قادرة على الوصول إلى عمق إسرائيل

وكان قائد لواء المركز في إسرائيل يائير حنتسروني أفاد في مقطع فيديو صورته من موقع سقوط الصاروخ ويظهر خلفه برج مراقبة مطار بن غوريون، بأن الصاروخ أحدث حفرة "بعمق وعرض عشرات الأمتار".

وسقط الصاروخ قرب موقع المركبات التابع لقاعة الوصول رقم 3 وهي الأكبر في المطار، والحفرة حيث سقط الصاروخ تبعد أقل من كيلومتر من أقرب مهبط طائرات.

وبدوره توعد وزير الدفاع الإسرائيلي يسرائيل كاتس بالرد، قائلا في بيان مقتضب "من يضرنا سيتم ضربه بسبعة أضعاف".

ويرجح محللون أن تتجه إسرائيل إلى رد عسكري حاد يشبه ذلك الذي نفذته ضد ميناء الحديدة قبل عام، حين قصفت أهدافا نوعية بسبب تهديدات الحوثيين للسفن في البحر الأحمر.



الشيخ محمد بن زايد آل نهيان يستقبل أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني في أبوظبي خلال زيارة تشهدها المنطقة تصعيدا خطيرا على عدد من الجبهات.

نتنياهو يجد انتقاداته لانحياز القطريين إلى حماس: كفوا عن اللعب على الجانبين

إلى مادة للنقاش في الأوساط الأمريكية السياسية والإعلامية، ما يعطي نتنياهو قوة إضافية في مواجهة قطر التي ستجد نفسها مجبرة على التبرؤ من أي دعم لحماس أو رعاية لها تجنباً لغضب الأوساط الأمريكية، وخاصة اللوبي الإسرائيلي الذي لا يرى في قطر وسيطا محايدا وموثوقا به، بل شريكا في هجوم حماس في 7 أكتوبر عبر تمويل الحركة واحتضان قياداتها والسعي إلى تمرير هدنة تتفادها.

أن بلجوا إلى التلويح بالانسحاب من الوساطة في مسعى لاختيار مدى تمسك إدارة ترامب بوساطتهم.

لكن المراقبين يرون أن نتنياهو في موقع قوة حاليا في ضوء الدعم الأمريكي الواضح له بحسم المواجهة عسكريا مع حماس إذا لم تطلق سراح الرهائن، وليس هناك فرصة لأي وساطة قطرية أو غيرها لا تقضي إلى إطلاق سراح الرهائن ودون شروط مسبقة، خاصة طلب حماس وقف الحرب.

القاهرة - عاد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لاتهام قطر بأن وساطتها محازرة، وأنها أقرب إلى حماس منها إلى الوسيط المحايد، في خطوة تظهر أن نتنياهو قد نفذ صبره ولم يعد يعتقد بأن الدوحة يمكن أن تتأني بنفسها عن حماس، وهو ما يعني أن لا جدوى من وساطتها التي تبدو أقرب إلى مظلة تمكن الحركة من المماطلة في إطلاق سراح الرهائن.

ويرى مراقبون أن نتنياهو قد قطع آخر حبال التفاهم مع الدوحة ورفع الغطاء عن وساطتها، وهو ما سيكون له تأثير مباشر على دور قطر في ملف غزة من ناحية، وعلى علاقة الدوحة بالأميركيين من ناحية ثانية خاصة أن نتنياهو يتمتع بعلاقة قوية مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

نتنياهو قد قطع آخر حبال التفاهم مع الدوحة، وهو ما سيكون له تأثير مباشر على علاقة قطر بإدارة ترامب

ويعرف القطريون أن اللوبيات المناوئة لهم قوية، وسبق أن ظهر تأثيرها خاصة في ولاية ترامب الأولى، وأن عودتها إلى الواجهة ستكون أمرا سهلا خاصة إذا ارتبط الأمر بمعاداة إسرائيل وتمويل حماس المصنفة في الولايات المتحدة حركة إرهابية.

وكان مندى الشرق الأوسط الذي يُحسب على اللوبي اليهودي الأميركي قد وجه رسائل إلى 12 شركة وصندوق تحوّل يحثها فيها على قطع علاقاتها الاستثمارية مع جهاز قطر للاستثمار، وأطلق المندى حملة رقمية على موقعه الإلكتروني يحث من خلالها "شركات الاستثمار الأمريكية والشركات الخاصة على قطع علاقاتها الاستثمارية مع قطر ردا على دعمها منجبة حماس في إسرائيل".

وكتب نتنياهو على منصة إكس "حان الوقت لكي تتوقف قطر عن اللعب على الجانبين بحديثها المزجوج وتقرر ما إذا كانت إلى جانب الحضارة أم إلى جانب وحشية حماس"، مضيفا "إسرائيل ستنتصر في هذه الحرب العادلة بوسائل عادلة".

ولا يفت تأثر هذا الكلام عند حدود الجدل الإسرائيلي - القطري، وسيتحول

ويتوقع أن تلقي تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي بظلالها على زيارة ترامب إلى قطر ضمن جولته الخليجية، وأن الرئيس الأميركي، المعروف بالوضوح والجرأة، سيضغط على القطريين لحسم علاقاتهم بحماس كشرط لاستمرار الدور القطري في الوساطة.

وقد يجد القطريون أنفسهم مجبرين على إطلاق تصريحات تتخذ موقف حماس بشأن الهدنة، واتهامها بالتهرب من إطلاق سراح الرهائن لتخفيف الضغوط عن أنفسهم، كما لا يستبعد

قانون الإيجار القديم يضع الحكومة المصرية في مواجهة قدامى المستأجرين

لكنها وحدات مغلقة، فلا يستفيد منها المالك الأصلي أو الدولة ولا يستفيد بها المستأجر، والآخر يتركها مغلقة بزيادة أنها تخضع وفق عقد ميرم منذ سنوات ولا يحق للمالك التعرض له أو للوحدة، وهذا يصعب استمراره لأنه يسبب خسائر فادحة للمالك.

ووفق قانون الإيجار القديم، الذي ترغب الحكومة في سنه كليا، يسمح بتوريث العقار أو الوحدة إلى ورة المستأجر حتى الجيل الخامس، والتعديلات أقرت أن يكون التوريث لجيل واحد، أما لو انتهى عقد الإيجار سيكون من حق المالك الحصول عليه بالقضاء المستعجل، وهو ما يراه أغلب المستأجرين بداية لإخراجهم قسريا.

وهذا يعني أن صاحب العقار من حقه طرد المستأجر وعدم تمديد عقد الإيجار مهما حاول إغراءه ماليا بالزيادة.

المستأجرين القدامى فكرة أن تكون هناك زيادة معقولة في القيمة الإيجارية لمصلحة الملاك الأصليين، لكنهم لا يعرفون إلى اليوم ما هي الضمانات التي ستحمي حقوقهم وحقوق أبنائهم في المستقبل، وماذا لو رفض صاحب العقار إعادة إيجار وحداتهم لنفس السكان، هل تقبل الحكومة طردهم من منازلهم دون حمايتهم من النصف المستقبلي؟

ويدافع برلمانيون مؤيدون للتشريع الجديد بأن هناك ما يقرب من ستمئة ألف وحدة سكنية تدرج تحت الإيجار القديم،

وأصبح الرجل على قناعة بأنه سيتعرض للطرد الحتمي برفقة أولاده، فهو على المعاش ويتقاضى مكافأة زهيدة من الوحدات الموجودة في القرى سابقا، وليس لديه مصدر دخل آخر، وهو حال الغالبية من المستأجرين القدامى، حيث أن أغلبهم من المتقاعدين واستاجروا تلك الوحدات السكنية منذ عقود طويلة ولم يخرجوا منها إلى مساكن جديدة.

وما يصيب شجاع بالصدمة أن مشروع القانون المقدم من الحكومة إلى البرلمان ينظم إجراءات إخلاء الوحدات، وينص على إنهاء مدة عقد الإيجار الخاص بالأملاك التي يشملها القانون خلال خمس سنوات من تاريخ العمل به،

الا تقل القيمة الإيجارية عن ألف جنيه شهريا (نحو 20 دولارا) للوحدات السكنية في المدن والأحياء الحضرية، وخمسة جنيه للوحدات الموجودة في القرى مع إقرار زيادة سنوية في قيمة الإيجار بنسبة 15 في المئة، وهو ما يراه الأب "شجاع" كارثة للمستأجرين القدامى.

وقال "أنا رب أسرة يمضي حياته منذ سنوات على دفع مقابل هزيل للغاية في إيجار الوحدة السكنية، وتعايشت ووزعت إنفاقي الشهري على ذلك، كيف في يوم وليلة أكون ملزما بدفع مقابل مادي يساوي قرابة التسعين ضعفا مرة واحدة، بلا مراعاة للظروف المعيشية أو منح الأسر المستأجرة فترة انتقالية للاستعداد للوضع المقبل".

مجتمعي حوله قبل المصادقة عليه كي تصبح كل الأطراف راضية، لكن تلك الرسالة لم تُطمن الأب محمد شجاع.

وهناك نحو ثلاثة ملايين وحدة سكنية بنظام الإيجار القديم على مستوى أقاليم مصر، منها 80 في المئة بمحافظة القاهرة الكبرى (القاهرة والجيزة والقليوبية) والباقي موزعة على محافظات الدولة.

وتسعى الحكومة لتنفيذ حكم المحكمة الدستورية الذي أقر عدم صحة تثبيت القيمة الإيجارية لأنها لا تتماشى مع الوقت الحالي.

ووفق لجنة الإسكان في مجلس النواب، فإن المقترح المقدم من الحكومة بمشروع القانون الجديد ينص على

أحمد حافظ

القاهرة - استقبل المصري محمد شجاع، رب أسرة مكونة من أربعة أبناء، إعلان مجلس النواب عن استقبال مشروع قانون تنظيم الإيجار القديم من الحكومة بقلق بالغ، خشية أن يكون مصيره وأسرته الشارع، بعد الطرد أو الملاحقة القضائية مستقبلا، حال تم تمرير مشروع قانون من البرلمان لا يتضمن نصوصا قاطعة تؤمن المستأجرين القدامى من التشريد.

وكشفت لجنة الإسكان بمجلس النواب أن مشروع قانون تنظيم الإيجار القديم للوحدات السكنية سيتم الانتهاء منه في أقرب وقت، بعد أن قدمته الحكومة إلى البرلمان رسميا، وسيتم فتح حوار

الانتخابات البلدية في جبل لبنان اختبار جدي لأحجام القوى السياسية

والقائم على مبدأ المحاصصة، تتنح الانتخابات البلدية والاختيارية هامشا مهما أيضا للعائلات والقوى المحلية لاداء دور.

وبينما تنص القوانين على إجراء الانتخابات البلدية كل ستة أعوام، تعود عملية الاقتراع الأخيرة إلى عام 2016. وأرجحت الانتخابات البلدية مرة أولى عام 2022 لتزامنها مع النيابية، ويعد هذا بعام لنقص التمويل في ظل أزمة مالية خانقة تواجهها البلاد منذ 2019.

أما الإجراء الأخير فحصل في أبريل 2024، وأتى في ظل النزاع بين إسرائيل وحزب الله.



جوزيف عون

عاد لبنان ليبنى
مؤسساته ووقف على
السكة الصحية

وعلى الرغم من سريان وقف لإطلاق النار بين الجانبين منذ أواخر نوفمبر، تواصل إسرائيل شنّ ضربات جوية تقول إنها تستهدف عناصر في الحزب أو بنى عسكرية تابعة له. كما ابقت الدولة العبرية على وجود عسكري في خمسة مرتفعات في جنوب لبنان تتنح لها الإشراف على جانبي الحدود، على الرغم من أن وقف إطلاق النار نصّ على سحب كل قواتها التي توغلت خلال الحرب.

ومن المقرر أن تجرى في الرابع والعشرين من مايو الانتخابات البلدية في محافظتي النبطية والجنوب، أي في المناطق القريبة من الحدود مع إسرائيل والتي تعرضت لدمار هائل خلال الحرب. وتجرى الانتخابات في محافظتي الشمال وبيروت والبقاع وبلعك الهرمل في الثامن عشر منه.

وقال هشام شمس (39 عاما) بعد الإدلاء بصوته في مركز انتخابي في منطقة الشياح بالضاحية الجنوبية "رغم كل الهجمة التي صارت على موضوع بيئة المقاومة وسلاح المقاومة (في إشارة إلى حزب الله)، نحن أتينا لننتخب حقنا ونوصل صوتنا بان هذا قرارنا وهذا خيارنا مهما حصل من دمار".

وأكد رئيس الجمهورية جوزيف عون خلال متابعته الانتخابات من وزارة الداخلية أهمية الاستحقاق لكي "نعطي ثقة للناس ونعطي ثقة للعالم الخارجي بان لبنان عاد يبني مؤسساته وعاد يقف على السكة الصحية".

ويتشكل إجراء الانتخابات البلدية مؤشرا إيجابيا على حرص العهد الجديد على استعادة عافية مؤسسات الدولة، بعد سنوات من الانهيار.

ونجح لبنان مطلع العام الجاري، وبعد أكثر من عامين ونصف العام من انتخاب رئيس للجمهورية، وتكليف رئيس وزراء جديد بتشكيل حكومة، تعهدت في بينها الوزاري بإطلاق ورشة إصلاحات لطالما نادى بها المجتمع الدولي.

وأنت التغييرات السياسية الداخلية على وقع تغير في موازين القوى بعد تكبد حزب الله خسائر كبيرة على صعيد بنيته العسكرية والقيادية خلال النزاع مع إسرائيل الذي بدأ في أكتوبر 2023 على خلفية الحرب في قطاع غزة، وتحول إلى مواجهة مفتوحة اعتبارا من سبتمبر 2024.

وبحسب وزارة الداخلية، فقد بلغ إجمالي عدد المرشحين للمقاعد البلدية والاختيارية في جبل لبنان 9321 شخصا من بينهم 1179 من الإناث. وفي حين يشكل الولاء الحزبي والانتماء المذهبي معيارا أساسيا في الانتخابات في لبنان المنقسم طائفا

بيروت - انطلقت في لبنان الأحد الانتخابات البلدية والاختيارية التي ستجري على مراحل بعد تاجيل لسنوات. وشكلت محافظة جبل لبنان المحطة الانتخابية الأولى وسط إقبال لافت على صناديق الاقتراع، حيث بلغت نسبة المشاركة 44.59 في المئة.

وينظر إلى الانتخابات البلدية والاختيارية في جبل لبنان على أنها اختبار جدي لأحجام القوى السياسية، لكونها المحافظة الأكبر من حيث عدد السكان، وتضم مناطق ذات انتماءات سياسية ودينية مختلفة، منها الضاحية الجنوبية لبيروت، معقل حزب الله، والتي تعرضت لدمار كبير جراء الغارات الإسرائيلية خلال النزاع الأخير مع الحزب المدعوم من إيران.

ويقول مراقبون إن الانتخابات البلدية والاختيارية الجارية بمثابة مقياس للأحزاب لمعرفة مزاج الرأي العام اللبناني، خاصة وأنها تأتي قبل أشهر قليلة على الانتخابات النيابية.

ويرجح متابعون أن يحقق حزب القوات اللبنانية نتائج مهمة في عدد من مناطق جبل لبنان، ما سيعزز من موقع الحزب على الساحة المسيحية قبيل الاستحقاق النيابي، في المقابل يتوقع أن يشهد التيار الوطني الحر تراجعاً، حيث يخوض الاستحقاق الجاري معزولا وواهنا، جراء تراجع شعبيته وانهيار تحالفه السياسي مع حزب الله.

ومن المرجح أن يجدد الدرور في جبل لبنان عهدهم مع الحزب التقدمي الاشتراكي، في ظل التحديت التي تواجه هذا المكون في المنطقة.

ولا يتوقع المتابعون تحولا كبيرا في البيئة الشعبية، وتحديد في بلدات الضاحية الجنوبية، حيث من المتوقع أن يكتسح حزب الله وحليفه حركة أمل الانتخابات ويرسخ الغنائي نفوذهما في مناطقهما التقليدية.

استهداف مطار بورتسودان يعثر خطط الجيش

التوتر في العاصمة السودانية المؤقتة يدحض وعود قرب انتهاء الصراع



دخان يتصاعد بالقرب من مطار بورتسودان

يشكل استهداف شرق السودان تحولا لافتا في مسار الحرب الدائرة بين الجيش وقوات الدعم السريع، ويجهض طموحات القيادة العسكرية التي كانت تعتقد أن قواتها باتت تمتلك أفضلية ميدانية تحول لها حسم الحرب لصالحها.

ويشهر هذا الأمر إلى أن خطط الجيش السريع بمسيرات مطار بورتسودان في العاصمة الإدارية التي تتخذها الحكومة السودانية مقرا لها في الشرق، ما يشكل تطورا نوعيا في الحرب التي تركزت في ولايات الوسط والجنوب والغرب دون أن تصل إلى أطراف الشرق والشمال، ما يبعثر أوراق الجيش الذي أكد قرب حسمه الحرب عسكريا مع السيطرة على الخرطوم وولاية الجزيرة وسط السودان.

وتوقع أن تتخذ الحرب مسارات أكثر تعقيدا الفترة المقبلة، وسيحاول الجيش استعادة التوازن مجددا، وأن الأصوات داخله تتجه للاستمرار في الحرب مع وجود قناعة بأن ما يحدث في السودان يختلف عن تجارب كان فيها اللجوء إلى المصالحات حلا ناجحا.

وجاء استهداف بورتسودان بعد يوم واحد من تعرض مطار مدينة كسلا، الواقعة في شرق السودان أيضا وعلى الحدود مع إريتريا، لضربات مماثلة من قبل قوات الدعم السريع عبر استخدام سلاح المسيرات، وطالت الضربات منطقة خزان الوقود في مطار كسلا على مسافة حوالي 450 كلم من الخرطوم.

ومنذ أن تعرض قائد الجيش السوداني الفريق أول عبدالفتاح البرهان لمحاولة اغتيال بطائرة مسيرة في جيبتي بولاية البحر الأحمر أثناء حضوره مهرجان تخريج طلاب الكلية الحربية في يوليو الماضي لم يشهد إقليم الشرق توترا، وكانت الضربة دافعا إلى وضع خطط مغايرة ينتقل فيها الجيش من الدفاع إلى الهجوم وبدا تنفيذها في سبتمبر الماضي.

وأكد أستاذ العلوم السياسية بجامعة أم درمان صلاح الدين الدومة أن توفير الدعم العسكري المطلوب لأي من الجانبين قادر على حسم الحرب عسكريا، وهو ما يعول عليه كلاهما، لكن تظل المفاوضات هي الطريق الأفضل، غير أن التيار الإسلامي فوت هذه الفرصة على الجيش، وفي مرات كثيرة كان يمكن تحقيق مكاسب أفضل.

وأوضح الدومة في تصريح لـ "العرب" أن وصول الحرب إلى مناطق لم تصلها أمر متوقع مع التطور التكنولوجي في مجال الطائرات المسيرة، وسهولة الحصول عليها من قبل الدعم السريع والجيش، ومسألة التراجع في النتائج بين التفوق والخسارة للطرفين سوف تظل حاضرة، وقد لا يكون ذلك في صالح الجيش على المدى الطويل، لافتا إلى أن إقصاء بعض العسكريين ممن لديهم خبرات تؤهلهم للتعامل مع مثل هذه المواقف قد تتكشف ملامحه السلبية داخل صفوف الجيش.

ورغم أن الضغوط الخارجية على الجيش لوقف الحرب مستمرة لا توجد استجابة منه حتى الآن، وسط هيمنة تنظيم الإخوان على دوائر القرار في الحكومة، ولن يتحقق للجيش حسم الحرب عسكريا في ظل عدم إيمان الكيزان (الإخوان) بوحدة الدولة، ما يزيد الاتهامات والانتقادات بين المكونات الداعمة للجيش.

ويشهر هذا الأمر إلى أن خطط الجيش السريع بمسيرات مطار بورتسودان في العاصمة الإدارية التي تتخذها الحكومة السودانية مقرا لها في الشرق، ما يشكل تطورا نوعيا في الحرب التي تركزت في ولايات الوسط والجنوب والغرب دون أن تصل إلى أطراف الشرق والشمال، ما يبعثر أوراق الجيش الذي أكد قرب حسمه الحرب عسكريا مع السيطرة على الخرطوم وولاية الجزيرة وسط السودان.

وتتحدث الضربات التي طالت بورتسودان تصريحات أدلى بها نائب القائد العام للجيش السوداني الفريق شمس الدين كباشي، قال فيها إن الصراع بلغ نهايته، معتبرا أن انتشار الأسلحة أحد أكبر التحديت التي ستواجه الدولة في المرحلة المقبلة.

ويشير هذا الأمر إلى أن خطط الحسم العسكري سريعا الذي تم ترويجه منذ الساعات الأولى لاندلاع الحرب لم يعد مقنعا لسودانيين عانوا من ويلاتها في الفترة الماضية.

وقال الخبير الأمني الفريق أحمد التهامي إن حرب السودان لم تعد بين الجيش والدعم السريع، وبدأت تتمدد مع ظهور مساندة عبر تهريب الأسلحة من خلال مطار نيالا في دارفور إلى عناصر الدعم السريع واستخدام مسيرات متطورة، ويؤكد الوصول إلى منشآت حيوية وجود قدرات عسكرية تؤشر على أن الحرب مفتوحة.

وأضاف التهامي في تصريح لـ "العرب" أن ضربات بورتسودان استهدفت مخازن السلاح داخل المطار الحربي، وليس المطار المدني، ما يشكل تطورا ملحوظا، وبخاصة إلى جهود عسكرية كبيرة للتعامل معه من جانب الجيش، لافتا إلى أن إثارة القلاقل في ولايات لم تشهد معارك عسكرية تعزل وصول الجيش إلى دارفور وكردفان.

ويذكر أن الحوار السياسي لم تغلق أبوابه، لكنه أضحي صعبا مع دخول

وأضاف التهامي في تصريح لـ "العرب" أن ضربات بورتسودان استهدفت مخازن السلاح داخل المطار الحربي، وليس المطار المدني، ما يشكل تطورا ملحوظا، وبخاصة إلى جهود عسكرية كبيرة للتعامل معه من جانب الجيش، لافتا إلى أن إثارة القلاقل في ولايات لم تشهد معارك عسكرية تعزل وصول الجيش إلى دارفور وكردفان.

ويذكر أن الحوار السياسي لم تغلق أبوابه، لكنه أضحي صعبا مع دخول

حماس تطارد أفراد عصابات وتعددهم مع احتدام أزمة الغذاء في غزة

وأضاف عبر تطبيق للدراسة أنهم "يساعدون الاحتلال ويعاونونه على تجويعنا وذلك يجب أن تتم معاملتهم معاملة العملاء".

وذكرت وكالة صفا للأخبار المقربة من حماس أن وزارة الداخلية شكلت قوة جديدة قوامها خمسة آلاف فرد لمواجهة العصابات. لكن قوات الشرطة تواجه عقبات بسبب الهجمات التي تشنها الطائرات داخل مناطق في وسط القطاع وفلسطيني مسلح تعرف عليه.

وتشرت حماس الآلاف من قوات الشرطة والأمن في أنحاء قطاع غزة بعد سريان اتفاق وقف إطلاق النار في يناير، لكن انتشارها المسلح تراجع كثيرا منذ أن استأنفت إسرائيل هجماتها على نطاق واسع في مارس.

وفي غضون ذلك ذكرت وزارة الصحة في غزة أن الغارات التي يشنها الجيش الإسرائيلي تسببت في مقتل ما لا يقل عن 40 شخصا في أنحاء القطاع خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية.

وشنت إسرائيل هذه الحملة بعد هجوم نفذته حماس على جنوب إسرائيل في السابع من أكتوبر 2023، والذي تشير إحصاءات إسرائيلية إلى أنه تسبب في مقتل 1200 شخص واحتجاز 251 رهينة. وتقول السلطات الصحية في القطاع إن الهجوم الإسرائيلي أودى بحياة أكثر من 52500 فلسطيني حتى الآن.

المدنيين وتوزيعها على قواتها، وهو ما تنفيه الحركة.

لكن المشكلة زادت حدة مع استمرار الحصار، وهو ما شكل تحديا لحماس التي تواجه احتجاجات متفرقة من سكان غزة الغاضبين من نقص الغذاء الذي يصل إلى القطاع.

وسلطت هذه الحوادث الضوء على الضغوط التي يواجهها سكان غزة، الذين تكسروا داخل مناطق في وسط القطاع وعلى امتداد الساحل، حيث أنشأت القوات الإسرائيلية مناطق عازلة واسعة في أنحاء القطاع الفلسطيني.

وقالت الوزارة في بيان السبت "سنضرب بيد من حديد كل هؤلاء المارقين، وستتخذ الإجراءات الخفيفة وحده شرطة كانت تطارد مجرمين في مدينة غزة.

وأضاف أحمد، وهو أحد سكان مدينة غزة وطلب عدم ذكر اسمه بالكامل، إن أفرادا من هذه العصابات مسلحون يربعون الناس ويرهبونهم ولا يتكفون بسرقة الأكل وإنما أيضا يعترضون الناس في الشوارع وينهبون أموالهم وهواتفهم الجواله.

وأضاف أحمد، وهو أحد سكان مدينة غزة وطلب عدم ذكر اسمه بالكامل، إن أفرادا من هذه العصابات مسلحون يربعون الناس ويرهبونهم ولا يتكفون بسرقة الأكل وإنما أيضا يعترضون الناس في الشوارع وينهبون أموالهم وهواتفهم الجواله.

وأضاف أحمد، وهو أحد سكان مدينة غزة وطلب عدم ذكر اسمه بالكامل، إن أفرادا من هذه العصابات مسلحون يربعون الناس ويرهبونهم ولا يتكفون بسرقة الأكل وإنما أيضا يعترضون الناس في الشوارع وينهبون أموالهم وهواتفهم الجواله.

وأضاف أحمد، وهو أحد سكان مدينة غزة وطلب عدم ذكر اسمه بالكامل، إن أفرادا من هذه العصابات مسلحون يربعون الناس ويرهبونهم ولا يتكفون بسرقة الأكل وإنما أيضا يعترضون الناس في الشوارع وينهبون أموالهم وهواتفهم الجواله.

وأضاف أحمد، وهو أحد سكان مدينة غزة وطلب عدم ذكر اسمه بالكامل، إن أفرادا من هذه العصابات مسلحون يربعون الناس ويرهبونهم ولا يتكفون بسرقة الأكل وإنما أيضا يعترضون الناس في الشوارع وينهبون أموالهم وهواتفهم الجواله.

وأضاف أحمد، وهو أحد سكان مدينة غزة وطلب عدم ذكر اسمه بالكامل، إن أفرادا من هذه العصابات مسلحون يربعون الناس ويرهبونهم ولا يتكفون بسرقة الأكل وإنما أيضا يعترضون الناس في الشوارع وينهبون أموالهم وهواتفهم الجواله.



الجوع كافر

أهداف انتخابية مشتركة ترسخ الأجواء الإيجابية السائدة بين الحزبين الرئيسيين في كردستان العراق

ضمان حضور وازن في البرلمان العراقي وتأمين دور للإقليم في سياسات الدولة الاتحادية وقراراتها

خلافات الحزبين القائدين لتجربة الحكم الذاتي في إقليم كردستان العراق، الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني حول بعض تفاصيل تشكيل حكومة جديدة للإقليم، لا تحول دون تواصل الحزبين وتنسيقهما بشأن قضايا لا تقل أهمية بالنسبة إليهما وللإقليم ككل على غرار انتخابات البرلمان العراقي التي يتجهان نحو التقدم إليها متحدّين حفاظا على تمثيل وازن للإقليم في مؤسسات الدولة الاتحادية.

أربيل (إقليم كردستان العراق) - شرع الحزبان الرئيسيان في إقليم كردستان العراق، الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني في الإعداد للانتخابات البرلمانية العراقية المقبلة، وذلك في انعكاس للأجواء الإيجابية السائدة في الوقت الحالي بين الحزبين، وفي مظهر على براغماتيهما وقدرتهما على تنظيم التنافس السياسي وإدارة الخلافات بينهما وفصل المواضيع والملفات عن بعضها البعض.

ويترافق المسير نحو الانتخابات العراقية مع تواصل جهود تشكيل حكومة جديدة للإقليم في ضوء انتخاباته البرلمانية التي أجريت في أكتوبر الماضي وقد تأخر تشكيلها حتى الآن بسبب عدم توافق الحزبين على صيغة مرضية لكليهما بشأن تقاسم مناصبها.

وقال موقع كردستان أربع وعشرون الإخباري إن الهدف من هذا التنسيق هو تعزيز فرصة الحزبين للحصول على أكبر عدد من المقاعد في تلك المناطق مع التأكيد على أن كل مقعد انتخابي سيكون ذا أهمية كبيرة ولن يتم التنازل عن أي مقعد لصالح الأطراف الأخرى، مشيراً بالاسم إلى محافظة كركوك.

وتذكر أن من أهداف التعاون الانتخابي بين الحزبين تكثيف الجهود لزيادة نسبة المقاعد في المحافظة التي تعتبر الأهم على الإطلاق ضمن المناطق التي تعرف بالتنافس عليها في إشارة إلى عدم التوافق بشأن تبعيتها لإقليم كردستان من عدمه.

وشدد رفعت عبدالله نائب رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني خلال



السير معا حين تفتّحي المصلحة العليا

أبوابه "مفتوحة أمام التحالفات والعمل المشترك ولا توجد خطوط حمراء على أي حزب باستثناء الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني".

ويأتي هذا الحراك الحزبي بينما تتواصل عملية تسجيل التحالفات السياسية الراحبة بالمشاركة في الانتخابات البرلمانية العراقية والتي تمّ تمديد الفترة الزمنية المخصصة لتلك العملية.

إصلاحات مسرور بارزاني ترسم مستقبل كردستان العراق

ترامب يلتقي قادة مجلس التعاون خلال زيارته السعودية

أفادت به المتحدثة باسم البيت الأبيض كارولان ليفيت الشهر الماضي وستكون هذه الزيارة إلى الخليج ثاني رحلة دولية يجريها الرئيس الأميركي منذ تنصيبه في 20 يناير الماضي بعد زيارته القصيرة إلى الفاتيكان لحضور مراسم جنازة البابا فرنسيس السبت الفائت.

وتقيم واشنطن علاقات قوية مع دول الخليج ولها قاعدة عسكرية كبيرة في قطر. وتتوسط سلطنة عمان في المحادثات النووية بين الولايات المتحدة وإيران.

وتنصّب في ما فتّل فيه سلفه خصوصا وازن الحقل المالي الذي كان يشغل فيه مثل منطلق ومدار الأزمات.

واعتبرت أوساط يمينية بفتور التغيير الحكومي معتبرة أنه سطحي ولا يعدو كونه مجرد تغيير للوجوه لأهداف

الرياض - سيلتقي الرئيس الأميركي دونالد ترامب قادة مجلس التعاون الخليجي الستة في الرياض خلال زيارته المقررة للمنطقة والتي من المنتظر أن تبدأ في وقت لاحق من الشهر الجاري.

ونقلت وكالة فرانس برس عن مصدر مقرب من الحكومة السعودية، وصفته بالمطلع على تفاصيل ترتيبات الزيارة، قوله إن "ترامب سيلتقي قادة دول مجلس التعاون الخليجي في الرياض بهدف تعزيز التعاون والتنسيق السياسي والاقتصادي".

وتظهر إدارة ترامب اهتماما بالعلاقة مع بلدان الخليج ذات الدورين الاقتصادي والسياسي المهمين في المنطقة والعالم، بينما ترى الرياض وجود الرئيس الجمهوري على رأس السلطة في بلاده فرصة لإعادة تنشيط العلاقات بين المملكة والولايات المتحدة والتخلّص من حالة الفجور النسبي التي شابّت تلك العلاقة خلال إدارة سلفه الديمقراطي جو بايدن الذي كثيرا ما واجهت إدارته اتهامات بالتراجع عن الالتزامات التاريخية لواشنطن تجاه شركائها الإقليميين.

ويريد ترامب أن يجعل من بلدان الخليج جزءاً من منظومة السلام التي يعتبر نفسه الأقدر على إرسائها ويرى أنها تمر حتما عبر إقامة علاقات طبيعية بين تلك البلدان وإسرائيل.

وسبق له أن أكد أن التطبيع بين الرياض وتل أبيب سيحصل حتما وأنه مسألة وقت لا غير. ومن هذا المنطلق يتوقع أن يكون هذا الملف حاضرا ضمن أجندة زيارته المرتقبة إلى المملكة.

وسيزور ترامب السعودية وقطر والإمارات من 13 إلى 16 مايو، حسب ما

وفي هذا الإطار دشنت جماعة العدل الكردستانية اتصالات مع الإتحاد الإسلامي الكردستاني وجبهة الشعب "أسفرت عن استعداد مبدئي لتشكيل ائتلاف انتخابي موحد".

كما تواصلت الجماعة بحسب موقع مؤسسة دراو ميديا الإعلامية مع حراك الجيل الجديد وشخصيات سياسية مستقلة لدعم مشروع التحالف الانتخابي المراد تشكيله.

وأعلن حراك الجيل الجديد التي

يمثل قوة سياسية صاعدة في إقليم كردستان حيث حلّ ثالثا في الانتخابات الأخيرة بحصوله على خمسة عشر مقعدا من مقاعد برلمان الإقليم أنّ

على تلك المناطق بالتحديد حتى لا يحدث نقص التمثيل الكردي فيها فراغا تملؤه قوى أخرى.

وينطوي التنسيق بين الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني أيضا على مصلحة سياسية أخرى تتمثل في منافسة باقي القوى الكردستانية على التموّج في البرلمان العراقي، خصوصا وأن بعض تلك القوى بدأ يظهر قدرة على الحصول على حصص جيدة من المقاعد النيابية.

ومن شأن تكتل تلك القوى أن يمثل خصما من مكائبة الحزبين وتمثيلهما في البرلمان الاتحادي، خصوصا وقد شرعت بعض الأحزاب التي توصف بالمعارضية في التواصل لتشكيل مثل ذلك التكتل.

اجتماع نيابي - حزبي انعقد الأحد في السليمانية على "أهمية التنسيق والعمل المشترك ووحدة الصف بين جميع الكتل الكردستانية في بغداد"، قائلا "بوجدتنا في بغداد ومن خلال تمرير القوانين بتنسيق وتعاون مشترك سنحقق المزيد من المكاسب ونتمكن من إنجاز حقوق ومطالب شعب كردستان".

وتخوض الأحزاب الكردية الانتخابات في تلك المناطق جنبا إلى جنب باقي القوى السياسية العراقية التي أصبح بعضها منافسا قويا على التموّج فيها والمشاركة في إدارة شؤونها المحلية وتمثيلها في البرلمان الاتحادي، الأمر الذي يفسّر تركيز الحزبين في تعاونهما

مهمة إنقاذ معقّدة تنتظر رئيس الوزراء اليمني الجديد

عدم قانونية تغيير رئيس الوزراء دون إقالة الحكومة ككل وإعادة تشكيلها.

ويطرح التغيير الجذري للحكومة أيضا من زاوية سياسية وإجرائية تتمثل في كون الأوضاع القائمة لا تمكن معالجتها بذات الوسائل المادية والبشرية المتوفرة. وفي ردة فعل لتلقائية على تعيين رئيس جديد للحكومة شهد الريبال اليمني، الأحد، تحصنا طفيفا في قيمته قلت أوساط مالية من أهميته معتبرة أنه ظرفي وغير مرتبط بمعطيات ملموسة على أرض الواقع.

وقال أحمد عبيد بن دغر الذي سبق له أن قاد الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا بين سنتي 2016 و2018 إن رئيس الوزراء الجديد "سيواجه هو الآخر بعض المشكلات، لكن خبرته المالية وتجربته الإدارية ستساعدانه على مواجهة المشكلات".

وقفي ختام أسبوع صاحب بالاحتجاجات الشعبية على انقطاع الكهرباء في عدن وعدد من المناطق الأخرى، وأيضا بالجدل السياسي حول المسؤولية عن الوضع الاقتصادي والاجتماعي والخدمي السيئ، قدّم بن مبارك استقالته إثر أبناء عن شلل تام في حكومته وتعذّر عقدها اجتماعات العمل بين وزرائها وكوادرها المنتهين لعدد من شركاء الشرعية، وأيضا عن خلافات حادة بين رئيس الحكومة ورئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العليمي الذي أصدر السبت قرارا بتعيين بن بريك رئيسا جديدا لمجلس الوزراء.

ولم يخل الأمر من إشكال دستوري بدأت بعض الجهات بإثارته ويتمثل في

أنية تتمثل في تهدئة غضب الشارع واسترضاء جهات شريكة في الشرعية نفسها دخلت في خلافات عميقة مع بن مبارك ما تسبب بشلل في عمل أجهزة الحكومة التي كان يقودها.

وتعرّض رئيس الحكومة المستقيل قبيل استقالته لانتقادات حادة من قبل المجلس الانتقالي الجنوبي الذي يرى أن مناطق نفوذه هي الأكثر تضررا من الأزمة ما يمثل خطرا على سمعته لدى سكان تلك المناطق باعتباره شريكا رئيسيا للشرعية وممثلا في مختلف أجهزتها.

وفي ظل الصعوبات والمشكلات التي تواجهها الشرعية والمرتبة عن عدم الاستقرار وتوقف تصدير النفط المصدر الرئيسي للتمويلات، ستنظّل حكومة بن بريك مرتبنة في توفير رواتب الموظفين وتقديم الخدمات للسكان من ماء وكهرباء وغيرهما للمساعدات الخارجية.

عدن - تنتظر رئيس الوزراء اليمني

الجديد سالم بن بريك العسّ حديثا مهمة معقّدة في تغيير الوضع الصعب الذي أفضى إلى استقالة سلفه أحمد عوض بن مبارك والمتمثل في الأزمة الاقتصادية والمالية الحادة التي ضربت مناطق الشرعية اليمنية وجرت وراءها أزمة معيشية لا تقل حدة أثارت حفيظة سكان تلك المناطق واطلقت غضبهم واحتجاجاتهم في الشارع.

ورافقت تعيين بن بريك الذي كان يشغل منصب وزير للمالية في حكومة بن مبارك أسئلة بشأن ما يمكن أن يجعله ينجح في ما فتّل فيه سلفه خصوصا وازن الحقل المالي الذي كان يشغل فيه مثل منطلق ومدار الأزمات.

واستقبلت أوساط يمينية بفتور التغيير الحكومي معتبرة أنه سطحي ولا يعدو كونه مجرد تغيير للوجوه لأهداف



ملفات شائكة

الإخوان يعلنون دعمهم لمراسيم رئيس المجلس الرئاسي في ليبيا

إقدام المنفي على اتخاذ الخطوة بالتزامن مع أزمته الصحية يثير الجدل في البلاد

وصل رئيس المجلس الرئاسي الليبي محمد المنفي الأحد إلى العاصمة طرابلس بعد رحلة علاج في ألمانيا، في وقت أعلنت فيه جماعة الإخوان المسلمين دعمها لمراسيم التي أثارت الجدل في الأوساط الليبية بالموازاة مع أزمته الصحية.

الحبيب الأسود

ومن جانبه أعلن رئيس دار الإفتاء في غرب ليبيا الصادق الغرياني ترحيبه بقرارات المنفي.

محمد المنفي الأحد إلى العاصمة طرابلس بعد رحلة علاج في ألمانيا، فيما أعلنت جماعة الإخوان المسلمين عن دعمها الكامل وتأييدها للمراسيم التي كان أصدرها الأسبوع الماضي. وأفادت تقارير إعلامية محلية بأن المنفي تعرض لتسمم دوائي، نتيجة تلقيه على مدار الأشهر الماضية مادة غير غذائية مجهولة المصدر تفاعلت سلباً مع الدواء الذي يتناوله ضد مرض لزمه، ما أدى إلى تكوين مادة سامة تسببت في الإضرار بمكونات الدم لديه.

وأعربت أوساط ليبية عن استغرابها من إقدام المنفي على إصدار مراسيم مثيرة للجدل بالتزامن مع أزمته الصحية التي بسببها اضطر للسفر إلى ألمانيا لتلقي العلاج. وفي الأثناء قالت جماعة الإخوان المسلمين الليبية إن مذكرة المنفي حث من خلالها مفوضية الانتخابات على "النهوض بواجبها والإسراع في إنجاز الاستفتاء على مشروع الدستور المكون لديها لقرابة ثمان سنوات إلا شهرين".

محمد المنفي أصدر مراسيم الإنقاذ التي تقضي بإيقاف العمل بقانون المحكمة الدستورية الصادر عن البرلمان

وكان المنفي أصدر الثلاثاء الماضي ما وصفه بمراسيم الإنقاذ الوطني، والتي تقضي بإيقاف العمل بقانون المحكمة الدستورية الصادر عن البرلمان، وهو القانون الذي يمنح المحكمة العليا صلاحية النظر في دستورية القوانين، وتحديد آليات وشروط انتخاب المؤتمر العام للمصالحة الوطنية، وتشكيل المفوضية الوطنية للاستفتاء والاستعلام الوطني ويحدد مهامها.

كما وجه المنفي خطاباً إلى رئيس مفوضية الانتخابات عماد السايح، أمهله فيه 30 يوماً لاتخاذ الإجراءات العملية لتنفيذ الاستفتاء على الدستور، ولاءً للقواعد الشاغرة في مجلس النواب، وأكد أن هذه الخطوة تأتي انطلاقاً من أحكام الإعلان الدستوري الليبي وتعدياته، وما يمثله من سيادة وسمو قانوني على كافة المؤسسات، وفي إطار الحرص على احترام الإرادة الشعبية وتكريس حق المواطنين في تقرير مصيرهم عبر الوسائل الديمقراطية ودرء مظاهر الانسداد



سلطان عمان هيثم بن طارق يصل إلى الجزائر في زيارة رسمية تهدف إلى تعزيز التعاون بين البلدين. الزيارة تأتي في وقت دقيق، حيث تشهد العلاقة بين الجزائر والإمارات العضو في مجلس التعاون الخليجي أزمة غير مسبوقة قد تتطور إلى تصعيد دبلوماسي، حيث عادة ما تتضامن دول المجلس مع بعضها البعض.

الأممية بشأن ضرورة تجنب جميع الأطراف السياسية والأمنية اتخاذ أي خطوات أحادية قد تقضي إلى زعزعة الاستقرار، وقال إن التقدم المحرز في المسارين الاقتصادي والأمني يعد خطوة مهمة تمهد الطريق أمام إحراز تقدم في المسار السياسي، مشدداً على أهمية استغلال كل فرصة ممكنة لبناء توافق وطني يهدف لإجراء الانتخابات.

ويخشى متابعون للشأن الليبي أن تكون هناك أطراف سياسية مؤثرة استغلت الوضع الصحي للمنفى لإصدار المراسيم المثيرة للجدل من دون توافق داخل المجلس الرئاسي، وهو ما يندرج بدفع البلاد إلى مربع الفوضى من جديد ولاسيما من خلال السعي إلى عرقلة جهود البعثة الأممية ولجنة العشرين التي تستعد لإعلان عن مخرجاتها خلال الساعات القادمة.

العشرين واستعداد المجتمع الدولي لدعم خطة تشكيل حكومة موحدة بما يساعد على تهيئة الظروف لتنظيم الاستحقاقات الانتخابية المؤجلة. وعبرت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا عن قلقها العميق إزاء التطورات السياسية الأخيرة في البلاد، وحذرت من مخاطر التصعيد الناتج عن الإجراءات أحادية الجانب التي اتخذتها بعض الأطراف السياسية.

كما دعت البعثة الأممية الأطراف السياسية والأمنية إلى الامتناع عن اتخاذ أي خطوات قد تقوض عملية التشاور وتزيد من التوترات في هذا الوقت الحساس، مؤكدة أن استمرار هذا النهج قد يؤدي إلى المزيد من الانقسامات والتشظى داخل المؤسسات الليبية. وأكد المبعوث الأميركي الخاص إلى ليبيا ريتشارد نورلاند اتفاق الولايات المتحدة الكامل مع رؤية البعثة

وفي بيان لها اتهمت الحكومة المنبثقة عن مجلس النواب، والتي تباشر مهامها من بنغازي، رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي بـ"تجاوز الاتفاق السياسي والإنفراد بالقرار دون توافق داخل هيئة الرئاسة"، محذرة من أن "الاستمرار في هذا النهج يقوض فرص التوافق ويزيد من تعقيد الأزمة السياسية".

كما أعرب عضو المجلس الرئاسي عن إقليم طرابلس عبدالله اللافي عن رفضه للمراسيم التي قال إنها لا تعكس موقف المجلس الرئاسي بالكامل، معتبراً أن أي إعلان منفرد من قبل أي عضو في المجلس لا يمثل الهيئة بالكامل، ولا ينتج أي أثر قانوني أو دستوري. ورأى مراقبون أن مراسيم المجلس الرئاسي زادت من تعقيد حالة الانقسام السياسي وفتحت المشهد العام على حالة من الغموض في ظل جملة من المؤشرات على قرب الإعلان عن مخرجات لجنة

السياسي التي تهدد الاستقرار والوحدة الوطنية والأمن القومي. ودعا المنفي المفوضية بصفتها الجهة المختصة قانوناً إلى اتخاذ الإجراءات العملية اللازمة لإنفاذ النصوص الدستورية المشار إليها خلال مهلة أقصاها 30 يوماً من تاريخ هذا الكتاب، امتثالاً للواجبات القانونية، وتجسيدياً لحق الشعب الليبي في ممارسة سيادته عبر صناديق الاقتراع.

وعبر رئيس مجلس النواب الليبي عقيلة صالح عن رفضه القاطع للمراسيم الرئاسية، وقال إن إصدار القوانين وتنظيم القضاء هما اختصاص حصري للمشرع، ولا يجوز لأي جهة أخرى إصدار قوانين غير مصرح بها دستورياً، مشيراً إلى أن مرسوم المجلس الرئاسي الخاص بوقف العمل بالقانون رقم (5) لسنة 2023 بشأن المحكمة الدستورية العليا يعد تجاوزاً لصلاحيات السلطة التشريعية.

الأطباء الشبان في تونس يلوحون بالإضراب ومقاطعة التبرصات

وانحسار عدد المؤسسات الصحية وعدم توفر المعدات والآلات الطبية فيها. وأكدت تصريحات رسمية أن أكبر تحدٍّ يواجه صناعات القرار في القطاع الصحي منذ سنوات هو نقص أو فقدان طب الاختصاص في المناطق الداخلية المحرومة، والمتخلفة في الشريط الغربي والجنوب، لذلك تواجه وزارة الصحة ضغوطاً كبيرة بسبب العدد الهزيل من الطواقم الطبية المتخصصة، خصوصاً أن مناطق مثل قفصة وتوزر وسيدي بوزيد والقصرين ومن الجنوب الشرقي كلها في أمس الحاجة إلى طب الاختصاص في مختلف المجالات، إضافة إلى النقص الحاصل في التجهيزات والمعدات. وأعلنت وزارة الصحة في العام الماضي أنه تم تعيين خمسة وأربعين طبيب اختصاص، للعمل داخل مناطق مختلفة من البلاد.

وأثرت الأزمة الاقتصادية في تونس خلال السنوات الأخيرة بشكل كبير على هذا القطاع، في غياب الإرادة السياسية لمعالجة حجم الاختلال الكبير في هذا القطاع الذي سبق وأن كان محط رهان الدولة في العقود الماضية، قبل أن يتراجع ويعاني من حالة من التلكس. ويواجه القطاع زيادة عدد الأطباء الذين يتخرجون كل سنة، في مقابل انهيار البنية التحتية للمستشفيات العمومية، والتي لم تعد منحصرة فقط في المناطق الداخلية بل طالت أيضاً المستشفيات في المحافظات الكبرى.

كما يعاني العديد من المهنيين في القطاع من ظروف عمل صعبة، وتأخر صرف المستحقات المالية، بينما يحذر متابعون من أن الإضراب قد يؤدي إلى شلل في الخدمات الطبية، وتأخير في مواعيد العمليات والاستئناسات، ما قد يؤثر سلباً على صحة المرضى، خاصة في المناطق الداخلية التي تعتمد بشكل كبير على المستشفيات العمومية. وقد يزيد من الضغط على أقسام الاستعجالي، التي ستواصل العمل خلال الإضراب.

منظمة الأطباء الشبان دعت إلى وضع معايير موضوعية وواضحة لتقييم التبرصات الطبية والمصادقة عليها

ويشككي المواطنون الذين يتوجهون إلى المستشفيات العمومية ومؤسسات الصحة العمومية بشكل عام من طول الانتظار للمرور أمام الطبيب بسبب الاكتظاظ والعدد الكبير للمرضى، فضلاً عن قيام بعض الموظفين بدعوتهم إلى التوجه لعيادة خاصة أو مطالبتهم بدفع مبلغ مالي حتى يسرعوا عملية تسجيلهم وبالتالي فحصهم. وتتضاعف الأزمة في المناطق الداخلية التي تشكو من قلة عدد الأطباء العاملين

التي لا يتجاوز فيها أجر الساعة الواحدة 3 دنانير، فيما لا يتلقى الأطباء الشبان هذه المنحة في ثلثي المستشفيات، وفق المنظمة.

كما دعت المنظمة إلى وضع معايير موضوعية وواضحة لتقييم التبرصات الطبية والمصادقة عليها، بما يضمن استقلالية الطبيب الشاب وعدم خضوعه للأهواء الفردية لرؤساء الأقسام، وشددت على ضرورة تمكين الطبيبات الشابات من حقهن في عطلة الأمومة دون أن يؤثر ذلك سلباً على مسار تقييم التبرص. وتتكون المنظمة العلاجية العمومية في تونس من 3 خطوط أساسية. يتمثل الخط الأول في مراكز الصحة الأساسية التي بلغ عددها 2113 مركزاً سنة 2021، إلى جانب المستشفيات المحلية البالغ عددها 110 مستشفيات إلى حدود 2021.

ويتسبب ضعف عدد الإطارات الطبية وشبه الطبية بالجهات الداخلية والمستشفيات الجهوية في مشاكل إضافية للمرضى في المناطق المهمشة حيث يجدون أنفسهم مضطربين إلى قطع مسافات طويلة للوصول إلى أقرب مستشفى جهوي أو محلي، ومن ثم انتظار موعد قد يأتي متأخراً جداً أو نتائج تحليل لا تصدر إلا بعد فوات الأوان.

ويشهد القطاع الصحي في تونس تحديات كبيرة، منها نقص الموارد البشرية والمعدات، وزياد الضغط على المستشفيات، خاصة بعد جائحة كورونا.

وكانت المنظمة قد نفذت الجمعة مسيرة حاشدة شارك فيها المئات من الأطباء الشبان وذلك بالزمان مع إضراب في كافة الأقسام الاستشفائية والأنشطة الأكاديمية وفي كافة كليات الطب باستثناء أقسام الاستعجالي وخصص الاستمرار.

وتتمثل مطالب الأطباء الشبان في الزيادة في منحة حصص الاستمرار،

في إضراب لمدة 5 أيام، قائلة إن تاريخه سيحدد لاحقاً.

وقررت المنظمة مقاطعة اختيار مراكز التبرصات في جميع الاختصاصات الطبية، بما في ذلك طب العائلة، انطلاقاً من أول يوليو القادم، محذرة من أن المستشفيات الجامعية ستكون دون أطباء مقيمين بداية من يوليو المقبل "إذا لم تفتح وزارة الصحة قنوات تفاوض فعلية".

تونس - يصعد الأطباء الشبان في تونس بتنفيذ إضراب قطاعي ومقاطعة التبرصات لمدة خمسة أيام، في خطوة للرد على ما اعتبروه تجاهلاً ممنهجاً من قبل وزارة الصحة لمطالب الأطباء الشبان، رغم التحركات السابقة.

وأعلنت المنظمة التونسية للأطباء الشبان، في بيان أصدرته، عن سلسلة من القرارات التصعيدية، أبرزها الدخول



مطالب بالتفاوض مع وزارة الصحة

هاشتاغ #صوريه_واشكي بين إدانة المتحرشين ومخالفة القانون في الجزائر

الاجتماعي، حيث أرفقن صورا وفيديوهات المتحرشين باغنية نسوية معروفة جدا 'لا كاكوفوني، ويعد هذا الترنند بالنسبة لي صرخة جماعية من نساء ستمن الصمت والتجاهل واللامبالاة والإفلات من العقاب تجاه الظاهرة المتكررة للتحرش في الفضاءات العامة في الجزائر.

حملة تدعو إلى تصوير المتحرشين والتشهير بهم على مواقع التواصل، تحدث جدلا قانونيا واجتماعيا في الجزائر

وتابعت في تصريحها لموقع "العربية.نت"، "صحيح أن القانون الجزائري يمنع التشهير، لكن بالمقابل يجب طرح السؤال الآتي: لماذا لجأت النساء والفتيات إلى نشر صور المتحرشين بدل التوجه إلى الجهات المختصة؟"، وردت خاطو بالقول "أظن أن ضعف البيات التبليغ ضد المتحرشين، الخوف من نظرة المجتمع التي غالباً ما تلوم الضحية، والخوف أيضا من ألا تصق الضحايا والإفلات من العقاب، كلها عوامل تجيب على السؤال".

وتعرّف منظمات حقوقية الاعتداء الجنسي بأنه كل ما يشمل طلبات الخدمات الجنسية، والتحرش اللفظي أو الطبيعية الجنسية بما فيه النكت التي بها إهانة جنسية، ولمس غير مرغوب فيه، ومناقشة العلاقات الجنسية من قصص وتخيالات سواء في العمل أو المدارس أو أي أماكن أخرى غير مناسبة. وذلك الشعور بالضيق حين التعامل مع الشخص جنسيا، وفضح الجاني نفسه من خلال كشف الأعضاء الخاصة أو القيام بأعمال أخرى كلمس النفس، وحتى تلك الصور أو الرسائل التي ترد إلى البريد الإلكتروني تعتبرها المبادرة نوعا من أنواع الاعتداء الجنسي.

وكشفت الشبكة الجزائرية للدفاع عن حقوق الطفل المعروفة باسم "ندى"، في تقرير سابق، عن تعرض أكثر من 9 آلاف طفل لاعتداء جنسي سنويا في الجزائر، ودعت إلى مراجعة عميقة لمنظومة حماية حقوق الطفل.



أليات التبليغ ضعيفة

وقف بث قناة إخبارية جزائرية عشرة أيام بسبب كلمة عنصرية

مخالفات إعلامية، إذ سبق أن عاقبت قناة "النهار" في أبريل 2025 بتوقيف برنامج رياضي لمدة 21 يوما بسبب خطاب عنصري. يأتي هذا الحادث في سياق معقد يتعلق بقضية الهجرة غير الشرعية في الجزائر، التي تعد ممرا رئيسيا للمهاجرين الأفارقة المتجهين إلى أوروبا، وتشير تقديرات إلى أن عشرات الآلاف من المهاجرين من دول أفريقية يعبرون الأراضي الجزائرية سنويا، ما يثير تحديات اجتماعية وأمنية، ويفرض على الإعلام مسؤولية التعامل مع هذه القضايا بحساسية ومهنية.

واستخدم عشرات الآلاف من المهاجرين الأفارقة غير الشرعيين الجزائر كنقطة انطلاق لمحاولة الوصول إلى أوروبا، وسعى الكثيرون منهم إلى البحث عن عمل في الدولة الواقعة في شمال أفريقيا. ومنذ الأول من أبريل، رحلت الجزائر نحو 5 آلاف أفريقي إلى النيجر المجاورة، وفقا للتقارير الرسمية، نصفهم تقريبا فقط من النيجر، في ظروف صعبة.

الأخيرة بعد إطلاق ترند #صوريه_واشكي أو ما يعرف بترند تصوير المتحرشين أنه ما هو في حقيقة الأمر وفي الكثير منه، إلا وسيلة جديدة لمعاكسة الرجال دون كلفة أو تبعات. لا أحد ينكر أن التحرش عندنا ظاهرة تستدعي المعالجة والوقوف عند الأسباب ودراسة الدوافع والنظر في التداعيات. لكن بالنسبة لمجتمعنا فهي أقل حدة، إن من حيث الممارسة كسلوك شاذ، أو من حيث الانتشار والشعور.

فمقارنة بمجتمعات أخرى، يعتبر مجتمعنا أقل حدة في تعاطي التحرش وادأثرته، حيث إنه يكاد يقتصر على التحرش اللفظي، كما أنه لا ينتشر إلا في البيئة غير السوية حيث غياب الحياء والجمعة، واضمحلال معاني القوام، وحيث النساء مستقلات بشكل كامل وكبير عن الحاضنة الأسرية والحماية الذكورية.

وأضاف الناشط "قلت إنه وسيلة جديدة لمعاكسة الرجال دون تبعات، لأن العديد من النساء قد يظفن الجلال يبحثن عن فريسة أو "ضحية"، فتفسر كل نظرة إليها أو نحوها وإن كانت عفوية وغير مقصودة بأنها تحرش، فيتحول الأمر مع الوقت إلى استحقاق عيبي، الغرض منه المشاهدات والإعجابات وتضخيم عدد المتابعات".

وهاجم آخر منتقدي الحملة معتبرا أنهم يساندون التحرش، وجاء في تعليق:

f Issalen Tubiret
لي ما عجيبوش ترند اعرف بلي هو موالف يديرها ويتبلى بنات الناس (يعني منطقي هو يقبل على ختو يتبلاها).

وهناك من وجد أن "البلباس الفاضح للنساء يحمل ضحايا التحرش جزءا من المسؤولية بارتدائهن ملابس غير محتشمة ولا تتلاءم مع طبيعة المجتمع الذي يعشن فيه"، وقال أحدهم منهكما على الحملة:

f محمد بوسوسسي
لازم ترند مضاد تصوير الكاسيات العاريات.

ومن جهتها قالت عضو مجموعة "فيمينيستس - الجزائر" كتنزة خاطو "لقد تابعت باهتمام هذا الترنند الذي أطلقته العديد من النساء والفتيات الجزائريات على مواقع التواصل

الجزائر- شنت ناشطات جزائريات حملة على مواقع التواصل تحت عنوان "صوريه_واشكي" بهدف كسر الصمت وفضح المتحرشين والتشهير بهم على مواقع التواصل الاجتماعي مع تزايد هذه الظاهرة في الشوارع، غير أن هذه الحملة وجدت منتقدين لها من وجهة نظر قانونية.

ونشرت العديد من الناشطات وفيديوهات لبعض الشباب والمراهقين الذين تحرشوا بهم في الشوارع، ومن ذلك سيدة قامت من خلال فيديو بتوثيق عدد من السيارات التي توقف أصحابها لمغازلتها والتحرش بها، في حين قامت أخرى بتصوير أحد المتحرشين بها وهو يقوم بحركة غير أخلاقية ويطلب رقم هاتفها، وهو من الفيديوهات التي لاقت انتشارا واسعا في ساعات قليلة.

واعتبر البعض أن الحملة من شأنها أن توقف أو على الأقل تحد من التحرش ضد النساء في الأماكن العمومية من خلال ردع المتحرشين، لكن آخرين حذروا من نشر صور أو فيديوهات المتحرشين عبر مواقع التواصل الاجتماعي، كونها قادرة على التسبب في مشاكل قانونية لمن التقطها، وقالوا إن الخطأ لا يمكن معالجته بخطأ أكبر منه، ففقوة التحرش ليس التشهير به، ولكن تطبيق ما ينص عليه القانون في حقه.

وجاء في تعليق:

f Lakhdar Kaddar
كاين ترند في الجزائر اسمو #صوريه_واشكي، وبن البنات ولا يصورو المتحرشين وينشروهم في السوشيال ميديا، الفكرة جاية من نية ملجبة، يصح لازم نعرفو بلي القانون الجزائري يُجرّم التشهير، حتى لو الشخص فعلا متحرش، نشر صورته بدون إذنه يقدر يسببك مشاكل قانونية.

الحل مش إنك تفحصو، بل تصويره وتعليق الفيديو أو الصورة للشرطة، وموما يتكلوا بالباقي، بكا تكتري دافعتي على روحك بطريقة قانونية وأمنة.

وكتب مدون:

f Rafik Larbi
الفعل صواب ولكنه ليس قانونيا 100 في المئة. يعني عندها الحق تصويرو، ولكن تديه للأمن ماشي بتأرجحيه، لأنها ستخلق له حقا قانونيا ويقدر يشارعها بتم كثيرة، والمشكلة الكبيرة الآن أن الكثير من الناس الأبرياء ربما يكونون ضحايا لأخطأ وتصفيح حسابات شخصية، رح تكون فيها الكثير من سوء الفهم وسوء الظن. شعبنا وتعرفوه.. يصور ويطلق بدون التحقق ..وعليه فالتحرش إن صح الدليل عليه فهو يستحق أشد العقوبات ليكون عبرة لغيره.

وكانت هناك آراء مختلفة مشككة بالحملة وجدواها، وجاء في تعليق:

f أبوأيوب عبدالقادر
من خلال ما لاحظت في الساعات

الجزائر - قررت السلطات الجزائرية إيقاف بث قناة "الشروق نيوز" لمدة 10 أيام بعد استخدامها مصطلحا عنصريا ضد مهاجرين أارقة في منشور على فيسبوك إثر مداهمات أمنية نفذتها الشرطة واعتقلت خلالها مهاجرين من دول أفريقية.

واعتبرت السلطة الوطنية لضبط السمع البصري المصطلح خطابا كراهية، ووصفت المنشور بأنه يتضمن "مصطلحا عنصريا خطيرا".

وأضافت أن المصطلح "ينطوي على خطاب كراهية وعنصرية وتمييز ضد مجموعة من المهاجرين غير الشرعيين من دول أفريقية"، مطالبة إدارة القناة بتقديم اعتذار رسمي.

وأكدت السلطة "وجود إخلال جسيم بأخلاقيات المهنة وانعدام المسؤولية التحريرية في معالجة موضوع حساس". وشددت على أن معالجة الموضوع "كان يستدعي الكثير من المهنية والمسؤولية تجاه أشقاقتنا الذين جمعنا بهم التاريخ والمصير المشترك". والزمّت السلطة "مسؤولي القناة بتقديم اعتذار

«يوميات الشرق الأوسط».. إذاعة طارئة لـ«بي.بي.سي» لتغطية أوضاع المنطقة الساخنة

الخدمة الجديدة اعتراف بالضرر الناجم عن عمليات الخفض الأخيرة في هيئة الإذاعة البريطانية



جدل دائم

الروسي لأوكرانيا في فبراير 2022، فضلا عن تشديدها في عام 2014 خدمة خاصة بغزة، في أعقاب صراع استمر طوال فصل صيف ذلك العام.

وربما مع احتمالات اتساع الصراع الدائر في الشرق الأوسط، تقرر هيئة الإذاعة البريطانية إضافة المزيد من الإذاعات الطارئة، وفي نهاية المطاف، تعود للبث الحي مرة أخرى.

وعلى سبيل المثال، من أجل دعم هدف "بي.بي.سي" المتمثل في نشر أخبار موثوقة للجمهور العالمي، وهو أمر بالغ الأهمية في عصر "الأخبار الكاذبة" والدعاية الروسية والصينية، قدمت الحكومة في عام 2021 للخدمة العالمية دفعة مرة واحدة بقيمة 8 ملايين جنيه إسترليني (حوالي 10 ملايين دولار)، وذلك لتمويل مبادرات لمكافحة المعلومات المضللة.

وفي عام 2022، وفرت الحكومة 4.2 مليون جنيه إسترليني (حوالي 5 ملايين دولار) كتمويل في حالة طوارئ بغية تعزيز خدمات "بي.بي.سي" التي تستهدف الجمهور في كل من روسيا وأوكرانيا. وأعدت "بي.بي.سي" تنشيط خدمات الإذاعة على الموجات القصيرة لضمان وصول الأخبار الواردة من مصادر بريطانية إلى المستمعين في روسيا وأوكرانيا في وقت قد تغلق وسائل الإعلام المحلية المستقلة، وتقويض البث والبنية التحتية للإنترنت، وفرض ستر حديدي من أجل منع الأخبار الرقمية الأجنبية.

وفي مارس نجحت الخدمة العالمية في تأمين دفعة حكومية أخرى مرة واحدة قدرها 20 مليون جنيه إسترليني (نحو 26 مليون دولار) للحفاظ على خدمات اللغات الأجنبية المعرضة للخطر لمدة عامين آخرين.

وكانت هذه السياسة متبعة في بريطانيا منذ عقود، فقد دعمت وزارة الخارجية "بي.بي.سي" للبت باللغة العربية للمستمعين في الشرق الأوسط في أوائل عام 1938 وذلك لمكافحة الدعاية باللغة العربية التي كانت تطلقها إيطاليا الفاشية. وفي العام نفسه، بدأت "بي.بي.سي" البث بمجموعة من اللغات الأوروبية، وذلك بالتشاور الوثيق مرة أخرى مع وزارة الخارجية، للرد على الدعاية التي تبثها النازية عبر الراديو وعلى طموحات هتلر الإقليمية.

وشهد اندلاع الحرب في أوروبا توسعا هائلا في خدمات اللغات الأجنبية في "بي.بي.سي"، بتحويل مباشر من الدولة البريطانية. واستطاع هؤلاء اجتذاب جمهور كبير في أنحاء الأراضي المحتلة والأراضي المعادية، وبحلول عام 1944، قدر جهاز الشرطة السياسية الألماني (غستابو) أنه كان لدى "بي.بي.سي" 15 مليون مستمع في ألمانيا النازية.

تواصل هيئة الإذاعة البريطانية سياستها بمواكبة الأزمات والحروب في الشرق الأوسط بتوفير خدمة جديدة طارئة تواكب الأحداث المتصاعدة بعد تخليها عن القوة الناعمة الرئيسية لها التي توفر لها رابطا مع جمهور الشرق الأوسط.

لندن - أعلنت بي.بي.سي نيوز عربي خدمة إذاعة طارئة تحت اسم "يوميات الشرق الأوسط" بدءا من الخامس من مايو الجاري استجابة للصراع الذي تشهده المنطقة، مع توالي التصعيد السياسي والعسكري من جهة وحاجة الحكومة البريطانية إلى استعادة القوة الناعمة والتأثير بعد إغلاق القسم العربي.

ويهتم برنامج "يوميات الشرق الأوسط" بمتابعة التطورات في المنطقة بدءا من الأزمات الإنسانية التي تسببها الصراعات والكوارث الطبيعية وصولا إلى الاضطرابات السياسية التي تزداد تصاعدا بما تحمله من تداعيات إقليمية ودولية.

وتعتبر هذه الخدمة الطارئة جزءا من خدمات أخرى أطلقتها الهيئة لتعويض القسم العربي للإذاعة الذي كان مصدرا قيما للأخبار ومقلا عن "القوة الناعمة" التي تتسبب الفنون والقيم البريطانية بأسلوب سلس. لذلك أثار إغلاقها ردود فعل واسعة.

وأعربت الهيئة البريطانية أنها ستعتمد على أصوات المواطنين في نقل تجاربهم تحت ظروف إنسانية صعبة ومن خلال مجموعة من صحافيين محليين ومراسلي بي.بي.سي نيوز عربي المتمرسين في نقل الحقائق على الأرض بدقة وحيادية.

وتابعت أن البرنامج يهدف إلى مساعدة الناس على مواجهة الظروف الطارئة والحفاظ على حياتهم من خلال إرشادات ونصائح يقدمها خبراء محليون على الأرض وعمال إغاثة دوليون، إضافة إلى إمدادهم بكافة المعلومات التي يحتاجونها عن تطورات الصراع وما يترتب عليها من حاجة إلى خدمات صحية وإغاثية.

وتبنت هذه الخدمة من الأحد إلى الخميس للمستمعين في الأراضي الفلسطينية والأردن ولبنان وسوريا واليمن، ومصر وقطاع غزة. وكان تراجع الدعم الحكومي من أبرز الأسباب التي استدعت تقليص الخدمات والموظفين للهيئة في العديد من اللغات من بينها العربية، غير أن أوضاع الشرق الأوسط المشتعلة تدفع الحكومة إلى إطلاق خدمات طارئة، وأفادت مصادر مطلعة بأنه غالبا ما كان هناك تشاور وثيق في مجال البث الدولي يدور وراء الكواليس بين "بي.بي.سي" والحكومة.

ومع ذلك، وعلى الرغم من أهميتها الواضحة في وقت تشهد التوترات الدولية قدرا من التصعيد، وجدت الخدمة العالمية نفسها أخيرا في وضع مالي خطير. وفي سبتمبر عام 2022، أعلنت

تقليصا كبيرا في الخدمة العالمية، مع خسارة حوالي 400 وظيفة، علاوة على توقف خدمات البث الإذاعي فيما استمرت في تقديم المحتوى الرقمي في مجموعة من اللغات الآسيوية. وفي يناير أنهت الخدمة العالمية بثها باللغة العربية، الذي كان يوجه إلى المستمعين منذ 85 عاما.

ويبدو أن الحكومة البريطانية مترددة في إنهاء مهمة "بي.بي.سي" الخارجية مع إدراكها أن الخدمة العالمية تقدم أداة رئيسية للقوة الناعمة العالمية للمملكة المتحدة، ووسيلة تساعد في الاحتفاظ باهميتها المركزية في التأثير في كيفية تصور العديد من المستمعين للعالم وتسهم في الترويج بمهارة لوجهات النظر البريطانية حول الشؤون الدولية.

ومن أجل هذا الهدف تعمل الحكومة البريطانية على تقديم مساعدات منفردة بين فترة وأخرى في حالات الطوارئ لمواجهة الأزمات الدورية، الأمر الذي يبقى الغموض مهيما بشأن المستقبل.

الخدمة الطارئة جزء من خدمات أخرى أطلقتها الهيئة لتعويض القسم العربي للإذاعة الذي كان مقلدا عن "القوة الناعمة"

وتتمتع خدمة بي.بي.سي العالمية، التي تمثل خدمات البث الدولية غير التجارية التابعة للهيئة البريطانية، بسجل سابق في إطلاق برامج البث في حالات الطوارئ، فإطلقت خدمة إذاعة طارئة بعد أشهر من توقف بث إذاعة بي.بي.سي نيوز عربي، وذلك بعد 84 عاما من البث في كل المنطقة الناطقة بالعربي، واكتفت بالتحول إلى زيادة المحتوى الرقمي، معللة بأن الهدف التفاعل مع جمهورها، فتحوّلت "هنا لندن" إلى رابط على موقعها الإلكتروني.

وقدمت بي.بي.سي بقا إذاعيا طارئا في مايو 2023، في أعقاب اندلاع الصراع في السودان، إضافة إلى بث طارئ معني بالصراع في غزة بدأ في نوفمبر 2023 ثم بوداكست غزة اليوم في يونيو 2024.

وكانت بي.بي.سي قد بدأت خدمة باللغة الأوكرانية في أعقاب الغزو

إصلاحات مسرور بارزاني ترسم مستقبل كردستان العراق

منذ عام 2003 رسخ إقليم كردستان العراق مكانته كنموذج للاستقرار السياسي والانفتاح الاقتصادي في ظل نظام اتحادي مضطرب. ورغم الأزمات المتعاقبة حافظ الإقليم على مؤسساته وفاعليته التفاوضية، خاصة في علاقته مع بغداد. ويقود رئيس حكومة الإقليم مسرور بارزاني اليوم مرحلة جديدة تهدف إلى تعزيز الوحدة الداخلية وتوسيع الشراكات وتنفيذ إصلاحات سياسية واقتصادية، بما يعكس طموح الإقليم للتحوّل إلى نموذج مستدام في العراق والمنطقة.

مهند محمود شوقي
إعلامي عراقي

رغم التحديات المعروفة. هذا التوازن في السياسة الخارجية مكن الإقليم من تجنب الإنزلاق في لعبة المحاور الإقليمية، وهو إنجاز مهم في منطقة يغلب عليها الاستقطاب.

لكن التحدي الأكبر لم يكن في الخارج، بل في الداخل الكردي نفسه. الانقسامات السياسية، وتباين المصالح بين الأحزاب، وغياب الثقة بين الفرقاء، كلها عوامل أعادت مشروع الوحدة الوطنية الكردية. وهنا حاول بارزاني فتح قنوات حوار كردي - كردي، وقدم مبادرات لجمع الأحزاب الكردية على طاولة واحدة، لا يمكن القول إن هذه المحاولات حققت اختراقاً جذرياً، لكنها بلا شك وضعت الأساس لثقافة سياسية جديدة قوامها الشراكة لا الإقصاء.

مسرور بارزاني يعيد تشكيل مستقبل الإقليم عبر مزيج من الإصلاحات الداخلية وتفعيل الشراكات مع بغداد والمجتمع الدولي

أما على صعيد الأداء الحكومي فقد شهد الإقليم خطوات ملموسة في مسار الإصلاح، سواء في الإدارة أو في ملف الفساد أو في دمج الطاقات الشبابية ضمن مؤسسات الدولة. والأهم من ذلك هو السعي الجاد لتنويع الاقتصاد بعيداً عن الربيع النفطي، من خلال تشجيع الزراعة والسياحة والاستثمار. وهذا ما عكس نفسه في مشاريع التنمية العمرانية والبنية التحتية، التي امتدت من مراكز المدن إلى الأطراف.

إن تجربة مسرور بارزاني، حتى الآن، تقدم نموذجاً لقائد يحاول أن يعيد تعريف مفهوم "الحكم" في كردستان: ليس فقط بوصفه سلطة تنفيذية، بل باعتباره مشروعاً للتوازن بين الحدائق السياسية والثقافية المجتمعية، بين الواقعية السياسية والطموحات القومية.

في موازاة ذلك عمل مسرور بارزاني على تعزيز العلاقات الإقليمية، لا بوصفها خياراً تكتيكياً، بل كجزء من رؤية إستراتيجية لإدماج الإقليم في محيطه الجغرافي. العلاقة مع تركيا، مثلاً، تم تعزيزها استناداً إلى المصالح الاقتصادية والطاقة، في حين سعت حكومة الإقليم إلى الحفاظ على قنوات التواصل مع إيران



سياسة واقعية برؤية إصلاحية

مرحلة ما بعد إمام أوغلو تمهد لتحولات في توازنات المعارضة التركية

المعارضة أمام تحدي التركيز على قضايا الحوكمة والسياسة وتجنب سياسات الهوية



الحفاظ على الزخم معركة شاقة

أفضل، بدلاً من سياسات الهوية، أفضل رهان للمعارضة بالنسبة للمستقبل. وفي سياق يشي بسيطرة سياسية محكمة على مفاصل الدولة، برزت خلال السنوات الماضية أنماط من استخدام أدوات القانون كوسيلة للصراع السياسي. ولم يكن إمام أوغلو أول من يُتهم بتهم ذات طابع إداري أو يُستهدف عبر التشكيك في شهادته أو مشروعته موقعه، فقد سبقه إلى ذلك العديد من رؤساء البلديات الأكراد الذين أقيروا من مناصبهم أو سُجنوا، كما حصل مع الزعيم الكردي صلاح الدين دميرطاش، الذي بقي خلف القضبان رغم ترشحه للرئاسة.

ورسّخ هذا النمط قناعة لدى شرائح واسعة من المجتمع التركي والمعارضة بأن القضاء لم يعد مستقلاً بالمعنى الكامل، وأنه بات جزءاً من آليات التوازنات السياسية، خصوصاً حين يتعلق الأمر باسماء يمكن أن تهدد استقرار النخبة الحاكمة. ويتقاطع هذا التصعيد مع واقع اقتصادي متآزم تعيشه تركيا، حيث تقلل أزمة الليرة والتضخم والبطالة كاهل المواطنين، وتضع الحكومة تحت ضغط شعبي داخلي متزايد.

وفي مثل هذا المناخ، تصبح قضية مثل اعتقال إمام أوغلو اختباراً للرأي العام: فإما أن تستمر لإظهار المعارضة كغير مؤهلة أو فاسدة، أو أن تتحول إلى منصة تعاطف شعبي تدفع المعارضين إلى قلب المشهد الانتخابي لاحقاً. وفي ظل هذا الاستقطاب، فإن الإمساك بمفاصل الإعلام الرسمي والخاص يمنح السلطة قدرة كبيرة على التحكم في السردية، وتوجيه الانتباه العام حسب ما يخدم مصالحها. لكن اللافت أن شعبية إمام أوغلو لم تتراجع، بل على العكس، عززت بعد الاعتقال، في ظل تعاطف واسع أظهرته قطاعات مختلفة من الشعب التركي. فخطابه السياسي الذي يتسم بالهدوء والاعتدال، والمبنى على لغة جامعة وغير استقطابية، جعله قادراً على اختراق الحواجز النفسية والاجتماعية بين فئات المجتمع، وخاصة أولئك الذين تعبوا من الخطابات الضدائية واللغة المؤدلجة.

و أعاد الرجل تقديم نموذج سياسي مختلف، يستند إلى الحوكمة المحلية الناجحة، والانفتاح على شرائح واسعة من الشعب، بمن فيهم الأكراد والمحافظون المعتدلون، وهو ما جعل منه تهديداً استباقياً لخصومه، أكثر مما هو مجرد خصم انتخابي محتمل. واختتمت داخلي تقريره بالقول إنه بإيجاز شديد، كسبت المعارضة زخماً سياسياً ودعمًا معنوياً مهماً. ومع ذلك، فإن الدعايات السياسية والانتخابية للقبض على إمام أوغلو سوف تعتمد على الكيفية التي تعالج بها المعارضة هذه القضايا الثلاثة الرئيسية في السنوات المقبلة.

وبصرف النظر عن ذلك، سوف يكون للقبض على إمام أوغلو تأثير على تشكيل سياسات المعارضة للسنوات المقبلة.

الشعوب الديمقراطي دعماً لعملية السلام الكردية خلال حل حزب العمال الكردستاني، الذي شن تمرداً مسلحاً في تركيا منذ عام 1984.

وسوف يكون دعم حزب الشعب الجمهوري جوهرياً في تأمين التعديلات البرلمانية والقانونية الضرورية لتحريك العملية إلى الأمام.

وإذا لم يحقق أي من الجانبين توقعات الآخر، فإن من المحتمل أن يدق ذلك إسفيناً بينهما. ولكن يجب أن يكون في مصلحة كتلة المعارضة برمتها دعم عملية السلام الكردية، حيث أن نجاحها سوف يؤدي للتحلل من أحد الأسس الهيكلية للنكوص الديمقراطي في تركيا.

وتسهل القضية الكردية ومظهرها المسلح مهمة أي حكومة ترغب في إضفاء الطابع الأمني على السياسات التركية وتدوس على الحقوق والحريات.

وتابع دالاي أن التصدي الأخير للمعارضة سيكون التركيز على قضايا الحوكمة والسياسة وتجنب سياسات الهوية. وخلال حقبة بايكال قبل عام 2010، كان لدى حزب الشعب الجمهوري رغبة قوية للدخول في حروب ثقافية إلى جانب انقسامات بين الهوية العلمانية والهوية المحافظة.

وفي ظل التركيبة السكانية للبلاد، ومع تلبية الأغلبية للمسكر المحافظ ومن المحتمل أن تكون

حالة الاختبار الفورية نهج حزب الشعب الجمهوري تجاه عملية السلام الكردية الجارية. وكل من حزب الشعب الجمهوري وحزب الشعوب الديمقراطي المؤيد للأكراد جزء من كتلة المعارضة في تركيا.

وتعاون الحزبان في أماكن كثيرة، بما في ذلك إسطنبول خلال الانتخابات المحلية في عامي

2019 و2024. ودعم حزب الشعوب الديمقراطي كليدار أوغلو في الانتخابات الرئاسية في عام 2023. وتوقع حزب الشعب الجمهوري التضامن من حزب الشعوب الديمقراطي في مواجهة القبض على إمام أوغلو. وفي

المقابل، حزب

ضوء شعبيته في استطلاعات الرأي، قد تكون لتصرفاته تأثير كبير على فرص المعارضة في الانتخابات.

ولكي ينجح في الانتخابات، يحتاج حزب الشعب ومرشحه الرئاسي إلى أن يحظى بقبول شعبي خارج كتلته التصويتية التقليدية. ولفترة طويلة، ظلت حصة حزب الشعب الجمهوري تتراوح ما بين 20 و 25 في المئة. وسعى لجذب أصوات من مجموعات اجتماعية مثل الأكراد والمحافظين.

وبالنسبة للحكومة، فإن هذا يعني وجود معارضة محدودة غير قادرة على أن تمثل تحدياً لقيادتها بشكل كبير. غير أن هذا الوضع قد تغير في السنوات الأخيرة. وقاد الرئيس السابق لحزب الشعب كليدار أوغلو جهوداً لتوسيع نطاق القاعدة الاجتماعية للحزب حيث ركز على التواصل مع الأكراد والمحافظين.

في غايات الأهمية هذا، هي كيفية علاج مسألة المرشح الرئاسي، وكيفية ضمان إمكانية أن يلقي حزب الشعب الجمهوري ومرشحه قبولاً خارج قاعدتهما الاجتماعية التقليدية، وكيفية تجنب سياسات الهوية والتركيز على قضايا الحوكمة والسياسة.

ولفترة طويلة، عانت المعارضة التركية من عدم تمتعها بوجود مرشح مؤهل لكي يتحدى انتخابياً الرئيس رجب طيب اردوغان.

واقترح الزعيمان السابقان لحزب الشعب الجمهوري ندين بايكال وكمال كليدار أوغلو، إلى الشعبية الجماهيرية والجانبية الشخصية، رغم أن المعارضة حصلت على قرابة 48 في المئة من الأصوات في الجولة الثانية للانتخابات الرئاسية عام 2023. غير أن الموقف تغير بعد انتصارات المعارضة في الانتخابات المحلية في عام 2019 و2024.

ويبرز عمدة إسطنبول وأنقرة أكرم إمام أوغلو ومنصور يافاش على التوالي كتنشيطات سياسية شعبية تحظى بالقبول في جميع أنحاء البلاد.

ويطبق نفس الشيء على الرئيس الحالي لحزب الشعب الجمهوري أوزجور أوزيل، خصوصاً منذ القبض على إمام أوغلو.

ومع إلقاء القبض على إمام أوغلو وإلغاء شهادته الجامعية، وهذا شرط لأن يكون أي شخص رئيساً في تركيا، فإنه ربما يتم منع إمام أوغلو من خوض الانتخابات. وفي هذه الحالة، سوف يتم إعادة طرح مسألة من سوف يكون مرشح حزب الشعب الجمهوري.

وفي هذه المرحلة، يعد زعيم حزب الشعب الجمهوري أوزيل البديل الأكثر ترجيحاً. وبعد أداءه السياسي قوياً منذ القبض على إمام أوغلو. وإضافة إلى ذلك، عزز سلطته في المؤتمر الطارئ للحزب في السادس من الشهر الماضي.

ويعني هذا أنه إذا أصبح إمام أوغلو زعيماً للقاعدة الشعبية للحزب، يبرز أوزيل كزعيمها السياسي، وقد يصبح يافاش، مرشحاً ولكن فرصه ضئيلة. وعلى

حزب

حزب

حزب

حزب

حزب

حزب

حزب

حزب

جمود المؤسسات الدينية وقود لفتنة خاملة في مصر

ضعف مجابهة الخطابات المتطرفة يشكل قصورا فكريا وتنفيذيا

كشفت واقعة الاعتداء على طفل في مدرسة مصرية عن هشاشة التعايش الطائفي، وأظهرت أن التوتر لا يزال كامنا رغم تراجع مظاهره، وسط غياب رد مؤسسي فعال وخطاب ديني قادر على نزع فتيل الفتنة.

ظهرت قبل ما يقرب من ثلاثة عقود بشأن قضايا مماثلة أبرزها ما يسمى بقضية "الكنع" بمحافظة سوهاج (جنوب مصر) وتضخمت بعد خلاف بين تاجر قبلي وأحد الزبائن المسلمين ووصلت حد وقوع اشتباكات موسعة، أدت إلى مصرع 20 شخصا وإصابة 33 آخرين. وتحركت الحكومة المصرية في السنوات الماضية لسد منافذ الفتنة، وحلت الكثير من مشكلات الأقباط التي كانت دائما مدخلا لإفارة بعض المشكلات، وفي مقدمتها تراخيص بناء الكنائس وإعداد قوانين الأحوال الشخصية للمسيحيين ولم يعد هناك توتر يذكر بين الكنيسة والحكومة أو المؤسسات الدينية الأخرى إلى جانب التحرك الأمني ومجتمعيا على نحو سريع لواد أي فتنة خاصة مع وجود لجان عرفية مشتركة تشكلها "بيت العائلة"، وهي تضم رجال دين ومجتمع إسلامي ومسيحي ويتناوب على رئاستها شيخ الأزهر وبابا الكنيسة. وبقي الخطاب الديني الموجه لا يراعي ما حدث من تطورات على المستوى المدني، إذ كانت مؤسسات مثل الأزهر والأوقاف تحافظ على خطاب وسطي جيد، فإن قصور مجابهة الأفكار المتطرفة من الجانبين يقود إلى أن تستمر حالة الشحنة كاملة تنتظر الفرصة السانحة لخروجها، ولعل وجود أكثر من 60 ألف مسجد دون خطيب يمثل وزارة الأوقاف أفضل تعبير عن تلك الأزمة. كما أن ضعف مجابهة الخطابات المتطرفة التي تنتشر على منصات التواصل الاجتماعي وما زالت تلقى قبولا واسعا في المناطق البعيدة عن العاصمة القاهرة، يشكل قصورا فكريا وتنفيذيا بفعل جمود المؤسسات الدينية الرسمية التي بحاجة إلى تغيير أدائها، والتوجه لعقول أجيال لا تقتنع بمدنية الدولة وتأثر بخطابات تشيطن الآخر. وتتحمل الكنيسة أيضا المسؤولية، لأن خطابها لم يشهد تحديدا يمكن أن يعكس إيجابا على مواقف وسلوكيات الأقباط وأن ردة الفعل على اتهام شخص قبلي في واقعة اغتصاب كان معبرا عن عدم القدرة على الفصل بين الجاني وديانته، في حين أن عشرات الوقائع المماثلة لم يمكن فيها هذا القدر من التشكيك في أي إجراءات يتم اتخاذها قضائيا أو إجرائيا

أحمد جمال
صحافي مصري



وأصدرت محكمة الجنابات، الأربعاء، حكما بالإشغال الشاقة المؤبد، في أولى جلسات محاكمة المتهم بالاعتداء الجنسي (80 عاما) على طفل يبلغ ست سنوات في إحدى المدارس الخاصة بمحافظة البحيرة (شمال القاهرة)، وشهدت المحكمة تمهيرا كبيرا من مواطنين في جريمة كادت تأخذ منحى طائفيا، بذريعة أن المعتدي مسيحي الديانة، والطفل المعتدى عليه مسلم الديانة. وأعاد التمهير غير المعتاد أمام المحكمة إلى الأذهان وقائع سابقة

كمال زاخر



يصعب تطوير الخطاب الديني في غياب مناخ عام يسمح بذلك



ميراد أديب
لابد من مواجهة خطاب الفتنة والتفرفة بحزم قضائي

وأيضا محكمة الجنابات، الأربعاء، حكما بالإشغال الشاقة المؤبد، في أولى جلسات محاكمة المتهم بالاعتداء الجنسي (80 عاما) على طفل يبلغ ست سنوات في إحدى المدارس الخاصة بمحافظة البحيرة (شمال القاهرة)، وشهدت المحكمة تمهيرا كبيرا من مواطنين في جريمة كادت تأخذ منحى طائفيا، بذريعة أن المعتدي مسيحي الديانة، والطفل المعتدى عليه مسلم الديانة. وأعاد التمهير غير المعتاد أمام المحكمة إلى الأذهان وقائع سابقة

الشركات العسكرية الخاصة في أفريقيا تغذي العنف بدل تطويقه

ويزيد من تعقيد الصراعات بدلا من إيقافها أو الحد منها. ويقول الباحث ريشاب راخي تقرير نشره موقع مودرن بوليسي إن هذا التحول في المشهد العسكري الأفريقي يعكس استدارة مقلقة نحو تعميق النزاعات بدلا من تسويتها. ومن بين أبرز اللاعبين في هذا المجال مجموعة فاغنر الروسية التي



الشركات العسكرية الخاصة جزء من المشكلة وليست الحل

وتزيد من تعقيد الصراعات بدلا من إيقافها أو الحد منها. ويقول الباحث ريشاب راخي تقرير نشره موقع مودرن بوليسي إن هذا التحول في المشهد العسكري الأفريقي يعكس استدارة مقلقة نحو تعميق النزاعات بدلا من تسويتها. ومن بين أبرز اللاعبين في هذا المجال مجموعة فاغنر الروسية التي



المؤسسات الدينية المصرية أمام تحدي التصدي للفتنة

وقال الخبير في الحركات الإسلامية منير أديب إن علاقة المدرسة التي وقع بها الاعتداء على الطفل إلى الكنسية ساهم في تازيم المشكلة، وأن مدنية الدولة تقتضي عدم وجود ارتباط بين دور العبادة والمؤسسات التعليمية، وهو ما قاد لأن يتم تأويل الجريمة على أساس طائفي، مع وجود شحن طائفي كامن في نفوس الطرفين واستمرار التعامل وفقا لخانة الديانة، ووجود توافق بين الكنيسة والمسجد لن يمنع وجود هذا الشحن. وأكد في تصريح لـ"العرب" أن التأثير بالخطابات السلفية حاضر في المجتمع المصري وظهر في الأزمة الأخيرة، والحل الإسلامي أن يصبح الجميع سواسية أمام القانون وإقرار المواطنة، ومواجهة خطاب الفتنة بنفس الحزم القضائي مع الجريمة الأخيرة.

الاعتداء الجنسي على الأطفال
في مصر يؤثر غلبا ضد التشريعات

وأوضح كمال زاخر أن تصاعد الخطاب الطائفي جاء في وقت تتجه فيه الحكومة إلى عودة الكتابات وتحويل المساجد إلى مؤسسات تعليمية، وقد يكون ذلك بوابة لفتن أخرى حال جرت السيطرة على عقول الأطفال من جانب أشخاص لديهم أفكار متطرفة، وهو اتجاه يوحي بـ"تدين" الدولة، بينما مصر تواجه استهدفا داخليا وخارجيا لضرب تماسكها مع قدرتها على مجابهة محاولات التفكيك والتقسيم. وحمل سياسيون جهات عديدة مسؤولية تصاعد الخطاب الطائفي بما فيها الأزهر والكنيسة والحكومة والجهات الأمنية والقضائية التي تراخت في التعامل مع المشكلة إلى أن تفاقمت، فيما تعالت المطالبات بتدخل عاجل وحازم لملاحقة كل من يروج للخطاب الطائفي أو يحرض على الكراهية والفرقة بين أبناء الوطن، عبر وسائل الإعلام أو منصات التواصل الاجتماعي أو في أي منابر أخرى.

الماضي، ويصعب تحميلها مسؤولية التصعيد الأخير، وأن المشكلة الأكبر تكمن في الجماعات المتطرفة التي أقصتها ثورة 30 يونيو 2013، وابتعدت عن المركز ولجأت إلى الأطراف التي تحتتمي بها وتستمر في بث سمومها، وأن التقصير يكون أكبر للمنظومة السياسية التي لم تنته لنشاطاتها خلال السنوات الماضية. وأشار في تصريح لـ"العرب" إلى أن المؤسسات الدينية يمكن أن تلعب أدوارها على مستوى تطوير خطابها الديني، لكن ذلك يصعب حدوثه في غياب مناخ عام يسمح بذلك، وأن ضحالة الحالة السياسية ومشكلات الحريات العامة تنعكس على مساحات حركة المؤسسات الدينية، وتخلق أجواء تدعم التطرف، وكان يمكن الإحتواء السياسي من قبل الأحزاب التي لديها تمثيل برلماني واسع والمؤسسات الدينية دون السماح للمشكلة بأن تتطور، وتصل إلى هذا الحد، غير أن الضعف العام أصاب الجميع.

من قبل جهات إدارية ما يشي بان خطاب مظلومية الإقليبات سائد. ويصعب إغفال مسؤولية الحكومة، فمفوضية مكافحة كافة أشكال التمييز التي نص عليها دستور العام 2014 وأعاد التأكيد عليها الحوار الوطني في جلساته التي عقدت خلال العامين الماضيين لم يتم إصدارها بعد، ما يوحي بوجود من يعرقل خروجها إلى النور، بفعل رؤى يغلب عليها الطابع الديني، ورغبة دوائر حكومية إلا تكون مدخلا لنقاشات محتدمة لا تسعى للتطرق إليها في ظل مشكلات اقتصادية واجتماعية داخلية، وكان يمكن تسهيل مهمة خروج تلك المفوضية إلى النور، حال وجود ضغط من جانب المؤسسات الدينية، بما يدعم خطاباتها والترسيخ لفكرة المواطنة الكاملة. وقال الفكر السياسي كمال زاخر إن المؤسسات الدينية لديها خطر سير يتماشن مع السياسة العامة للدولة، وهو أمر مستقر في مصر منذ خمسينات القرن

الحرب في ظل غياب رقابة قانونية واضحة. وتجعل هذه الفجوة القانونية من الصعب إيقاف هذا النوع من التوسع المقلق لهذه الشركات في الصراعات الأفريقية. وبالإضافة إلى ذلك، تتعرض الحكومات الأفريقية لضغوط اقتصادية وسياسية بسبب اعتمادها المتزايد على هذه الشركات العسكرية الخاصة. وفي العديد من الحالات، تقدم هذه الشركات دعما عسكريا مقابل امتيازات اقتصادية تتعلق بالموارد الطبيعية، وهو ما يزيد من هشاشة السيادة الوطنية. وفي بعض الحالات، مثل تلك التي شهدتها جمهورية أفريقيا الوسطى، تصبح الحكومة معتمدة بشكل مفرط على الشركات العسكرية الخاصة لحماية مصالحها السياسية والاقتصادية، مما يعزز من استمرار الأزمات الاقتصادية والأمنية في تلك الدول.

وفي المحصلة، رغم أن هذه الشركات العسكرية الخاصة قد تقدم بعض الحلول الأمنية السريعة، إلا أن وجودها يعد بمثابة وقود للنار، حيث تغذي العنف وتطيل أمد الصراعات في القارة بدلا من حلها. ويشير هذا التحول المزعج إلى أن مصالح الشركات العسكرية الخاصة تسوق مصلحة الشعوب الأفريقية في السلام والاستقرار.

إلى تصرفات عنيفة وغير مبررة ضد المدنيين. وفي عام 2020، على سبيل المثال، أطلق عملاء من "دايك الاستشارية" النار على حشود من المدنيين في مدينة موكيمبو دي برايا، مما أدى إلى سقوط العديد من الضحايا. وقد تقدم هذه الشركات إستراتيجيات عسكرية قد تكون فعالة في بعض الأحيان، ولكن الثمن المدفوع على الأرض يكون باهظا.

تدخلات الشركات الخاصة الأجنبية تحركها المصالح الجيوسياسية أكثر من الحفاظ على الأمن أو السعي لتحقيق السلام

وتساهم هذه الشركات في استمرار حالة الفوضى في الدول التي تستعين بها، حيث تصبح القوى المحلية في وضع ضعف شديد أمام تدخلات الشركات الأجنبية التي تحركها المصالح التجارية والجيوسياسية أكثر من الحفاظ على الأمن أو السعي لتحقيق السلام. ومع غياب التنظيم الدولي الفعال، تصبح محاسبة هذه الشركات العسكرية الخاصة أمرا شبه مستحيل، مما يسمح لها بالعمل في بيئات غير مستقرة دون الحاجة إلى تحمل أي مسؤولية عن الأفعال التي ترتكبها قواتها. ويفتح هذا الباب أمام المزيد من الانتهاكات لحقوق الإنسان وجرائم

الماس مقابل خدماتها العسكرية. وفي جمهورية أفريقيا الوسطى، على سبيل المثال، دعمت فاغنر الحكومة في التصدي للمليشيات المسلحة، ولكن في الوقت نفسه، كان لها دور كبير في استغلال موارد البلاد، ما يعكس تكتيكا يتمحور حول تقوية مصالحها التجارية على حساب استقرار الدولة. ولا تقتصر مهمة الشركات العسكرية الخاصة على توفير الأمن أو التدريب، بل غالبا ما تساهم في تصعيد العنف بدلا من تطويقه.

وعلى الرغم من أن بعض هذه الشركات قد تنجح في صد الميليشيات أو القوات المسلحة المتمردة، إلا أن سلوكها على الأرض يعكس انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان. وفي جمهورية أفريقيا الوسطى، وثقت المنظمات الدولية أعمالا فظيعة ارتكبتها عناصر من فاغنر، شملت الإعدام الجماعي والتعذيب والإغتصاب. ويعمق هذا النوع من العنف، الذي تروج له هذه الشركات تحت غطاء الدعم العسكري، الانقسامات الداخلية ويزيد من معاناة المدنيين بدلا من تحقيق السلام. ولا تقتصر التأثيرات السلبية على فاغنر فقط، بل تمتد أيضا إلى شركات عسكرية خاصة أخرى مثل "إكزكوتيف أوتكومرز" و"دايك الاستشارية" التي استخدمتها حكومات مثل مورمبيق لمكافحة التمرد الإسلامي في شمال البلاد. وعلى الرغم من أن هذه الشركات قوبلت بشعبية نظرا لقدرتها على نشر قواتها بسرعة وحل القضايا الأمنية بشكل مباشر، إلا أن تقارير عديدة تشير

دروز سوريا... تاريخ لا يمكن تجاوزه

خيرالله خيرالله
إعلامي لبناني

ليس الموضوع موضوع وضع الأقلية الدرزية في سوريا ومستقبلها وما إذا كانت تقسم من دروز سوريا علاقة بإسرائيل أم لا. تجاوزت الأحداث التي تمر بها المنطقة كل هذه الاعتبارات، خصوصا مع التغيير الكبير الذي حدث في سوريا وفرار بشار الأسد إلى موسكو أواخر العام 2024، وهو فرار يعنى بين ما يعنيه، نهاية الحكم العلوي في سوريا الذي استمر 59 عاما. الموضوع بكل بساطة مرتبط بالنظام الجديد القائم في سوريا وقدرته على أن يكون نظاما مقبولا من جميع السوريين وضمانة لكل الطوائف والمذاهب والمناطق... نظاما يمثل نقلة نوعية في سوريا ويسمح بحياة سياسية طبيعية فيها في ظل دولة القانون وليست دولة الأجهزة الأمنية التي تأسست مع قيام الوحدة المصرية - السورية.

لم يتخلص دروز سوريا من نظام آل الأسد من أجل السقوط في ظلم وظلام وظلامية من نوع مختلف يقودها تيار سني لا يؤمن بالتنوع السوري وباستعادة البلد لحويته السياسية التي قادت في الماضي إلى تحقيق إنجازات كبيرة على كل صعيد، بما في ذلك الصعيد الاقتصادي... وإلى كوارث من نوع الوحدة مع مصر بين 1958 و1961. شهدت تلك الوحدة تأسيس النظام الأمني الذي تحكم بسوريا طوال عقود عدة بعدما تحكّم بالبلاد الضابط عبد الحميد السراج الذي كان موضع إعجاب لدى جمال عبدالناصر، الضابط الريفي الذي أخذ مصر وسوريا والأردن إلى هزيمة 1967.

ليس الوجود الدرزي في سوريا وجودا عاديا على الرغم من قلة عدد أبناء الطائفة. لدروز سوريا ثقل كبير في ضوء الدور التاريخي الذي لعبوه في مجال قيام الكيان السوري الموحد من جهة والموقع الجغرافي لمحافظة السويداء في الجنوب السوري من جهة أخرى. هذا الجنوب السوري على تماس مع إسرائيل والأردن وقد عملت إيران طوال سنوات من أجل السيطرة عليه لسببين على الأقل. السبب الأول الرعية الإيرانية في أن تكون "الجمهورية الإسلامية" على خط تماس مع إسرائيل والتأكيد لها أنها دولة شرق أوسطية أيضا وللاعب محوري في المنطقة. أما السبب الثاني فيعود إلى أن الجنوب نقطة انطلاق لتدريب أسلحة إلى الأردن ومخدرات، مثل الكيتاغون، إلى دول الخليج العربي عبر الأردن أيضا. إلى ما قبل فترة قصيرة، كان على دروز سوريا، مثلهم مثل أكثرية الشعب السوري مقاومة الاحتلال الإيراني للبلاد، وهو احتلال عمل على تغيير طبيعة سوريا من كل النواحي، بما في ذلك الناحية الديموغرافية.

أكثر من ذلك، لعب دروز سوريا عبر التاريخ، خصوصا منذ استقلالها دورا كبيرا على الصعيد الوطني. إنه تاريخ لا يمكن تجاهله أو تجاوزه. لم يكن ذلك من داخل حزب البعث الذي لا يمكن الفصل بينه وبين المحطات الأساسية التي مرت بها سوريا في مرحلة ما بعد الاستقلال في العام 1946 فحسب، بل من خلال المؤسسة العسكرية السورية أيضا. في أربعينات وخمسينات وستينات القرن الماضي، كان هناك وجود درزي متميز ووازن في المؤسسة العسكرية السورية... قلب قيام النظام العلوي في سوريا الوضع السوري ابتداء من انقلاب الثالث والعشرين من فبراير - شباط 1966. من المفيد هنا الإشارة إلى أن

التزوح واستنزاف الأرواح.



لماذا تبدو صنعاء اليوم أخطر من طهران 1979

موازن القوى على الأرض، ولا تمثل الإرادة الشعبية في الجنوب الشراكة السياسية الحالية التي تضم أطرافا متناقضة الأجدات والمصالح تعيق بناء مؤسسات مستقرة وتسمح باستمرار الخطل الأمني لأنها منحت صفة شرعية لقوى إيديولوجية تستفيد من تمثيلها في المجلس.

ما يجري في اليمن اليوم ليس مجرد صراع أهلي بل هو نتيجة تراكمية لقرارات خاطئة في واشنطن وإصرار من الإدارة الأميركية على التعامل مع اليمن كمساحة نفوذ تقليدية تابعة للسعودية

وإذا كانت واشنطن لا تزال تصر على النظر إلى اليمن من خلال العدسة السعودية، فإنها ترتكب الخطأ ذاته الذي ارتكبه في العراق وأفغانستان، تجاهل الخصوصيات الاجتماعية والسياسية والإفراط في الثقة بالتحالفات الظرفية والتقدير غير الواقعية أدت إلى نتيجة واضحة: جماعة انقلابية مصنفة أميركا على لوائح الإرهاب تتحول إلى كيان مسلح يمتلك ترسانة من الصواريخ والطائرات المسيّرة، وشبكة علاقات مع قوى معادية لواشنطن وتفرض سيطرتها على مضيق ترم منه التجارة الدولية.

ما يجري في اليمن اليوم ليس مجرد صراع أهلي، بل هو نتيجة تراكمية لقرارات خاطئة في واشنطن، إن إصرار الإدارة الأميركية على التعامل مع اليمن كمساحة نفوذ تقليدية تابعة للسعودية وتغاضيها عن التفاصيل الدقيقة لتركيبة اليمن السياسية والاجتماعية، أدبها إلى إنتاج واقع جيوسياسي جديد خطير، لا يقل تهديدا عن إيران الثورية عام 1979، بل يمكن القول إن النموذج الحوثي في اليمن قد يشكل تهديدا أكبر وأكثر تعقيدا، لأنه يستند إلى شرعية دينية محلية، ورؤية قومية توسعية، ونفوذ شعبي داخلي يصعب اقتلاعه بالقوة.

أمام هذا الواقع، لا بد من مراجعة جذرية لطريقة التعامل مع اليمن، تقوم على الفهم الحقيقي لتاريخه، وهويته، وقواه الفاعلة، الاستمرار في تجاهل حقائق الأرض لن يؤدي سوى إلى تعميق الفوضى، وفتح المجال أمام المزيد من القوى المعادية للنفوذ الأميركي والغربي في المنطقة، لترسيخ أقدامها على مقربة من أهم الممرات المائية في العالم.

حسابات غير دقيقة، أدت لاحقا إلى إعادة تمكين الحوثيين في مناطق الساحل، بما في ذلك محيط باب المندب، الذي يفترض أنه أصبح أمنا. الخطر الأكبر لا يكمن في عودة الحوثيين إلى مواقع إستراتيجية فحسب، بل أيضا في ما كشفتته التقارير الأميركية مرة بعد أخرى حول علاقات الجماعة بشبكات أمنية وتقنية مع روسيا والصين وكوريا الشمالية، وهو ما يعكس اتساع دائرة نفوذ الجماعة إلى ما يتجاوز التحالف التقليدي مع إيران، ويشير إلى تشكل محور دولي جديد في خاصرة الخليج العربي، هذا التحول لم يكن ليحدث لولا الإخفاقات الإستراتيجية المتتالية في فهم طبيعة الجماعة وتطور بنيتها الاستخباراتية والعسكرية.

لكن التهديد الحقيقي اليوم لم يعد إيران، بل اليمن الذي يتحول تحت سلطة الحوثيين إلى نسخة أشد تطرفا من النموذج الإيراني، بينما كان النظام الإيراني في نسخته الخمينية يسعى إلى توسيع نفوذه خارج حدوده الجغرافية، فإن جماعة الحوثي تمتلك مشروعا يتجاوز السيطرة على اليمن، نحو حلم "اليمن الكبير" الذي يمتد إلى حكم نصف شبه الجزيرة العربية، هذا الحلم مؤسس على عقيدة مذهبية زيدية ترى أن الإمام يجب أن يكون حاضرا، وتجسده علما في شخصية عبدالملك الحوثي، الذي لا ينظر إليه بوصفه قائدا سياسيا بل ممثلا شرعيا للإمام، بعكس المذهب الاثني عشري الذي يؤمن بغياب الإمام. هذه الرؤية العقائدية تتلاقى مع

سردية قومية تغذي من فكرة أن الحوثيين ينحدرون من مكة، ويعتبرون أنفسهم الأحق بحكم الحجاز واليمن والجنوب معا، أي أنهم لا يتعاملون مع اليمن بحدوده الجغرافية الراهنة، بل كوحدة مقدسة تتجاوز الدولة الوطنية، ومع غياب مفهوم الدولة الحديثة في شمال اليمن، الذي لم يعرف طوال تاريخه نموذجا الدولة الوطنية بمفهومها الجمهوري أو المدني، تبدو هذه السردية قابلة للترسيخ وسط جمهور واسع.

والأخطر أن الثقافة الشعبية السائدة في شمال اليمن، ولعقود طويلة من التجهيل وتفشي الأمية، سمحت بتمدد هذه الفكرة العقائدية، ولا يمكن تجاهل أن الحوثيين اليوم يحظون بدعم أو قبول ضمنى من شريحة واسعة تفوق 20 مليون نسمة، ما يجعل من الصعب التعامل معهم كجماعة هامشية أو محدودة الأثر.

حتى في المناطق التي توصف بأنها "محررة"، لا يزال الخطر قائما، الجنوب، الذي يفترض أنه خارج سيطرة الحوثيين، يشهد نشاطا متزايدا للتنظيمات المتطرفة كداعش والقاعدة وأنصار الشريعة، وهذا يعود لغياب رؤية سياسية واضحة، وانعدام التوازن داخل مجلس القيادة الرئاسي، الذي فُرضت تركيبته بطريقة لا تعكس

نقطة عبور رئيسية لـ"الأفغان العرب"، ومركزا ناشطا للتنظيمات الجهادية التي عادت لاحقا لتصلطم بها واشنطن نفسها، فقد قاتلت الولايات المتحدة علما، وإن بشكل غير مباشر، إلى جانب البنية التي شكلت لاحقا قاعدة للتعرف والإرهاب.

بعد هجمات 11 سبتمبر - أيلول الإرهابية، وقعت واشنطن في تناقض أكثر خطورة، إذ دعمت نظام الرئيس السابق علي عبدالله صالح تحت عنوان مكافحة الإرهاب، رغم تقارير استخباراتية كانت تحذر من أن صالح كان يستخدم تلك الموارد لتغذية شبكة معقدة من المصالح والصفقات مع عناصر القاعدة داخل اليمن، وهو ما ساهم في بقاء خطر التنظيمات الجهادية فاعلا رغم التمويلات والمساعدات الكبيرة حتى إنه نشأ في اليمن تنظيم القاعدة في جزيرة العرب.

وفي مرحلة "الربيع العربي" دعمت الولايات المتحدة، بالتنسيق مع السعودية، عملية انتقال سياسي لكن تلك العملية بقيت (سورية)، أعادت إنتاج منظومة الحكم السابقة بوجوه جديدة، دون تغيير في البنية العميقة للدولة أو الأجهزة الأمنية، ومع الوقت، انهارت تلك المبادرة تماما إثر انقلاب الحوثيين على السلطة، وسيطرتهم على مؤسسات الدولة بدعم إيراني مشترك مع التنظيم الدولي لجماعة الإخوان المسلمين، وتحالفات خاطئة لجيران اليمن السعوديين والعمانيين.

وفي عام 2015، حاولت المملكة العربية السعودية استعادة زمام المبادرة عبر إطلاق "عاصفة الحزم"، ونجحت في مهمتها الأولى بتأمين باب المندب، ومنع الحوثيين من بسط سيطرتهم على مضيق إستراتيجي بالغ الحساسية لكن هذا الإنجاز لم يستمر، بسبب تحالفات خاطئة عقدتها الرياض، خصوصا مع فرع جماعة الإخوان المسلمين اليمني وبعض القوى القبلية التي لم تكن تملك وزنا حقيقيا في مواجهة المشروع الحوثي، تلك التحالفات، القائمة على



نسخة أشد تطرفا من النموذج الإيراني

هانني سالم مسهور
كاتب يمني

رغم مرور أكثر من عقدين على التدخلات الأميركية المباشرة وغير المباشرة في اليمن، لا تزال نتائج المقاربات السياسية والعسكرية لواشنطن في هذا البلد محكومة بالفشل، حيث تحول اليمن من ساحة محلية مضطربة إلى ساحة نفوذ لقوى دولية لطالما اعتبرتها الولايات المتحدة خصوصا إستراتيجيين، كالصين وروسيا وكوريا الشمالية، إلى جانب إيران، هذا الواقع لم يكن مفاجئا بقدر ما كان نتيجة حتمية لرؤية أميركية قاصرة، اختزلت اليمن في كونه مجرد "حديقة خلفية" للسعودية، متجاهلة تعقيداته البنوية، والعقائدية، وموقعه الجيوسياسي الفريد في خاصرة الخليج العربي جنوب شبه الجزيرة العربية.

الخطر الأكبر لا يكمن في عودة الحوثيين إلى مواقع إستراتيجية فحسب بل أيضا في ما كشفتته التقارير الأميركية مرة بعد أخرى حول علاقات الجماعة بشبكات أمنية وتقنية مع روسيا والصين وكوريا الشمالية

هذه الرؤية السطحية دفعت واشنطن إلى اتخاذ سلسلة من الخطوات التي أثبتت فشلها لاحقا، بدءا من صيف عام 1994 حينما اصطفت مع نظام صنعاء في حربه ضد الجنوب، تحت زريعة دعم الدولة الموحدة في مواجهة ما تبقى من التيارات اليسارية، لكنها غضت الطرف عن حقيقة أن صنعاء آنذاك كانت تشكل

هذا الانقلاب الذي قاده الضابطان العلويان صلاح جديد وحافظ الأسد، كان بالتفاهم والتعاون مع ضابط ثالث هو الدرزي سليم حاطوم. ما لبث صلاح جديد وحافظ الأسد أن تخلصا من سليم حاطوم الذي اضطر إلى اللجوء إلى الأردن حيث بقي حتى العام 1967. وقدذاك، عاد الضابط الدرزي من منفاه الأردني بهدف المشاركة في حرب 1967، لكن حكما بالإعدام نفذ به. كانت نهاية سليم حاطوم، بالطريقة التي انتهت بها، نهاية للوجود الدرزي في المؤسسة العسكرية السورية. في مرحلة النظام العلوي، لم يعد لأي ضابط درزي يريد الحصول على ترقية سوى أخذ العلم بالتركيبة الجديدة للجيش السوري بقيادة ضباط علويين!

لدروز سوريا ثقل كبير في ضوء الدور التاريخي الذي لعبوه في مجال قيام الكيان السوري الموحد من جهة والموقع الجغرافي لمحافظة السويداء في الجنوب السوري من جهة أخرى

شارك دروز سوريا في الثورة الشعبية التي اندلعت من درعا في آذار - مارس 2011. رفض الدروز الانضمام إلى الجيش العلوي وقتل مواطنين سوريين آخرين، معظمهم من السنة. تعرض الدروز لكل أنواع الإهانة بعدما اعتقد النظام أنه استطاع السيطرة عليهم بكل الوسائل المتاحة بدءا بمنعهم من أخذ مواقع حساسة في الجيش وصولا إلى إهانتهم أن هناك "معلما واحدا خلفه بشار الأسد. لم يتردد الأسد الأب في إصدار امر باغتيال الزعيم الدرزي اللبناني كمال جنبلاط في آذار - مارس من العام 1977. أراد توجيه رسالة واضحة إلى دروز لبنان، إضافة إلى دروز سوريا. فحوى الرسالة أن الدروز، في سوريا ولبنان، يعملون عند النظام العلوي وليسوا شركاء في حكم سوريا. تبين لاحقا من خلال نقاط التفاهم التي توصل إليها حافظ الأسد مع إسرائيل في 1974، بواسطة هنري كيسنجر أن حافظ الأسد ضمن حماية إسرائيلية لنظامه قبل بدء عملية تجنيد الدروز في سوريا ولبنان حيث ارتكب كمال جنبلاط كعبة لا تحصن من الأخطاء لا مجال لتعديدها الآن.

من الواضح أن الحاجة في المرحلة الراهنة إلى تعاطف مختلف مع الدروز السوريين وليس إلى تكرار تجربة حافظ وبيشرا الأسد مع هؤلاء، هل يستطيع الرئيس أحمد الشرع القيام بمثل هذه النقطة النوعية؟ ذلك هو السؤال الكبير الذي يفرض نفسه بدل الدخول في مناهات لا فائدة منها، خصوصا أن إسرائيل مستعدة للاستفادة من أي خلل داخلي للظهور في مظهر المدافع عن الأقليات من خلال اختراقها للجنوب السوري.

الأکید أن في استطاعة أحمد الشرع التوصل إلى تفاهات مع دروز سوريا. يتطلب ذلك إنيات أنه تغيير قلبا وأن لديه القدرة على أن يكون سياسيا عصريا يعرف أن سوريا بلد مركب وأن لكل طائفة خصوصيتها وأن لدروز سوريا تاريخا لا يمكن لأي حاكم في دمشق تجاهله... أو تجاوزه.



لدروز سوريا تاريخ لا يمكن تجاهله

السيادة المائية: كيف نجحت رؤية محمد السادس في جعل المغرب حصنا ضد الجفاف



حصان المياه: سدود ونواظم في القنيطرة

ينظر إلى خريطة الإجهاد هذه ويعالج الثغرات فيها. هذه خريطة مليئة بالتفاصيل وستجعل التخطيط عمليا في نقاط ومحطات كثيرة. التجربة التي امتدت على مدى ربع قرن، منذ يوم اعتلى العاهل المغربي العرش وتبنى رؤية السيادة المائية كصنو للسيادة الترابية وكضرورة تكاملية للسيادة الاجتماعية والاقتصادية، وصلت إلى مرحلة ملموسة من النضج واجتازت واحدا من أصعب الامتحانات عندما تمكن حصن المغرب من الصمود أمام موجة كاسحة من الجفاف، وها هو يخرج منها محملا بالتجارب والخبرة بدلا من الضغط الاجتماعي والهجرة الداخلية والإحساس بانعدام العدالة الإقليمية والجهوية.

السؤال الشامل الذي طرحته رؤية الملك محمد السادس قبل ربع قرن هو: كيف يصبح المغرب حصنا ضد الجفاف؟

للمناطق في فترة الإجهاد المائي الحاد. فالعدالة المائية في المغرب مهمة وضرورية لأن من دون هذا التوزيع المنطقي للموارد، وتشغيل الشبكة كوحدة متكاملة تغطي كامل التراب الوطني، فإن ملامح القصور سرعان ما تخلق فجوات إنتاجية، وقد تنعكس على ساكنة المناطق لتستعيد مرحلة صعبة مرت بها البلاد، وقد عملت الرؤية الملكية على تجاوزها بالكامل. ولهذا الغرض تم تخصيص المشروع وأبي رقراق، وأم الربيع على مسافة 67 كلم، ويمكن من نقل سنوي من 350 إلى 470 مليون متر مكعب، ما يجسد بالملموس الرؤية الملكية للتضامن الترابي القوي والحيوي. الجفاف الذي ضرب المنطقة خلال الأعوام القليلة الماضية، على الرغم من كل الصعوبات التي حملها معه، قدم للمغرب فرصة ما يسمى بـ"اختبار الإجهاد". اليوم يستطيع المغرب أن

التقليدية وغير التقليدية (تحلية مياه البحر، وإعادة استعمال المياه العادمة، تحسين تدبير الموارد المائية)، وتقوم على التكامل الذكي بين السدود، ومحطات التحلية، وإعادة استعمال المياه العادمة وتأمين الموارد. أضف إلى ذلك أن شبكات الطرقات السريعة والتي أعادت رسم خارطة النقل في المغرب، جاءت ردفا لتعزيز البنية التحتية لمشروع السيادة المائية. استثمر المغرب، بشكل كبير، في بنيات تحتية، كمحطات التحلية في أكادير، والعيون، والداخلة، والدار البيضاء (هذه الأخيرة، الأكبر في أفريقيا، توجد في طور الإنجاز) بقدرة تحلية تصل إلى 560 مليون متر مكعب في أفق 2027، إضافة إلى قدرة على معالجة المياه العادمة بنحو 50 مليون متر مكعب.

لكن من أهم مزايا الرؤية الملكية أنها تدرج في منظر تكاملي للسدود الكبرى، بما يضمن تغطية قصوى

إلى بلوغ طاقة تخزينية إجمالية للسدود قدرها 27.3 مليار متر مكعب في أفق 2027، مما يضع المغرب ضمن البلدان الأفريقية الرائدة من حيث الطاقات المائية.

هذه الترسانة من السدود والقدرات التخزينية تؤمن صمودا متناميا إزاء التقلبات المناخية. وهكذا سجل البرنامج الوطني للتزود بالماء الصالح للشرب ومياه السقي 2020 - 2027، والذي حددت ميزانيته بداية في 115 مليار درهم، ارتفاعا في هذا الحد إلى 150 مليار درهم، كما أوردت مصادر في الوزارة من أنها جاءت بتعليمات ملكية، ما يكرس الالتزام القوي للعاهل المغربي الملك محمد السادس بضمان الحصول على الماء كحق أساسي لكل مواطن.

أما على الصعيد النوعي، فنقول المصادر في الوزارة إنه طبقا للرؤية المتبصرة والاستشرافية لجلالة الملك، فإن السدود ليست فقط منشآت عادية، بل إنها تشكل وعودا بالماء والحياة والفرص لمجموع التراب الوطني. "هذا ما يجعل كل سد تم بناؤه أو التخطيط له يجسد رؤية للتنمية المستدامة في خدمة المجالات الترابية.

هذا ما يجعل سياسات السدود والماء، التي يقودها الملك محمد السادس، عملا طويل الأمد، ورؤية ملكية عابرة للأجيال، تدرج، بشكل عميق، ضمن مقاربة إنسانية متضامنة تهدف إلى ضمان الوصول العادل بشكل دائم إلى الماء الصالح للشرب بالنسبة إلى جميع السكان، خاصة خلال فترة الأزمات المائية، وتعبئة وسائل الدولة للاستجابة بشكل فعال وسريع للحاجيات الخاصة للسكان القروية، وجعل الماء رافعة إستراتيجية حقيقية لخلق القيمة الاقتصادية، والتعاضد الاجتماعي، والتنمية المستدامة المندمجة على مجموع التراب الوطني.

تتجاوز الإستراتيجية المائية الشاملة الموجهة نحو الاستباق والعدالة الترابية في المغرب التي وضعتها الملك محمد السادس البناء التقليدي للسدود، وباتت تدرج في منظر اندماج الموارد

من خلال شبكة حديثة من هيكل ري وخدمات مائية وتجمعات سكانية تتمتع بفرص عصرية. عندما نقول إن المراقب يحتاج أن يمر لثلاث مرات في الرحلات المقترحة، لأننا نريد أن نرسم خريطة ما يحدث ولماذا.

يعاني المغرب على غرار العديد من البلدان اليوم ندرة مقلقة في موارد المائية تتفاقم بفترات الجفاف المتكررة والممتدة بحدود غير مسبوقة. وأمام هذا التهديد الوجودي، تحول ملف الموارد المائية إلى قضية أمن قومي يحظى بإشراف مباشر وحازم من العاهل المغربي شخصيا.

المغرب يعاني على غرار العديد من البلدان ندرة مقلقة في موارده المائية تتفاقم بفترات الجفاف الممتدة بحدود غير مسبوقة، وأمام هذا التهديد الوجودي تحول ملف الموارد المائية إلى قضية أمن قومي

اختط الملك محمد السادس مشروع المغرب العميق لإجراء التحول على الصعيدين الكمي والنوعي. على الصعيد الكمي، ومنذ اعتلاء الملك محمد السادس للعرش عام 1999، تم إطلاق 42 سدا (منجزة أو قيد الإنجاز) بطاقة تخزين استثنائية تصل إلى 6745 مليون متر مكعب، يعكس كل سد منها التزاما ثابتا تجاه الأمن المائي والعدالة الترابية. وعلى سبيل المقارنة، يتجاوز هذا الرقم العدد الإجمالي للسدود الشديدة منذ الاستقلال وإلى غاية سنة 1999، وذلك بالرغم من الندرة الراهنة للمواقع الملائمة للبناء.

لكن الخطة الملكية كما تقول معلومات وزارة الموارد المائية، تسعى

د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير

تحتاج إلى القيام بثلاث رحلات بين جنوب المغرب وشماله لإدراك أهمية ما يمكن أن نسفحه السيادة المائية لهذا البلد الأخضر وتأثيرها على نوعية الحياة وتطورها خلال ربع قرن من حكم العاهل المغربي الملك محمد السادس. الرحلة الأولى خلال النهار حين تأخذ واحدا من الطرق السريعة الموازية للبحر، من أقصى جنوب البلاد وصولا إلى طنجة. والرحلة الثانية خلال الليل على نفس الطريق. أما الرحلة الثالثة، ولو توفرت الإمكانيات، فجوية بطائرة خفيفة لا تأخذنا عاليا، وهو ما يمكننا من رؤية ماذا يعني أن تقلب المشاريع المائية حياة الناس وتعيد تشكيلها ضمن رؤية أوسع للتنمية الاقتصادية. مثل هذه التنمية إنما تراعي التوزيع العادل لها، وكيف يمكن أن تنعكس بشكل إيجابي على الناس وطريقة حياتهم في بلد حقق الكثير زراعا على مدى قرون.

بعد أن صار واضحا أن الثمانينات والتسعينات ستكون سنوات تراجع في حصاد المياه يقتضي إجراءات إطلاق شبكة إعادة توزيع لهذا الحصاد من خلال سدود ونواظم وتغيير بعض المسارات لسلسلة الأنهار التي تختط خارطة المغرب من أقصى جنوبه وصولا إلى طنجة في الشمال. كانت الشبكة مخططة أوليا لنخ، من بين ما يمكن أن تفعله، أن تتحول الأرض الزراعية المغربية إلى جيب جفاف كما شهدت بعض الدول.

لكن ذلك المخطط الأولي كان مجرد بداية لواحد من أهم مشروعات التنمية المتوازنة والعدالة سكانية في العالم. لقد مر ربع قرن، هي عمر حكم العاهل المغربي الملك محمد السادس، من العمل المخابر الذي غير شكل حصص التنمية هذه إلى إعادة تأهيل اقتصادية عصبها الماء والزراعة ونجاح المغرب في إعادة تثبيت حضوره في الزراعة

للدوحة مفاعيل.. الجزائر تقصف الإمارات بوابل من الشهداء

الواعي والذي حافزه الاشتراك في إنتاج الثروة الوطنية، والانتفاع المشترك بها.

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها
1977
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروفي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

أصر على إشهار شركه ملك المغرب على مبادرته الأطلسية، والتي تؤمن لدول التحالف الانفلات من العزلة الجغرافية، للعبور إلى المحيط الأطلسي ومعه العبور إلى تنمية جماعية، تفاعلية واقعية ومستدامة. الاستقبال الملكي، في الرباط، لوزراء خارجية تحالف دول الساحل، انطلاقا فعليا للمبادرة الأطلسية التي أطلقها الملك محمد السادس في أكتوبر من سنة 2023، بمناسبة الذكرى 48 للمسيرة السلمية لتحرير الأقاليم الصحراوية من الاحتلال الإسباني. موريتانيا، الواقعة جغرافيا بين المغرب ودول الساحل، هي منخرطة في مشروع أنبوب الغاز نيجيريا المغرب، والذي لوحد قاطرة تنمية أفريقية هامة، موضوعيا مؤهلة، بقيادتها الحالية المتبصرة بواقعية لمصالحها، للاندماج في "الطريق الأطلسي للتنمية الأفريقية"، بما يحزرها من الضغط الجزائري، ويوسع آفاق تطلعاتها التنموية.

الدولة الجزائرية هي اليوم في حالة شرود عن التحولات الإستراتيجية الفاصلة التي تخترق محيطها الجغرافي والسياسي. وهو شرود يحول بينها وبين النظر الواقعي المميز للدولة. هي اليوم في مرحلة ما بين تجديد ذاتي واستمالة النخب إليها والتصالح مع شعبها، وما بين المحافظة على بنيتها التقليدية، العسكرية المبنى والمعنى، والمتوسلة بذاكرة حرب التحرير بالمليون ونصف المليون شهيد.

قانون "التعبئة العامة" أو تقنين حالة الاستنفار، سيطبق للجيش يديه ورجليه في البلاد ويفرض الانحياز الشعبي بالدولة، أي يحقنها بالنفس الشعبي قسرا. وهذه علامة أخرى من علامات الدوخة الإستراتيجية، لأن الانحياز القوي والمنتج والدائم بين الدولة وشعبها، هو ذاك الطوعي،

عنه أن ذلك ليس ممكنا في الدولة الجزائرية. صباح السبت، اعتقل في الجزائر وتم تقديمه لقاضي التحقيق وهو الآن رهن الاعتقال في انتظار محاكمته بتهمة سياسية قد تجر عليه أحكاما بالسجن لسنوات عديدة.

غارة الهجاء الجزائري للإمارات، حولت كلام المؤرخ في البرنامج التلفزيوني إلى هجوم إماراتي على الجزائر... متجاوزة حدود اعتراض على كلام المؤرخ وعتاب أو حتى غضبة على القناة التلفزيونية. الإمارات العربية "بجماعها"، ولم يترك في جهاته منفذا ولو بسيطا للتفاؤل الذي عم العلاقات الجزائرية - الإماراتية بعد المكالمة الهاتفية، بين الرئيسين الجزائري والإماراتي،

والتي تبادلها فيها "تهاني العبد واتقفا فيها على لقاء قريب بينهما". تفعلها الدوخة الإستراتيجية. العقل الموجه للدولة الجزائرية ضيع البوصلة وانساق مع الانفصال إلى حد المرور من وضع تصفير العذاب في العلاقات الجزائرية - الإماراتية إلى تحويل مؤشر التوتر فيها من الصفر إلى 180 درجة.. الجزائر ضيّعت دون مبرر سياسي علاقاتها، في جنوبها، والذي تعتبره "مجالا حيويا لأمنها القومي"، وحرضت بذلك على إنشاء "تحالف دول الساحل" النافرة منها. دوختها الإستراتيجية هذه، أجمت انفعاليها. المناورات في الجنوب الشرقي للجزائر، هي تمييد لإعلان حرب، خاصة ضد مالي. وهي حرب إذا قاد "التشنج" الجزائر إليها ستكون حربا ضد الثلاثي الأفريقي وضد الميليشيات الروسية هناك، ولن تقف عند حدود عملية تاديبية مالي على تنطعها من "الهيمنة" الجزائرية. التحالف الثلاثي لدول الساحل، انتفض ضد الهيمنة الفرنسية، وضد التدخل الجزائري في أوضاع البلدان الثلاثة. وهو اليوم يرى في المغرب جدارة ريادية لقطره، بقاعدة التشارك و"التراخ" على "الطريق الأطلسي نحو التنمية الأفريقية". والتحالف

الرؤسي، ليلة الجمعة، شنت الجهة الرسمية الجزائرية على الإمارات العربية غارة بمضروب عال من الانفصال مع صرخات من الوعيد. كان ذلك بسبب كلام المؤرخ جزائري في حوار مع صحيفة جزائرية، في برنامج بقناة "سكاي نيوز"، تعرض لراي متداول، من بين آراء وأطروحات، في الأصول الإنسية والتوصيفات الأنتروبولوجية للهوية الجزائرية، ضمن الأسئلة المتصلة بهويات شعوب شمال أفريقيا. المؤرخ كان منفعلا وهو يريد ما هو معروف به من آراء، يعارضه فيها كثيرون ويسأله آخرون. والأمر كله محصور في برنامج تلفزيوني بقناة. الرجل كان على ثقة من أن ما قاله هو مجرد رأي وممارسة ثقافية، وغاب

طالب السعود الأطلسي
كاتب مغربي

الدولة في الجزائر تعثرها حالة دوخة إستراتيجية حادة، ولعلها مرممة.. حوالها، جنوبا وغربا، الدول منهكة في النهوض بتحديات التنمية، تواجه أسئلتها وتحمل قلقها، وتحفر فيها ممرات إلى المستقبل. دولة الجزائر، في المنطقة، الوحيدة المسكونة بالماضي، تعاني أوجاعا في الذاكرة، تحجب عنها تبصر المستقبل.

آخر أعراض حالة الدوخة الإستراتيجية للجزائر، ما أطلقته من غضبة "مضرية" ضد دولة الإمارات العربية بكتبتها، من خلال التلفزيون



الأمازيغ.. آخر أعراض الدوخة الإستراتيجية لحكومة الجزائر

مشروع أماسين يعزز مكانة المغرب كمورد إستراتيجي للمعادن

يبرز المغرب كفاعل إقليمي ودولي واعد، بفضل احتياطياته المعدنية الغنية وتوجهاته الإستراتيجية الطموحة، حيث يُجسّد مشروع أماسين نموذجاً رائداً في هذا المجال، إذ يُعد خطوة حاسمة نحو ترسيخ مكانة البلد كمورد إستراتيجي للمعادن الحيوية.

والمساهمة في خفض انبعاثات الكربون ما يعكس قيمته الإستراتيجية.

وأشار ساري في تصريح لـ "العرب" إلى أن المغرب، الذي يحتل حالياً المرتبة 11 عالمياً ضمن الدول المنتجة للكوبالت، يعد من بين سبع دول أفريقية لديها احتياطيات هامة من هذا المعدن، ستدفع البلاد نحو دخول نادي أكبر ثلاث دول منتجة للمعادن الإستراتيجية.

رشيدي ساري
المغرب يمتلك أحد أجود أنواع معدن الكوبالت عالمياً

وأكد أن الاحتياطيات ستحدث تحولا جذريا في الخريطة الاقتصادية لوزارات والمناطق المتاخمة التي قد تتحول إلى مركز تنموي جديد، مع ما تزخر به من إمكانات كبيرة في مجال الطاقة الشمسية. ويمثل هذا الاكتشاف فرصة فريدة للرباط لتعزيز قدراتها في إنتاج المعادن الموجهة لصناعة الفولاذ المقاوم للصدأ والبطاريات، ما قد يساهم في دفع صناعة السيارات الكهربائية التي تشهد نموا متسارعا.

واعتبر ساري أن المغرب قد يتحول إلى وجهة مفضلة لعدد من كبريات الشركات التكنولوجية العالمية، بالنظر إلى توفره على معادن أساسية تدخل في صناعة الكمبيوترات والهواتف الذكية، من شأنه أن يجعل المملكة محطة رئيسية في سلاسل التوريد العالمية.

ويشتمل مشروع التنقيب عن معدن الأنتيمون النادر في المغرب 6 تراخيص استكشافية، تغطي مساحة تقارب 79 كيلومتراً مربعاً.

والانتيمون أحد المعادن المهمة التي يزيد عليها الطلب العالمي، لصناعة الألياف الكهروضوئية والزجاج الكهروضوئي، الذي يعزّز أداء الخلايا الشمسية، كما أنه يستعمل في تصنيع المكونات الإلكترونية المتطورة وتحسين خصائص الزجاج والسيراميك.

ولذلك أعلنت شركة زيوس ريسورسز الأسترالية المتخصصة في التنقيب واستكشاف المعادن في مارس الماضي عن استحواذها على مشروع الدار البيضاء لمعدن الأنتيمون.

وحسب ما أكده المكتب الوطني للهيدروكربونات والمعادن (شركة المعادن الحكومية) فقد جرى تنفيذ 22 مشروعاً لاستكشاف بشكل مباشر، في حين باتت إكمال المشاريع الـ 22 الأخرى من خلال شركات مع شغلين آخرين.

وتستهدف هذه المشاريع رواسب المعادن الأرضية النادرة والنيوبيوم في منطقة تارغة والليثيوم في منطقة بئر المامي والنحاس في مواقع منطقة المريجة، والفضة في منطقتي أما وأمان تازوغارت، والكوبالت في منطقة تيزي نوشين.

كما تتنشط شركات محلية متخصصة في استخراج المعادن في بورصة الدار البيضاء، ما سيعزز زهان السلطات على صناعة التعدين لتقوية قطاعها الصناعية، بما في ذلك الصناعات الدفاعية.



هناك الكثير من الموارد الطبيعية المهمة

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

الرباط - أعلنت شركة كاتاليس ماينز الكندية المتخصصة في استكشاف المعادن عن نتائج جيدة خلال حملتها الربيعية عام 2025 في مشروعها أماسين الواقع في إقليم ورزازات جنوب المغرب. وتُصنّف الشركة عن تركيزات استثنائية من معدن الكروم، إلى جانب مؤشرات واعدة على وجود النيكل والكوبالت، ما يعزز مكانة المغرب كمورد إستراتيجي للمعادن الحيوية اللازمة لانتقال الطاقة وصناعات التكنولوجيا النظيفة.

ويشتمل المشروع على التنقيب عن معدن الكروم، وتضمن الشركة قداماً في الدراسات المعدنية والنمذجة ثلاثية الأبعاد وتقديرات الموارد وفقاً للمعايير الهندسية وجيولوجية دقيقة، كما تركز الشركة على استكشاف وتطوير الموارد المعدنية الحيوية، بما في ذلك الكوبالت والنيكل والكروم.

وقال الرئيس التنفيذي للشركة الكندية تايلر بوربي إن "حجم وجود الكروميت على السطح يجعل من المشروع منافساً قوياً في سلسلة التوريد العالمية للمعادن الحيوية".

وأوضح أن المشروع يلبي الطلب العالمي المتزايد على المعادن الإستراتيجية المستخدمة في الطاقة النظيفة والدفاع، ويتواجد الكروميت في صخور السربيتينيت، مع تمعدن يتراوح بين الكتل الضخمة والمتفرقة، وتشبه الاكتشافات بشكل كبير منجم بوعازر في المغرب.

ويُتوقع أيضاً أن تشهد مبيعات جنرال موتورز وستيلانتس في أمريكا الجنوبية نمواً منخفضاً من رقم واحد. في غضون ذلك، تحذر رابطة سيارات الركاب الصينية من أن صادرات السيارات من البلاد قد تنخفض لأول مرة منذ خمس سنوات.

وانخفضت مبيعات الشركات اليابانية والأمريكية في الصين بنسبة 18 في المئة و23 في المئة على التوالي العام الماضي، وفقاً لشركة أوتوموبوليتي الاستشارية. وقد غادرت ستيلانتس وميتسوبيشي ورينو السوق فعلياً. وتبصرت شركة جنرال موتورز خسائر قدرها 5 مليارات دولار في ديسمبر، بعضها مرتبط بإغلاق مصانعها في جمهورية الصين الشعبية. كما خفضت نيسان طاقتها الإنتاجية في البلاد أيضاً. ويُظهر هذا أن العديد من شركات صناعة السيارات في الصين تستخدم أقل من نصف طاقتها الإنتاجية. ومن المتوقع أن تشهد الشركات الصينية الرائدة تغييرات جذرية أيضاً. وعلى سبيل المثال، استخدمت شركة دونغفنغ المملوكة للدولة، والتي تعمل مع هوندا، حوالي نصف طاقتها الإنتاجية لسيارات الركاب في عام 2024. وتناقش دونغفنغ حالياً اندماجاً مع شركة شانجان، وهي شركة صناعة سيارات حكومية أخرى، وهي أحد شركاء فورد في المشروع المشترك. ومع ذلك، فإن أهمية صناعة السيارات بالنسبة للصين تعني أنه من غير المرجح أن تُخفّض شركات صناعة السيارات الصينية طاقتها الإنتاجية بنفس سرعة نظيراتها العالمية. كما أن الشركات المملوكة للدولة عادةً ما تكون أقل اهتماماً بالأرباح من منافسيها من القطاع الخاص. ولذلك تتوقع هاملين أن تلحق حرب ترابم التجارية الضرر بقطاع السيارات حول العالم. لكن الشركات في الصين قد تكون أكثر قدرة على تحمل الألم.

60 مليار دولار قيمة احتياطي المعادن في منطقة أماسين، وفق تقديرات شركة كاتاليس ماينز

واعتبر المستشار الفني للمشروع مصطفى الغريفي أن نظام أماسيني نظام جيولوجي في المغرب ذو تأثيرات عالمية. وتركيزات الكروم عالية جداً وهو ما يضع المشروع في مصاف المشاريع العالمية الرائدة، ويفتح آفاقاً واعدة للاقتصاد المحلي، لا سيما في مجالات الصناعات المرتبطة بالطاقات المتجددة والبطاريات.

وأكد الخبير الاقتصادي رشيد ساري أن المغرب يمتلك أحد أجود أنواع الكوبالت على الصعيد العالمي، مشيراً إلى أن هذا المعدن شهد تطوراً في استخداماته بفضل الطفرات التكنولوجية.

وقال "أصبح اليوم عنصراً أساسياً في صناعة الرقائق الإلكترونية والكمبيوترات والهواتف الذكية، فضلاً عن دوره في تحسين جودة الوقود

شركات صناعة السيارات الصينية تقود سباقاً عالمياً نحو القاع

الحرب التجارية العالمية ستجعل أكبر سوقين يتقاسمان معاناة القطاع



اللمسات الأخيرة على خطوط الإنتاج

في المئة فقط من مبيعات ستيلانتس في أميركا الشمالية، وما يقرب من ثلث مبيعات فورد، وحوالي خمس مبيعات جنرال موتورز خارج الولايات المتحدة.

وتُعد أوروبا أكبر سوق لفورد وستيلانتس خارج الولايات المتحدة. أميركا الجنوبية هي ثاني أكبر سوق للمجموعة، ولدي جنرال موتورز عمليات ضخمة هناك أيضاً.

وستصبح أماكن مثل المكسيك، حيث لا تزال محركات الاحتراق الداخلي شائعة، ساحات معارك رئيسية. وقد شكلت السيارات المستهلكة للوقود نحو 75 في المئة من صادرات الصين العام الماضي.

وتظهر علامات التشعب بشكل كثيف وسريع. ويتوقع المحللون الذين استطلعت أراهم شركة فيزيل ألفا أن يتباطأ نمو إيرادات فورد في أميركا الجنوبية إلى أقل من 4 في المئة هذا العام، مقارنة بنحو 31 في المئة بنهاية العام الماضي.

ومن المتوقع أيضاً أن تشهد مبيعات جنرال موتورز وستيلانتس في أميركا الجنوبية نمواً منخفضاً من رقم واحد.

في غضون ذلك، تحذر رابطة سيارات الركاب الصينية من أن صادرات السيارات من البلاد قد تنخفض لأول مرة منذ خمس سنوات.

وانخفضت مبيعات الشركات اليابانية والأمريكية في الصين بنسبة 18 في المئة و23 في المئة على التوالي العام الماضي، وفقاً لشركة أوتوموبوليتي الاستشارية.

وقد غادرت ستيلانتس وميتسوبيشي ورينو السوق فعلياً. وتبصرت شركة جنرال موتورز خسائر قدرها 5 مليارات دولار في ديسمبر، بعضها مرتبط بإغلاق مصانعها في جمهورية الصين الشعبية. كما خفضت نيسان طاقتها الإنتاجية في البلاد أيضاً. ويُظهر هذا أن العديد من شركات صناعة السيارات في الصين تستخدم أقل من نصف طاقتها الإنتاجية. ومن المتوقع أن تشهد الشركات الصينية الرائدة تغييرات جذرية أيضاً. وعلى سبيل المثال، استخدمت شركة دونغفنغ المملوكة للدولة، والتي تعمل مع هوندا، حوالي نصف طاقتها الإنتاجية لسيارات الركاب في عام 2024. وتناقش دونغفنغ حالياً اندماجاً مع شركة شانجان، وهي شركة صناعة سيارات حكومية أخرى، وهي أحد شركاء فورد في المشروع المشترك. ومع ذلك، فإن أهمية صناعة السيارات بالنسبة للصين تعني أنه من غير المرجح أن تُخفّض شركات صناعة السيارات الصينية طاقتها الإنتاجية بنفس سرعة نظيراتها العالمية. كما أن الشركات المملوكة للدولة عادةً ما تكون أقل اهتماماً بالأرباح من منافسيها من القطاع الخاص. ولذلك تتوقع هاملين أن تلحق حرب ترابم التجارية الضرر بقطاع السيارات حول العالم. لكن الشركات في الصين قد تكون أكثر قدرة على تحمل الألم.

ويعتقد أن سوق السيارات في الصين قد تنخفض إلى 45.3 في المئة خلال أكتوبر الماضي.

وهناك عدد قليل فقط من الدول التي لا تمتلك علامات تجارية كبيرة للسيارات أو تصنعها محلياً لحماية مصالحها، وهي منفتحة حقاً على الواردات الصينية. وتشمل هذه الدول أستراليا والنرويج والسعودية.

كما تمثل المملكة المتحدة فرصة في الوقت الحالي، نظراً لعدم التزامها برسوم بروكسل الجمركية على السيارات الكهربائية.

وإجمالاً، يُحتَمَل أن تمثل مجموعة الاقتصادات التي تُرحب بشركات صناعة السيارات الصينية حوالي 10 ملايين وحدة من المبيعات السنوية المجمعة، وفقاً لروديوم.

ويُعد إرسال السيارات إلى هذه الأسواق الصغيرة والمجزأة مهمة شاقة، لكن شركة صينية واحدة تحقّق نجاحاً كبيراً في هذا المجال.

وباعت شيري، ومقرها أتهوي، أول سيارة لها في الخارج عام 2001، وتوسعت لتبيع السيارات في أكثر من 100 دولة، لتصبح أكبر مصنّر للسيارات في الصين، وفقاً لنشرة الائتلاف، مع طرحها العام الأولي المخطّط له في هونغ كونغ.

وفي الأشهر التسعة الأولى من عام 2024، ارتفعت مبيعات الشركة المملوكة للدولة في الخارج بأكثر من 35 في المئة لتصل إلى 80 مليار يوان (11 مليار دولار)، وحققت المجموعة هامش ربح قبل الضريبة يزيد عن 7 في المئة، مُشابهة بذلك جنرال موتورز.

ومع ذلك، بدءاً من عام 2025، فرضت موسكو تعريفات جمركية شبه جمركية من خلال زيادة رسوم إعادة التصدير لكل سيارة مباعة. يمكن للعلامات التجارية المحلية سداد هذه الرسوم، بينما لا يمكن للعلامات التجارية الأجنبية ذلك.

وبلغت صادرات السيارات الصينية إلى روسيا في الشهرين الأولين من هذا العام 60 ألف سيارة، مما يشير إلى أن إجمالي الربع الأول سيكون أقل بكثير من 170 ألف سيارة صدرتها الصين خلال نفس الفترة من العام الماضي، وفقاً لبيانات مركز التجارة الدولية.

وهذه نتيجة تجارية سيئة للصين، التي وصفها وزير خارجيتها، وانغ يي، خلال زيارة إلى موسكو في أبريل الماضي، بأنها "صديقان للابد، لا عدوان أبداً".

وبالطبع، ليست الولايات المتحدة وروسيا وحدهما من يضعان حواجز أمام قوة صناعة السيارات الصينية. وتتمتع شركات صناعة السيارات الصينية بأكبر حصة في مناطق أخرى.

ورغم أن ترابم وافق على منع تراكم رسوم السيارات على الرسوم الأخرى، وتقديم بعض الإعفاءات للمصنّعين المحليين على قطع الغيار، لكن رسموه المزدوجة ستجبر شركات مثل جنرال موتورز وتويوتا وهونداي التسابق لانتزاع حصة في مناطق أخرى.

وكان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب رسوماً جمركية بنسبة 25 في المئة على واردات السيارات هذا الشهر.

رسم السيارات على الرسوم الأخرى، وتقدم بعض الإعفاءات للمصنّعين المحليين على قطع الغيار، لكن رسموه المزدوجة ستجبر شركات مثل جنرال موتورز وتويوتا وهونداي التسابق لانتزاع حصة في مناطق أخرى.

ويعتقد أن سوق السيارات في الصين قد تنخفض إلى 45.3 في المئة خلال أكتوبر الماضي.

وهناك عدد قليل فقط من الدول التي لا تمتلك علامات تجارية كبيرة للسيارات أو تصنعها محلياً لحماية مصالحها، وهي منفتحة حقاً على الواردات الصينية. وتشمل هذه الدول أستراليا والنرويج والسعودية.

كما تمثل المملكة المتحدة فرصة في الوقت الحالي، نظراً لعدم التزامها برسوم بروكسل الجمركية على السيارات الكهربائية.

وإجمالاً، يُحتَمَل أن تمثل مجموعة الاقتصادات التي تُرحب بشركات صناعة السيارات الصينية حوالي 10 ملايين وحدة من المبيعات السنوية المجمعة، وفقاً لروديوم.

ويُعد إرسال السيارات إلى هذه الأسواق الصغيرة والمجزأة مهمة شاقة، لكن شركة صينية واحدة تحقّق نجاحاً كبيراً في هذا المجال.

وباعت شيري، ومقرها أتهوي، أول سيارة لها في الخارج عام 2001، وتوسعت لتبيع السيارات في أكثر من 100 دولة، لتصبح أكبر مصنّر للسيارات في الصين، وفقاً لنشرة الائتلاف، مع طرحها العام الأولي المخطّط له في هونغ كونغ.

وفي الأشهر التسعة الأولى من عام 2024، ارتفعت مبيعات الشركة المملوكة للدولة في الخارج بأكثر من 35 في المئة لتصل إلى 80 مليار يوان (11 مليار دولار)، وحققت المجموعة هامش ربح قبل الضريبة يزيد عن 7 في المئة، مُشابهة بذلك جنرال موتورز.

ولندن (أي.إي.جي)، فإن حوالي 40

هاملين وهي محررة الإنتاج العالمي في وكالة رويترز، فروسيا، أكبر سوق خارجية للعلامات التجارية الصينية، تُصبح معادية للأسواق الخارجية أيضاً. وفي أعقاب الصراع الأوكراني، تدفقت السيارات المصنوعة في الصين على السوق الروسية لملاء الفراغ الذي خلفته الانسحابات المتسارعة لمنافسيها الغربيين، بما في ذلك تويوتا وفولكسفاغن وستيلانتس.

ويحلل العام الماضي، استحوذت الشركات الصينية المماثلة، بما في ذلك جيلي وجريت وول، على أكثر من نصف السوق الروسية، وشكلت هذه المبيعات وحدها حوالي خمس صادرات السيارات الصينية، وفقاً لروديوم، وهي مجموعة بحثية مقرها نيويورك.

ومع ذلك، بدءاً من عام 2025، فرضت موسكو تعريفات جمركية شبه جمركية من خلال زيادة رسوم إعادة التصدير لكل سيارة مباعة. يمكن للعلامات التجارية المحلية سداد هذه الرسوم، بينما لا يمكن للعلامات التجارية الأجنبية ذلك.

وبلغت صادرات السيارات الصينية إلى روسيا في الشهرين الأولين من هذا العام 60 ألف سيارة، مما يشير إلى أن إجمالي الربع الأول سيكون أقل بكثير من 170 ألف سيارة صدرتها الصين خلال نفس الفترة من العام الماضي، وفقاً لبيانات مركز التجارة الدولية.

وهذه نتيجة تجارية سيئة للصين، التي وصفها وزير خارجيتها، وانغ يي، خلال زيارة إلى موسكو في أبريل الماضي، بأنها "صديقان للابد، لا عدوان أبداً".

وبالطبع، ليست الولايات المتحدة وروسيا وحدهما من يضعان حواجز أمام قوة صناعة السيارات الصينية. وتتمتع شركات صناعة السيارات الصينية بأكبر حصة في مناطق أخرى.

ورغم أن ترامب وافق على منع تراكم رسوم السيارات على الرسوم الأخرى، وتقديم بعض الإعفاءات للمصنّعين المحليين على قطع الغيار، لكن رسموه المزدوجة ستجبر شركات مثل جنرال موتورز وتويوتا وهونداي التسابق لانتزاع حصة في مناطق أخرى.

ويعتقد أن سوق السيارات في الصين قد تنخفض إلى 45.3 في المئة خلال أكتوبر الماضي.

وهناك عدد قليل فقط من الدول التي لا تمتلك علامات تجارية كبيرة للسيارات أو تصنعها محلياً لحماية مصالحها، وهي منفتحة حقاً على الواردات الصينية. وتشمل هذه الدول أستراليا والنرويج والسعودية.

كما تمثل المملكة المتحدة فرصة في الوقت الحالي، نظراً لعدم التزامها برسوم بروكسل الجمركية على السيارات الكهربائية.

وإجمالاً، يُحتَمَل أن تمثل مجموعة الاقتصادات التي تُرحب بشركات صناعة السيارات الصينية حوالي 10 ملايين وحدة من المبيعات السنوية المجمعة، وفقاً لروديوم.

ويُعد إرسال السيارات إلى هذه الأسواق الصغيرة والمجزأة مهمة شاقة، لكن شركة صينية واحدة تحقّق نجاحاً كبيراً في هذا المجال.

وباعت شيري، ومقرها أتهوي، أول سيارة لها في الخارج عام 2001، وتوسعت لتبيع السيارات في أكثر من 100 دولة، لتصبح أكبر مصنّر للسيارات في الصين، وفقاً لنشرة الائتلاف، مع طرحها العام الأولي المخطّط له في هونغ كونغ.

وفي الأشهر التسعة الأولى من عام 2024، ارتفعت مبيعات الشركة المملوكة للدولة في الخارج بأكثر من 35 في المئة لتصل إلى 80 مليار يوان (11 مليار دولار)، وحققت المجموعة هامش ربح قبل الضريبة يزيد عن 7 في المئة، مُشابهة بذلك جنرال موتورز.

ولندن (أي.إي.جي)، فإن حوالي 40

بينما يُنظر إلى ديناميكية قطاع السيارات بقيادة بكين على أنه محفز لإعادة تشكيل هذه الصناعة، فإن الواقع يحمل أبعاداً أكثر تعقيداً. ففي ظل الحرب التجارية العالمية، تبدو بعض الشركات الصينية تقود ما يشبه سباقاً نحو القاع، وهذا سيجعلها تسحب معها مصنّعين آخرين في أماكن أخرى لارتباطها كلها بسلسلة واحدة في عمليات الإنتاج.

هونغ كونغ - يرجح أن تُسبّل الحرب التجارية العالمية المنافسة خارج أكبر سوقين للسيارات في العالم، الصين والولايات المتحدة. ومع ذلك، سيتقاسم البلدان المعاناة، والتي من السابق لأوانه معرفة حجمها.

وكانت واشنطن قد منعت شركات صينية من دخول السوق قبل أن يفرض الرئيس الأمريكي دونالد ترامب رسوماً جمركية بنسبة 25 في المئة على واردات السيارات هذا الشهر.

ورغم أن ترامب وافق على منع تراكم رسوم السيارات على الرسوم الأخرى، وتقديم بعض الإعفاءات للمصنّعين المحليين على قطع الغيار، لكن رسموه المزدوجة ستجبر شركات مثل جنرال موتورز وتويوتا وهونداي التسابق لانتزاع حصة في مناطق أخرى.

كاترينا هاملين
البحث عن أسواق بديلة إستراتيجية محفوفة بالمخاطر

تومي وو
السيارات رمز لبقاء الصناعة الصينية نشطة ومهيمنة

وهذا يُضخّر بمشاكل للصين، فالسيارات تُعد محركاً للنمو، حيث مُثّلت 10 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد و6.5 في المئة من الصادرات العام الماضي، وفقاً لتومي وو، كبير الاقتصاديين في كوميرس بنك.

كما أنها تُمثّل رمزاً لقدرة الشركات الصينية على إبقاء المصانع المحلية نشطة وتحقيق الهيمنة التكنولوجية في الخارج.

وكان الطلب المحلي على السيارات ضعيفاً بالفعل، فقد أرسلت شركات بي.إي.دي وجيلي وسيك ونشركات أخرى ما يقرب من 6 ملايين سيارة إلى السوق العام الماضي، بزيادة قدرها 19 في المئة على أساس سنوي.

وبشكل عام، تتمتع شركات صناعة السيارات في البلاد بالقدرة على تلبية نصف احتياجات السوق البالغ 90 مليون سيارة. والأّن، قد يؤدي الهجوم التجاري الأوسع الذي تشنه واشنطن على بكين إلى انخفاض عدد المشترين.

وتوضح البيانات أن الصادرات تُمثّل نسبة متزايدة من مبيعات الصين من سيارات الركاب المرزودة بمحركات الاحتراق الداخلي، بينما تُعتبر مبيعات السيارات الكهربائية.

كما تُؤكّد الإحصائيات أن صادرات السيارات الصينية متنوعة بشكل كبير وتشمل الأسواق الرئيسية روسيا وأميركا الوسطى والجنوبية والشرق الأوسط وأفريقيا والاتحاد الأوروبي، من بين أسواق أخرى.

وخلال معرض شنغهاي للسيارات مؤخراً، صرّح المصنّعون والموردون ومقدمو البرمجيات الصينيون لمنصة بريكين فيوز التابعة لوكالة رويترز بأن تركيزهم هذا العام سينصب على زيادة مبيعاتهم في الأسواق الخارجية.

وتبدو هذه الإستراتيجية محفوفة بالمخاطر بشكل متزايد، وفق كاترينا

وخلال معرض شنغهاي للسيارات مؤخراً، صرّح المصنّعون والموردون ومقدمو البرمجيات الصينيون لمنصة بريكين فيوز التابعة لوكالة رويترز بأن تركيزهم هذا العام سينصب على زيادة مبيعاتهم في الأسواق الخارجية.

وتبدو هذه الإستراتيجية محفوفة بالمخاطر بشكل متزايد، وفق كاترينا

أوبك+ تقطع الطريق أمام التلاعب بحصص إنتاج النفط

إلغاء التخفيضات الطوعية قد يحدث بحلول نوفمبر 2025 إذا لم يتحسن مستوى التزام بعض أعضاء التحالف

في مواجهة محاولات بعض الدول الأعضاء الالتفاف على اتفاقات خفض إنتاج النفط تعمل أوبك+ على إرسال إشارات حازمة لضبط الحصص، من خلال المضي في تسريع زيادة الإمدادات لقطع الطريق أمام أي محاولة للإضرار بسياسة المجموعة الساعية إلى الحفاظ على توازن السوق واستقرار الأسعار في ظل تحديات اقتصادية وجيوسياسية متزايدة.

لندن - يتحرك تحالف أوبك+ بحزم لفرض الانضباط وضمان التزام الأعضاء بسياسات الإنتاج الجماعي، بينما تسعى بعض الدول الأعضاء لتحقيق مكاسب آنية عبر تجاوز الحصص المقررة وتقويض إستراتيجية المجموعة التي تضم 23 منتجاً.

وتظل تحالفات الطاقة، وعلى رأسها أوبك+، لاعباً محورياً في ضبط إيقاع إنتاج النفط وأسعاره في سوق عالمية تنقسم بالتقليبات الحادة والتجاذبات الجيوسياسية.

وتأتي التحركات، التي كشفت عنها مصادر مطلعة الأحد، في وقت حرج، حيث يتطلب استقرار السوق العالمية وضمان توازن العرض والطلب جهداً منسقاً وشافياً.

وقال جورج ليون من شركة ريسناد إنبرجي لوكالة فرانس برس إن "تحالف أوبك+ القوي قنبلة للتو في سوق النفط" وأضاف "بعد الإشارة التي أصدرها الشهر الماضي، يُرسل القرار المخدّر رسالة واضحة: المجموعة تغير إستراتيجيتها وتوسع إلى استعادة حصتها في السوق بعد سنوات من التخفيضات".

ووفق المحلل ليون يهدف هذا التغيير في الإستراتيجية أيضاً إلى إقامة "علاقات جيدة مع الولايات المتحدة في عهد دونالد ترامب".

وصدم التحالف سوق النفط في أبريل الماضي بموافقة على إلغاء التخفيضات بوتيرة أسرع من المتوقع، رغم ضعف الأسعار والطلب.

وذكرت مصادر أن هذه الخطوة جاءت من السعودية، أكبر منتج في أوبك+، لعاقبة بعض الأعضاء على ضعف التزامهم بالحصص.

والسبت وافقت مجموعة أوبك+، التي تضم منظمة أوبك وحلفاء من خارجها بقيادة روسيا، على زيادة كبيرة أخرى في الإنتاج لشهر يونيو المقبل، ليصل إجمالي ما تعزّم ضخه في أبريل ومايو ويونيو إلى ما يقرب من مليون برميل يومياً.

وبعد اجتماع عبر الإنترنت استمر أكثر من ساعة بقليل، أعلنت مجموعة المنتجين عن زيادة الإمدادات، مؤكدة أن

طرفة في الأرباح تعكس الأداء القوي للقطاع المصرفي السعودي

الرياض - تعكس طرفة الأرباح الفصلية القياسية للبنوك السعودية والتي تعد الأعلى منذ عقدين الأداء القوي للقطاع المصرفي على الرغم من الاضطرابات العالمية التي تترافق مع التحولات الاقتصادية الكبرى في البلد الخليجي.

وتظهر أحدث المؤشرات أن الأرباح الجمعة للقطاع خلال الربع الأول من العام الجاري نمت بمقدار 20 في المئة بمقارنة سنوية لتصل إلى 22.3 مليار ريال (5.94 مليار دولار).

وشكل مصرف الراجحي المحرك الأكبر للأرباح، بعد أن ساهم بمفرده بنحو 41.5 في المئة من إجمالي النمو في أرباح البنوك، وفق ما أوردته بلومبيرغ الشرق الأحد.



الباب مفتوح لتطوير أعمالكم

وارتفعت مساهمته في صافي الأرباح إلى 26.5 في المئة بين يناير ومارس الماضيين، مقابل 23.6 في المئة قبل عام، مما وصل تعزيز موقعه كلاعب رئيسي في القطاع.

كما تصدر البنوك من حيث نسبة نمو الأرباح، البالغة 34 في المئة بمقارنة سنوية، بينما سجلت بنوك أخرى كبرى مثل السعودي الأول والعربي الوطني والسعودي الفرنسي والبلاد والاستثمار والإنباء تراجعاً ضمن الأرباح الجمعة، رغم نمو أرباحها.

ومع ذلك، لا يزال البنك الأهلي يحتفظ بصدارة القطاع من حيث الأرباح، لكن الفارق مع الراجحي تقلص إلى 30.9 مليون دولار فقط، مقارنة بفارق كان يتجاوز 160 مليون دولار قبل عام، وهو ما

ويرجعته شركة الراجحي المالية باستمرار زخم النمو، مدفوعاً بارتفاع وتيرة تمويل الشركات، وزيادة النشاط المرتبط بمشاريع التحول خاصة القطاعات غير النفطية. كما تعول على نمو التمويل العقاري والمنشآت الصغيرة والمتوسطة كمصادر نمو مستدام.

وتأتي الطفرة الربحية في حين تعتمد البنوك بشكل متزايد على التمويل الخارجي، بعد أن أظهرت البيانات فجوة بين القروض الجديدة والودائع المحلية. والعام الماضي منحت البنوك قروضا بقيمة 99.1 مليار دولار، مقابل زيادة في الودائع بمقدار 25.3 مليار دولار فقط، مما استدعى اللجوء إلى أسواق الدين الدولية لتغطية فجوة تمويلية تقارب 40.77 مليار دولار.



دُونُوا كل الملاحظات والتزموا بالتعليمات

المرونة ستمكن أوبك+ من مواصلة دعم استقرار سوق النفط.

وقد انخفضت أسعار النفط إلى أدنى مستوى لها في أربع سنوات خلال أبريل الماضي، لتسجل أقل من 60 دولاراً للبرميل، وذلك على خلفية الزيادات المتسارعة التي أجرتها مجموعة أوبك+، وفرض ترامب رسوماً جمركية أثار مخاوف بشأن تباطؤ الاقتصاد العالمي.

والجمعة الماضية تراجع العقود الآجلة لخام برنت بأكثر من واحد في المئة لتصل إلى 61.29 دولاراً للبرميل، مع استعداد المتداولين للمزيد من النفط من أوبك+.

التوترات التجارية والمخاوف بشأن النمو الاقتصادي.

وقال لرويترز "تواصل وصف هذا بأنه تخفيف مدّار لتخفيضات الإنتاج، وليس صراعاً على حصة السوق".

وبعد مشاركته صرح وزير النفط الكويتي سليمان الرومي بأن اجتماع أوبك+ السبت سيؤثر بشكل كبير على صياغة سياسة الإنتاج في الفترة المقبلة، بحسب ما أوردته وكالة الأنباء الكويتية الرسمية.

وشدد الرومي على إمكانية تعليق هذه الزيادات التدريجية أو إلغاؤها وفقاً لتطورات ظروف السوق، منوها بأن "هذه

وفي ديسمبر الماضي وافقت ثمانية دول من أوبك+، التي كانت تطبق أحدث تخفيضات الإنتاج للمجموعة على إنهاء التخفيض تدريجياً بزيادات شهرية تبلغ حوالي 138 ألف برميل يومياً اعتباراً من أبريل 2025.

ولا تزال أوبك+ تُخفّض الإنتاج بنحو 5 ملايين برميل يومياً. ومن المقرر أن تظل الكثير من التخفيضات سارية حتى نهاية عام 2026. وتخطط المجموعة لعقد اجتماع وزاري كامل في أواخر مايو الجاري.

وتوقع جيوفاني ستونوفو، المحلل في بنك يو.بي.أس، انخفاض أسعار النفط الإثنين نتيجة لأخبار أوبك+، في ظل

تأسيس الشركات يظهر علامات نمو في الأردن خلال 2025

ومع ذلك، لا تزال بيئة الأعمال تواجه تحديات تتعلق بالبنية التشريعية، وكلفة التشغيل، والبيروقراطية، ما يتطلب خطوات ملموسة لتعزيز تنافسية القطاع الخاص وتحفيز النمو الاقتصادي المستدام.

وتشكل الشركات الصغيرة والمتوسطة العمود الفقري للاقتصاد الأردني، إذ تمثل ما يزيد عن 90 في المئة من إجمالي المؤسسات، وتوفر فرص عمل لنسبة كبيرة من القوى العاملة.

كما يشهد الأردن نمواً في قطاعات ناشئة مثل التكنولوجيا، والخدمات، والسياحة العلاجية، إلا أن العديد من الشركات تعاني من ضغوط مالية، وضعف في الوصول إلى التمويل، وارتفاع في كلفة الطاقة والضرائب.

وتشكل الضريبة العامة على المبيعات وضرائب الدخل أحد التحديات الرئيسية لمناخ الأعمال فهي تعد عبئاً ثقيلاً على الشركات، خصوصاً الناشئة منها، ما يحد من قدرتها على التوسع والتوظيف.

كما أن البيروقراطية تحدّ آخر، حيث تعيق الإجراءات المعقدة لتسجيل الشركات والحصول على التراخيص بيئة لتبسيطها عبر بوابات إلكترونية.

ومن العوامل الأخرى التي قد تقوض خطط تنمية قطاع الأعمال وهو الوصول إلى التمويل، حيث لا تزال الفجوة التمويلية قائمة، إذ تجد الشركات، خاصة الصغيرة، صعوبة في الحصول على قروض بشروط ميسرة من البنوك.

وتظهر الإحصائيات أن 624 شركة قامت بزيادة رؤوس أموالها بقيمة تقارب 886.4 مليون دولار، في حين خفضت 97 شركة رؤوس أموالها بنحو 113.5 مليون دولار.

ويتمثل تحسين مناخ الأعمال في البلاد ضرورة ملحة لدفع عجلة النمو وجذب المزيد من الاستثمارات العربية والعالمية، ويتطلب ذلك إصلاحات حقيقية تشمل تخفيف العبء الضريبي، وتسهيل الإجراءات الإدارية، وتحفيز ريادة الأعمال.

ومع توفر البنية التحتية الأساسية وراس المال البشري، يستطيع الأردن، وفق الخبراء، أن يتحول إلى مركز إقليمي للأعمال إذا ما توفرت الإرادة السياسية والدعم المؤسسي المطلوب.

13 في المئة زيادة عدد الشركات المسجلة في الثلث الأول من 2025 أي بواقع 2372 شركة

ويُعد الأردن من الاقتصادات النامية التي تسعى جاهداً لتحقيق التوازن بين الاستقرار السياسي والإصلاحات الاقتصادية في بيئة إقليمية معقدة.

ورغم محدودية الموارد الطبيعية، استطاع الأردن أن يبني قاعدة متنوعة من الشركات الصغيرة والمتوسطة، إضافة إلى وجود استثمارات إقليمية ودولية في قطاعات متعددة.

عمّان - اكتسب مناخ الأعمال في الأردن قدرة أكبر على إطلاق الاستثمارات عبر تأسيس الشركات الجديدة، وهو قطاع إستراتيجي ترى الحكومة أنه مهم في طريق تجسيد سياستها للتنمية الشاملة.

وأكدت أحدث الإحصائيات زيادة في عدد الشركات المسجلة خلال الثلث الأول من العام الحالي بنسبة 13 في المئة على أساس سنوي، إذ تم تسجيل 2372 شركة جديدة، مقابل 2091 شركة خلال أول أربعة أشهر من العام الماضي.

وبحسب بيانات دائرة مراقبة الشركات، والتي أوردتها وكالة الأنباء الأردنية الرسمية، بلغ مجموع رؤوس الأموال المسجلة خلال الفترة بين يناير وأبريل الماضيين أكثر من 94.82 مليون دولار.

وكانت الشركات ذات المسؤولية المحدودة هي الأعلى تسجيلاً، إذ بلغ عددها 1723 شركة، مشكلة ما نسبته 72.6 في المئة من إجمالي الشركات المسجلة، برؤوس أموال تزيد على 36 مليون دينار (51.7 مليون دولار).

كما سجلت البيانات انخفاضاً بنسبة 49 في المئة في عدد الشركات التي تم شطبها أو فسح تسجيلها خلال الثلث الأول من العام، مقارنة بعام 2024، حيث تم شطب أو فسح تسجيل 376 شركة، مقابل 741 شركة في الفترة ذاتها من العام الماضي.

وارتفعت محصلة زيادة رؤوس الأموال بنسبة 518 في المئة على أساس سنوي، لتصل إلى نحو 847.6 مليون دولار، مقابل نحو 208.3 مليون دولار قبل عام.

مؤتمر الشارقة للرسوم المتحركة يحتفي بتجارب اليابانيين والأفارقة

كواليس عالم الأنمي تخفي الكثير من الأسرار والجهد والتضحية

تمكن مؤتمر الشارقة للرسوم المتحركة من الإضاءة على أبرز التجارب العالمية في صناعة الأنمي، ويحتفي في دورته الحالية بصناع الرسوم المتحركة اليابانيين والأفارقة، في إطلالة على عالمين مختلفين من عوالم هذا الفن، لكل منه ثقافته ورؤاه الجمالية وتصوراته، ما يمثل فرصة هامة للاطلاع على تنوع هذا العالم.

الشارقة - قدمت فعاليات الدورة الثالثة من مؤتمر الشارقة للرسوم المتحركة، الذي نظّمته "هيئة الشارقة للكتاب" حتى 4 مايو الجاري في "مركز إكسبو الشارقة"، بالتزامن مع فعاليات الدورة 16 من مهرجان الشارقة القرائي للطفل، العديد من الجلسات الحوارية الهامة، وخاصة منها التي أضاءت على أبرز التجارب في هذا المجال. وفي قاعة مملّثة بالجمهور ضمن فعاليات الدورة الثالثة من مؤتمر الشارقة للرسوم المتحركة، تصدر الثنائي الياباني الشهير كازوكو تادانو وهيرومي ماتسوشيتا المنصة، ليقدمتا إلى محبي الأنمي جلسة استثنائية حملت عنوان "سيلور مون ويوغي- يوه: الرحلة العاطفية لإبداع رمزين من رموز عالم الأنمي"، كنسفاً لخلاها أسراراً من وراء الكواليس، وذكريات مهنية وإنسانية امتدت على مدار أكثر من ثلاثة عقود من التعاون الفني والزواج.

تجارب يابانية

في حديثها أمام جمهور المؤتمر روت كازوكو تادانو كيف دخلت عالم "سيلور مون" عام 1992 عندما علمت في اللحظة الأخيرة بإعلان اختبار لتصميم الشخصيات في النسخة المتحركة من مانغا ناوكو تاكيه-أوتشي، مشيرة إلى أنه لم يكن أمامها سوى أقل من 24 ساعة لتقديم رسوماتها، وقالت "كنت تحت ضغط هائل، لكنني وضعت قلبي في كل تفصيلة، أردت أن تعكس الشخصيات البراعة والعزيمة معا". وقد حازت تصاميمها، التي قامت بتبسيط الأسلوب المعقد للمانغا الأصلي ليتناسب مع التحريك، إعجاب المؤلف والستوديو المنتج "توي".

أما ماتسوشيتا، الذي كان مخرج الحلقات المفصلة مثل الحلقة الأولى والحلقة 21 الشهيرة التي تناولت ما يحدث داخل أستوديوهاات الأنمي، فقال "كان الجدول الزمني جتونيًا، كنا نعمل بلا توقف، ونسقط نياما على مكاتبنا لنستيقظ وأثار الجبر على وجوهنا، لكنها كانت فوضى ساحرة، وكاننا نعيش معارك حارسات سيلور ضد الزمن".

وفي حديثها عن التحديات التي واجهت العمل، خصوصاً في موازنة

المرأة قادرة على إحداث تغييرات استثنائية في هذه الصناعة الإبداعية وصياغة محتوى يعكس هويتها وقضايا مجتمعتها

كما شهد المؤتمر جلسة متخصصة قدمها فريق من أبرز محترفي الأنمي في اليابان من أستوديو "كوميكس ويف"، المعروف بأعماله مع المخرج الشهير



الأفريقيات لمن تجارب مميزة

الإعلان والوصول إلى السوق العالمية، خاصة بعد انطلاقتها الكبيرة في فيلم عام 2020. كما أكدت على أن السوق النيجيرية واعدة نظراً لإقبال الجمهور على القراءة، ما يجعلها بيئة خصبة لسرد القصص عبر الأفلام المتحركة. بدورها قالت كومفورت آرثر إن حبها للألوان قادها إلى دخول عالم الرسوم المتحركة قبل عشرين عاماً، حيث بدأت من الصفر عازمة على إنشاء أستوديو خاص بها، وأوضحت أنها لم تكتف بالإنجاز، بل سعت أيضاً إلى كتابة القصص، وتدرّبت على التحرير لمدة ثلاث سنوات قبل أن تنطلق نحو شغفها، وشاكرت آرثر في عدة مهرجانات دولية، مبتكرة أعمالاً مؤثرة، من بينها فيلم كرتوني يتناول قضية فتاة في غانا تسعى لتغيير لون بشرتها.

أما سارة مالبيا فأكدت أن هدف شركتها هو إنتاج أفلام تعبر عن قضايا المجتمعات الأفريقية بصاوتها الأصيلة، وبأسلوب إنتاجي خاص يعكس تراث القارة وفنونها الغنائية. وذكرت أن شغفها بالموسيقى دفعها إلى دمجها مع الصور المتحركة بطريقة متطورة على مستوى التجريب والإنجاز والإبتكار الفني والبصري والجمالي والتقني.

جاء ذلك في جلسة حوارية بعنوان "المرأة في الرسوم المتحركة: قيادة التغيير وصياغة ملامح المستقبل"، ضمن فعاليات الدورة الثالثة من مؤتمر الشارقة للرسوم المتحركة، جمعت ثلاث رائدات من نيجيريا وغانا وكينيا؛ وهن: داميلولا سوليسي، المخرجة النيجيرية الحائزة على عدة جوائز، وكومفورت آرثر، رسامة الرسوم المتحركة ومؤسسة "أستوديو كومفي"، وسارة مالبيا، الشريكة المؤسسة والمديرة الإبداعية في "يونغولو بروبكتشنز"، وأدارت الجلسة مونييا أرام، مؤسسة شركة Maoupia، حيث استعرضن مساراتهن المهنية في تأسيس أستوديوهاات مستقلة، وإنتاج أفلام تناولت قضايا مجتمعية وثقافية، بأساليب سردية بصرية تحمل طابعاً أفريقيًا أصيلاً، وتطمح إلى بلوغ العالمية.

وفي حديثها عن تجربتها مع عالم الرسوم المتحركة، أكدت داميلولا سوليسي أن شغفها بالرسوم المتحركة بدأ كهواية من ألعاب الفيديو في مرحلة الطفولة، قبل أن تتحقق بأول مدرسة متخصصة في التصميم، ما فتح لها أبواب الاحتراف والانطلاق دولياً. وأشارت إلى أن تأسيس أستوديو خاص لم يكن سهلاً بسبب صغر سنّها، لكن إصرارها مكّنّها من النجاح في مجال

مرحلة ما بعد الإنتاج التي تُستخدم فيها المؤثرات البصرية لإضفاء أجواء واقعية على المشهد. وقال "نستخدم 'ساتسوئي' كأنها فوتوشوب للرسوم المتحركة، لنضيف انعكاسات البحر، أو وهج العدسة، أو تساقط الثلج، وهي لمسات صغيرة تمنح الحياة للمشاهد دون أن تشتت انتباه المتفرج عن القصة".

مبدعات من أفريقيا

من ناحية أخرى أكدت رائدات أعمال أفريقيات من الفائزات بجوائز عالمية في مجال الرسوم المتحركة أن المرأة قادرة على إحداث تغييرات استثنائية في هذه الصناعة الإبداعية، وصياغة محتوى يعكس هويتها وقضايا مجتمعتها، انطلاقاً من شغف حقيقي وإصرار على الإبداع والابتكار.

وأشرن، من واقع تجاربهن، إلى أن التحديات المرتبطة بالعمير أو التوقعات المجتمعية لم تقف عائقاً أمام طموحاتهن، بل شكّلت دافعا إلى التميز وإثبات الحضور في سوق تنافسية، محلياً ودولياً، مؤكّدت أن الرسوم المتحركة تمثّل مساحة حيوية للمرأة لتعبّر عن صوتها وتروي قصصها بأسلوب بصري مؤثر.

ماكوتو شينكاي، مثل فيلمي "اسمك" و"الطقس معك"، حيث استعرض الفريق أمام جمهور المؤتمر رحلة تكوين المشهد المتكامل في أفلام الأنمي، من رسم الشخصيات إلى إدماج المؤثرات البصرية الرقمية. وقدم الجلسة كل من تومومي كيمبارا وتسويوشي نيشيورا وريوسوكي تسودا، الذين نقلوا الحضور في جولة تقنية عبر مراحل إنتاج المشهد، مع التركيز على كيفية توحيد الإضاءة والملبس والمنظر لتحقيق الانسجام الكامل بين الشخصية والخلفية.

في بداية الجلسة شرحت تومومي كيمبارا -منتجة أنمي ومطورة ألعاب- أهمية تقنية "ناكاواري"، أي الرسوم المتوسطة التي تمثّل الحركة بين المشاهد الرئيسية وتضبط الإيقاع. وأوضحت أن "ناكاواري" تُعدّ عنصراً حاسماً في تحقيق السلاسة التي تميز تحريك الشخصيات في الأعمال اليابانية، مشيرة إلى أن الجدول الزمني للتوقيت Time Sheet هو الركيزة التي تضمن تماسك العمل بين الفرق المختلفة.

أما ريوسوكي تسودا، مخرج التركيب البصري في "كوميكس ويف"، فتحدّث عن مفهوم "ساتسوئي" الذي يعني في الأصل التصوير الفوتوغرافي، لكنه في سياق الرسوم المتحركة يشير إلى

الفنانة رزان عامر تعرض مشاعرها على شكل لوحات رقمية

حاولت ترجمتها بالفن وعاشوها من غير شرح. ومن خلال هذه المعارض تسعى جمعية الثقافة والفنون بالدمام إلى التعريف بالتجارب الجديدة في الفن الرقمي، وتحفيز الفنانين لاقتحام عوالم هذا الفن المعاصر الواعد بالكثير من الإنجازات، وهو ما من شأنه أن يخلق تطوراً على مستوى التجريب والإنجاز والإبتكار الفني والبصري والجمالي والتقني.

الفن الرقمي لغة بصرية مليئة بالأفكار البعيدة عن التشتت، وهو يمتاز بالدقة والتقاط التفاصيل المليئة بالمعاني

ووزير بالذکر أن جمعية الثقافة والفنون بالدمام ستفتتح الإثنين 5 مايو 2025 المعرض الشخصي "عذق" للفنانة التشكيلية فوزية آل عثمان، في تمام الساعة السابعة والنصف مساءً بمقر الجمعية في حي النهضة، وسيستمر المعرض حتى الخميس 8 مايو الجاري.

وتعتبر الفنانة أن الفن الرقمي هو اللغة البصرية المليئة بالفكرة البعيدة عن التشتت، والذي يمتاز بالدقة والتفاصيل المليئة بالمعاني. وعلى الرغم من أن الرسم الرقمي لم ينتشر بشكل واسع في المجتمعات الفنية، وهناك من يراه أقل قيمة من الرسم التقليدي، أوضحت رزان أن في الوقت الراهن بدأ هذا الرسم يلقي تقديراً بشكل واسع كونه فتح مجالاً واسعاً للإبداع والتجربة بمختلف الطرق، وأصبح جمهوره يكبر شيئاً فشيئاً.

ويعد الفن الرقمي واحداً من الأشكال التعبيرية الجديدة، التي تعتمد على أبجديات الفن القديم ممزوجة بأساليب رقمية عبر وسائل التكنولوجيا من تطبيقات وبرامج إلكترونية، يتم تطويعها من قبل الفنانين لاستخلاص تصاميم تحاكي الواقع بأسلوب معاصر.

وختمت الفنانة كلماتها بالثناء والشكر العميق الموصول لجمعية الثقافة والفنون بالدمام، الحاضن الأول للمبدعين وبوابة النجاح الأولى للفنانين، وقالت رزان عامر "الأول مرة أعرض مشاعري على شكل لوحات، شعر بها زوار المعرض الذين لمست فيهم الوصول إلى الحالات الشعورية التي

وقد عنونت الفنانة معرضها بكلمة غير شائعة وهي "ابتراء" المأخوذة من بتر. وبحسب عامر فإن هذه الكلمة استخدمتها لتعبّر خلال لوحاتها عن حالات شعورية تتعلق بالفقد والوحدة والتمزق الداخلي، وأضافت الفنانة أن هذه الكلمة تعكس حالات من الفقد والضيق العاطفي ترجمتها بالرسم في لوحاتها.

وأكدت الفنانة قائلة "إن الفكرة في معرضي لم تكن عن رسم الحزن نفسه، بل التركيز على التفاصيل الصغيرة التي نعيشها لحظة الحزن، كالفرغ والتجاهل والصمت والإنكار، وحتى الخوف من الذات".

وأوضحت أن كل لوحة عُرضت تحكي لحظة قد تكون صعبة التعبير بالكلمات، ولكن بمجرد أن يراها الشخص تصل إلى وجدانه الداخلي، وكان اللوحة تلمس مشاعره وتنعكس عليه.

وتجيب عامر عن المساحة التي قدمت لها من الرسم الرقمي وسبب اتجاهها إلى هذا النمط من الرسم قائلة "جذبني فيه سهولة التعامل مع الألوان، وإمكانية التجربة بحرية مطلقة دون قيود مادية أو تقنية معقدة، كونت لي وسيلة أعبّر فيها عن مشاعري بأقل الإمكانيات".

بالدمام، الذي اختتم مؤخراً، حيث قدمت خلاله 12 لوحة رقمية (ديجيتل) بمقاس 90*120 على قماش كانفس.

والشغف بالتركيز على المحتوى أكثر من الأدوات، وهذا ما ركزت عليه في أول معرض لها في جمعية الثقافة والفنون

الدهام - بجهود ملغت تصف الفنانة رزان عامر بدايتها في الرسم الرقمي بالبيسطة جداً، في مقابل الرغبة العميقة



فن معاصر يتوسع شيئاً فشيئاً

براين كارلسون يرسم صرخة لاستعادة إنسانيتنا

تجربة فنية ترفض أن يكون البشر مجرد بطاريات لحكوماتهم



هكذا اختصر براين مأسى البشرية

بل كناشط يُدافع عن أرواح مجروحة وكرامة مهذورة. وجهه الصارم، وملابسه البسيطة، ووضع الجسدي المتواضع، يقول لنا أكثر مما تقول الكلمات: هذا الرجل لا يرسم ليجنى المال أو ينال الأوسمة والصفقات، بل يرسم ليقاوم. إنه لا يكتفي بمواجهة الإبادة الجسدية، بل يُشهر فنه في وجه إبادة الكرامة، ومحاولات تشويه الضحايا، ونزع إنسانيتهم. يرى في العالم الجديد، ذلك الذي تصنعه القوى السياسية والاقتصادية والعسكرية، نظاما يعيد إنتاج العبودية، ويعيد تدوير الاستعمار بقفازات نظيفة، لذا، فإنه يقاومه عبر ما يملكه: اللون، الخط، الكلمة، والموقف.

ويبدو أنه يرفض البلاغة التشريحية والمثالية، إذ لا تسعى لوحاته لمحاكاة الواقع تشريحيًا. الأجساد ليست متقنة التفاصيل من ناحية علم التشريح، والوجه لا تتبع معايير الجمال أو المثالية الكلاسيكية، بل إن هناك تخشينا مقصودا، وضربات فرشاة متوترة، وتضاريس حادة، تعكس القسوة وتبتعد عن الجمال المصنّف، لكنه، في الوقت ذاته، لا يُهمل التعبير، بل يمنح لكل شخصية قوة داخلية، صوتا صامتا، وحضورا قدسيا غير قابل للتجاهل.

اللوحة كفعل مقاومة

في إحدى الصور المنشورة على بروفايله في موقع فيسبوك، يقف براين كارلسون بجانب إحدى لوحاته كما لو أنه يحرسها، لا فكنا يتفاخر بإبداعه

هذا التناك في الشكل يُغني المعنى، ويغرس الواقع فيه. كما أن تقنية التناك تمنح اللوحة بعدا زمنيا مفتوحا، فما نراه ليس لحظة عابرة بل جزء من سيرة مستمرة، كان براين يهيمس بأن ما نراه هو العالم الجديد، عالم المستقبل، ولأسف الحروب والاستبداد والأنانية تطلعن المساكين في فلسطين واليمن وأفريقيا، وحتى في بلده الولايات المتحدة حيث يعاني البعض من الجوع والمرض. يخلق براين التماهي العاطفي مع الشخصيات، فهي لا تبدو "مكتملة جاهزة للتلقين"، بل كائنات حية لا تزال تنمو أو تتلاشى أمام أعيننا.

وتتسم أعماله بالبساطة العميقة: فكرة أو فكرتان تكفي. ولا تسعى أعماله لإرباك المتلقي، وليست لوحات مزججة بالتفاصيل أو الرموز. في كل عمل، نجد فكرة مركزية واحدة أو اثنتين واضحتين، مؤثرة، ومصبوغة باقتصاد بصري عال. في "القبلة"، لا شيء يصرف الانتباه عن العلاقة بين الأم وابنها الشهيد.

ومن أروع ما في أعمال براين كارلسون أنه لا يُقدّم ضحاياها ككائنات مكسورة، بل ككائنات تستحق التجليل. هناك نوع من "القداسة الصامتة"

الدم القانية على يد الطفل مع باقي التكوينات البنية والرمادية، والمرأة كأنها العذراء العصرية. في لوحة "أجنحة الشفاء"، يسمع الأبيض في الأجنحة وسط الوان منهكة، كان النور ينبع من داخل المعاناة نفسها. وهذا ما يعزز حس القداسة حول الشخصية، ليس من خلال "الهالة التصويرية"، بل من خلال اندماجها الصامت في محيط مشوش ومضطرب.

ويعتمد كارلسون أيضا على الشكل المتناك والإمتداد المفتوح، إذ من أبرز خصائص أعماله الشكلية هو عدم اكتمال التكوين النهائي، حيث تبدو الحواف متاكلة، والعناصر غير مكتملة، والتفاصيل تذبذب في الخلفية. هذا ليس خطأ أو تسريعا، بل اختيار مقصود يمنح الأعمال طابعا شعريا مفتوحا وغير مغلق دلاليا، كان كل لوحة تقول: هذه ليست نهاية المشهد، الركام في اللوحة الأولى يمتد إلى خارج الإطار، الأم في الثانية محاطة بخطوط خافتة وغير محددة، والفتى في اللوحة الثالثة تنتهي يده قبل أن تبدأ، لكن أجنحته تستكمل الرحلة.

هذا التناك في الشكل يُغني المعنى، ويغرس الواقع فيه. كما أن تقنية التناك تمنح اللوحة بعدا زمنيا مفتوحا، فما نراه ليس لحظة عابرة بل جزء من سيرة مستمرة، كان براين يهيمس بأن ما نراه هو العالم الجديد، عالم المستقبل، ولأسف الحروب والاستبداد والأنانية تطلعن المساكين في فلسطين واليمن وأفريقيا، وحتى في بلده الولايات المتحدة حيث يعاني البعض من الجوع والمرض.

يخلق براين التماهي العاطفي مع الشخصيات، فهي لا تبدو "مكتملة جاهزة للتلقين"، بل كائنات حية لا تزال تنمو أو تتلاشى أمام أعيننا.

وتتسم أعماله بالبساطة العميقة: فكرة أو فكرتان تكفي. ولا تسعى أعماله لإرباك المتلقي، وليست لوحات مزججة بالتفاصيل أو الرموز. في كل عمل، نجد فكرة مركزية واحدة أو اثنتين واضحتين، مؤثرة، ومصبوغة باقتصاد بصري عال. في "القبلة"، لا شيء يصرف الانتباه عن العلاقة بين الأم وابنها الشهيد. في "أجنحة الشفاء"، الفتى هو المحور الوحيد، واللحظة لا تناقض حضوره، حتى في لوحة المدينة، رغم كثره العناصر، يبقى الإنسان في المقدمة، وتُعامل الخلفية كصدي لا كغابة سردية.

جعل الفنان الأميركي براين كارلسون أعماله صوتا للمهجرين والمعتدين في كل بقاع الأرض، ضد كل أشكال التبعية لأنظمة سياسية تقمع شعوبها، معيدا سرد مأسى العصر الراهن، حيث يرصد ملامح شخوص أرهقتها الحياة وهي تحاول الفرار من قبضة موت محتم، ما جعله واحدا من أبرز مناصري القضايا الكبرى والمدافعين عن البيئة وساكنيها.

لوحة هي فصل من رواية كونية عن الألم الإنساني، مكتوبة بلغة اللون والملمس. ما يميز هذا الفنان هو رفضه الصارم للاستعراضات، وتفضيله الوضوح العاطفي والنقاء التعبيري، ليصوغ أعمالا تختزل المأساة دون أن تبذلها. من أول نظرة، يمكن للقارئ البصري أن يلج تقنية سردية عميقة في لوحات براين، ترفض الخطابة أو "الرمزية الثقيلة"، ترى مشهدية مفاجئة تشبه اللقطات السينمائية المتروكة للمشاهد ليكتلمها بخياله وتجربته الخاصة. كل لوحة تحوي ما يشبه "الفجوة السردية"، فراغات دلالية تدفع المتلقي إلى التأمل بعيدا عن التلقين الجاهز.

ما يميز هذا الفنان هو تفضيله الوضوح العاطفي والنقاء التعبيري، ليصوغ أعمالا تختزل المأساة دون ابتذال

نرى في لوحة "المدينة المدمرة" أناسا ينتشرون فوق الركام، لا يُحذوننا ولا يشرحون ماذا جرى، لكننا نعلم أن شيئا كارثيا قد حدث. وفي لوحة الأم، لحظة قبلة واحدة تنوب عن مجلدات من قصائد الفقد وروايات الضياع والربح. أما الفتى المبتور، فهو لا ينظر إلى عدسة افتراضية، بل يواجه الكون كله، متساؤلا بصمت مهيب.

ويظهر براين اقتصادا في الألوان يعكس لغة البعد الداخلي، إذ لا يغرق لوحاته بطيف لوني عريض، بل يعتمد على لوحة لونية محدودة، أقرب إلى الباهتة، الرمادية، الترابية، مع تداخلات لونية نابضة بالحياة تُستخدم كضوء داخلي يخرج من الشخصية لا يُسيطر عليها. هذا التقشف اللوني يمنح العمل قوة داخلية ويوجه التركيز نحو "الفعل العاطفي"، لا الشكل الظاهري. في لوحة "القبلة"، تتباين لغة

حميد عقبي
كاتب ومخرج
سينمائي يمني

الفنان الأميركي براين كارلسون لا يرسم شعارات، ولا يصف لوحاته خلف راية أو نظام أو حزب أو جماعة. لوحاته لا تصرخ من أجل أيديولوجيا، بل من أجل البشر، أولئك الذين سحقهم العالم تحت ركام صمته. هو فنان يرفض القتل أيا كان مصدره، ويجزم آلة الحرب مهما تلونت أعلامها.

في أعماله، لا نجد سوى الإنسان، حين يُهجر، حين يُكسر، حين يُدفن طفلا أو يحرم من ذراعيه. يصور مدينة دمرها القصف، أما تقبل يد ابنا الشهيد، وطفلا بلا أطراف، لكنه بانجحة من كرامة.

براين، الفنان الأميركي، اختار المسار الأصعب. ترك وطنه، واختار المهجر، مستقرا في الأرجنتين ليكون أقرب إلى البسطاء، إلى الناس، إلى الحقيقة. لم يُخدع بصورة "الأخر" كما ترسمه وسائل الإعلام الغربية، ذلك العربي أو الفلسطيني أو الأفريقي الذي يُصور يوما كمشروع فوضوي أو إرهابي. في فنه، ينتصر براين للمعتدين الذين لم تمس أيديهم بسلاح، الذين لا ذنب لهم سوى أنهم وجدوا في المكان الخطأ تحت طائرات لا ترحم.

امتداد الجرح المفتوح

يرسم كل يوم، وكل لوحة كأنها الأخيرة. من الصعب الحديث عن أعماله، لكننا سنعرض ثلثا من لوحاته، رسمها مؤخرًا هي أشبه بصرخات لضيم العالم، حكايات من الوان ودموع، وجمال يشهد على الألم لكنه لا يستسلم له.

في لوحات براين كارلسون الثلاث "مشهد المدينة المدمرة"، "القبلة الأم"، و"الفتى المبتور"، نشاهد تمثيلات بصرية للمعاناة، والأكثر دهشة أننا نتتبع خطا سرديا متماسكا، كان كل

معرض قطري يحتفي بثقافة الطعام

في العالم الإسلامي

الإسلامية المرتبطة بالطعام؛ وهما عيد الفطر، وعيد الأضحى. ويستكشف القسم الثالث "المكونات الرحالة" تاريخ التبادلات العالمية القائمة على تجارة التوابل ومكونات الطعام، التجارة التي شقت طرقها عبر المناطق الدانية منها والقصية، معرجًا على قصة استجلاب أنواع الغذاء من جنوب القمح والشعير ونوى النمر إلى قطر، لينتهي به المطاف عند تحوُّم العلاقة الجوهريّة بين الغذاء والدواء.

الدوحة - يحتضن متحف الفن الإسلامي بالدوحة معرضا جديدا بعنوان "مقعد على المائدة: ثقافة الطعام في العالم الإسلامي"، في الفترة من الثاني والعشرين من مايو إلى الثامن من نوفمبر 2025.

ويضم المعرض باقة فريدة من الأعمال الفنية والقطع البديعة المنقاة من مجموعات كل من متحف قطر الوطني، ومتحف المتحف العربي للفن الحديث، ومنتحف لوسيل، وقطعا رائعة أخرى من مقتنيات العامة لمتاحف قطر، ويسلط المعرض الضوء على الدور المحوري الذي يلعبه الطعام في مسار الثقافات الإسلامية، كما يخصص مستقبلا تقاليد الطهي دائبة التطور في أقطار العالم الإسلامي، وكاشفا لرواه عن السمات المميزة والوشائج المشتركة التي رسمت ملامح تراثه الغني في فن الطهي على مر العصور.

ويضمّن المعرض خمسة أقسام: الأول "الخبز والملح"، يركّز على مفهوم الاستمرارية والتغيير وروح الترابط المجتمعي. ويتمحور حول التنوُّر، ذلك القرن التقليدي الذي تستخدمه الشعوب من مختلف ثقافات العالم لخبز أنواع الخبز المتنوعة، والثاني بعنوان "الطعام والإيمان" الممارسات والعادات الإسلامية المتعلقة بموضوع الطعام. وفيه مخطوطات وقطع أثرية حُطت عليها آيات قرآنية تتمحور حول هذا الموضوع. ويتطرق إلى اثنين من أهم الاحتفالات

ويستكشف المعرض الذي يقام بالتعاون مع متحف مقاطعة لوس أنجلوس للفنون، ما لعبه الطعام من دور ثقافي تجلّي في شتى أرجاء العالم الإسلامي وتبدّى في التقاليد الإسلامية، ويتولى تقييمه الفني كل من الدكتورة نارا ديجاردان، كبير قيمي الفنون الزخرفية والتصميم في متحف لوسيل، وتسليم ساني، باحث في الشؤون المتحفية بمتحف الفن الإسلامي.

وقالت شيخة ناصر النصر، مدير متحف الفن الإسلامي، "لطالما مثل الطعام تعبيرا بليغا عن ثقافات الشعوب وهوياتها وكرم ضيافتها، ولذا نفخر بإقامة معرض 'مقعد على المائدة: ثقافة الطعام في العالم الإسلامي'، حيث لا يحتفي المعرض بروعة تقاليد الطهي فحسب، بل هو دعوة أيضا إلى التأمل في كيفية استمرار صوغ هويتنا اليوم من خلال هذه التقاليد".

وأضافت "لقد أتاح لنا التعاون مع متحف مقاطعة لوس أنجلوس للفنون تنظيم هذا المعرض المستوحى من معرضهم الرائد السابق 'مادب السلطنين: هوية مميزة

الفوتوغرافي محمد الشادلي يروي قصة

مغرب غني بالتباينات والأحاسيس

بفرنسا أحاول رصد جوانب من البيئة والثقافة والتراث المغربي، وتطورها على امتداد السنوات الماضية، وتقديم صورة مميزة عن بلادنا للأجانب والمغاربة على حد سواء".

واعتبرت أمهاوش أن الشادلي "إلى إن يوثق للتراث بعدسة الآلة الفوتوغرافية على غرار ما يفعل الفنان التشكيلي بالريشة، لياخذنا في رحلة إلى التراث الثقافي المادي واللامادي لمنطقة الشمال إن على مستوى الهندسة المعمارية لبعض المعالم التاريخية بالمدن العريقة، أو الموسيقى الحاضرة في صورته".

ويبتعد الفنان ذاته في هذا المعرض عن عالمه بالأبيض والأسود لاستكشاف الألوان، مجبرا عن حيوية المناظر الطبيعية وحيوية الأجواء، إذ تصبغ كل لحظة حياة تختلط فيها الذكريات والهويات والنظرات المتقاطعة، وتتردد صورته كشغلايا ذاكرا بحيث تلتقط اللحظة بشدة نادرة.

من جهتها، رأت بهيجة الهاشمي علي، مديرة رواق الفن المعاصر محمد الدريسي، أن المعرض "يجعل زواره سائحين ينتقلون عبر صورته من فضاءات مدينة إلى أخرى، للاستمتاع بمنظر خلابة برؤية فنية جميلة".

طنجة (المغرب) - يستضيف رواق محمد الدريسي بفضاء المديرية الجهوية للثقافة بطنجة، معرض صور فريدا من نوعه للفنان الفوتوغرافي محمد الشادلي، بعنوان "المغرب ديالتي أنا.. الحلقة الأولى"، يحمل زواره إلى رحلة في مشاهد شمال المغرب، من بحر أصيلة إلى الأرزقة الزرقاء لمدينة شفشاون، مروراً بطنجة وتطوان وصولاً إلى تال وزان، ملتقطا روح الأماكن المليئة بالتاريخ وعبق الشعر.

ويستوحى محمد الشادلي رؤيته الفنية من كبار أساتذة الفن الفوتوغرافي والتصوير الصحفي، متجاوزا التمثيل البسيط للواقع ليحكي قصة مغرب غني بالتباينات والأحاسيس.

في هذا السياق، قال الفنان إن "الصور المعروضة التقطت منذ سنة 2000 إلى اليوم، وباعتباري مقيما



هوية مميزة

«مقعد على المائدة: ثقافة الطعام في العالم الإسلامي» يستكشف الدور الثقافي للطعام في التقاليد الإسلامية

ويرسم القسم الرابع "مادب السلطنين" صورة ساهرة لتقاليد الطعام التي سادت بلاطات الملوك، ويختتم المعرض رحلته في قسم "المطبخ المعاصر: شخصيتك في طبقك" مبرزا عادات تناول الطعام المعاصرة ومركزا على ثلاثة مواضيع رئيسية: الزراعة كأداة لبناء الأمة ووسيلة لتشكيل الهوية، وانتشار ثقافة الوجبات السريعة وعربات الطعام، بالإضافة إلى ممارسات أسلوب "من المزرعة إلى المائدة" الذي يعلي من أهمية الرجوع إلى ثقافة "الوجبات الطبيعية" وتطبيق مبدأ الاستدامة في إنتاج واستهلاك الغذاء.

مسلسلات مغربية تتنافس على جوائز مهرجان مكناس للدراما التلفزيونية

الممثلة سعيدة باعدي هي خريجة المعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي، شاركت في عدة أعمال سينمائية وتلفزيونية شهيرة، كما تالقت على خشبة المسرح، خاصة حضورها الوازن في مسرحية "فترات الباشا"، إخراج حميد باسكيك، "الماهة" وعائلة سي مريوح، وغيرها.

كما خطفت الأنظار في كثير من الأفلام التلفزيونية والمسلسلات من أبرزها، السراب، وناس الحومة، ولولة الروح، صمت الفراشات، ياريت، البيوت أسرار، وجنن وإمرأة في الظل، وعمتي فاطنة، والمقاعد، وسلسلة ومبروك علينا، التي عرضت في رمضان الأخير.

بدوره شارك إبراهيم خاي، في العديد من الأفلام والمسلسلات التلفزيونية المغربية منذ الستينيات من القرن الماضي، وهو معروف بأدواره الكوميدي والكاشفة، ومن بين أبرز وأنتج أعماله سلسلة مبارك ومسعود والهاربان، ومسلسل جنان الكرامة.

المهرجان كرم سعيدة باعدي وإبراهيم خاي، اعترافا بمسارهما الفني المتميز ومساهمتهما الاستثنائية في التلفزيون

ويستذكر الجمهور إبراهيم خاي كذلك، في مسلسلات كثيرة منها، قلبي ومفتاحه، وولاد الشمس، الغاميل، أنا وكاتني، والزطاط، وستون لكلام، وعدة أفلام، لعل من أبرزها طاكسي بيض، وسقطوب، والكز المرصود، والفس شهر والمستضعفون، ومبارك ومسعود، فيما قدم للمسرح أعمالا لا تنسى أشهرها، العقل والسبورة، وحج وتبن، وشارب عقلو.

وفضلا عن عرض الأفلام وتوزيع الجوائز، تضمن برنامج هذا الحدث الثقافي سلسلة من الأنشطة الموازية، لإسما تنظيم لقاءات مفتوحة مع مخرجين وممثلين ومنتجين، بالإضافة إلى مسامر كلاس متخصص في الإنتاج والسيناريو والتشخيص والإخراج.

ماستر الكلاس الذي حمل عنوان "لقاء مفتوح" نشطه الإعلامي سعيد نافع، واستضاف كلا من المنتج خالد النقري الذي تطرق إلى دور إدارة الإنتاج في تجويد الدراما التلفزيونية، ثم السيناريست مريم اليريسبي التي تكلمت عن موضوع كيفية تطوير آليات كتابة السيناريو، فضلا عن الممثل والسيناريست عبدالله شكيري، الذي ركز على تقنيات أداء الممثل.

في هذا الإطار، تحدث المنتج خالد النقري عن عدد من القضايا التي تهم الإنتاج الدرامي وإدارة الإنتاج والرؤية الفنية التي تعطي أهمية للعمل الفني وتحقق أفق انظمار الجمهور، مبرزا أن المنتج المحترف يجب أن يكون متمكنا من آليات الإنتاج والدراما، وبالتالي يكون بل صاحب رؤية تختلف من التلفزيون إلى السينما، وحتى في مجال الرسوم المتحركة.

أما الممثل عبدالله شكيري في مدخلاته إلى مواضيع عدة شملت مساره الفني، والأسس الحقيقية للتشخيص، والمواهب التي خلقت الفن، من أجل أداء أعمال مميزة، حيث أكد أن الممثل ليس هو المسؤول عن فنس أي عمل، بل المخرج هو المسؤول، أما المنتج فيقدم الإمكانيات المادية واللوجستية.



إبراهيم خاي.. مسيرة كوميديّة استثنائية

مكناس (المغرب) - يتنافس أكثر من 20 إنتاجا، ضمنها أفلام تلفزيونية ومسلسلات، من أجل نيل مختلف جوائز الدورة الرابعة عشرة لمهرجان مكناس للدراما التلفزيونية، الذي تنظمه جمعية العرض الحر بشراكة مع وزارة الشباب والثقافة والتواصل إلى غاية 6 مايو الجاري.

ويطمح هذا الموعد الفني، المنظم تحت رعاية العاهل المغربي الملك محمد السادس، بشراكة مع مجلس جهة فاس مكناس ومجلس جماعة مكناس، إلى الاحتفاء بالإبداعات التلفزيونية الوطنية، وإبراز المواهب التي تسعى إلى إعطاء الساحة السمعية البصرية المغربية.

وفي تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، أفساد مدير ومؤسس المهرجان محمود بلحسن، بأن هذا المهرجان الذي يطلق شممته الرابعة عشرة يأتي استمرارية للدورات السابقة الناجحة، مضيفاً أن الأمر يتعلق بتظاهرة فريدة من نوعها تنقسم هذه السنة بالعديد من المستجدات، لإسما تنظيم ماستر كلاس بمشاركة عدد من مهنيي القطاع، من أجل تعزيز النقاش والتفكير حول مختلف مكونات الدراما، مثل التشخيص والإنتاج والإخراج وكتابة السيناريو.

وأضاف أن "الدراما المغربية بخير"، بالنظر إلى تزايد عدد الإنتاجات وجودتها، كما يدل على ذلك عدد الأعمال الدرامية المتبارية خلال نسخة هذه السنة من المهرجان.

وتشرف على مسابقة المسلسلات والسلاسل الكوميديّة لجنة تحكيم يترأسها الممثل والمخرج إدريس الروخ وتضم في عضويتها كلا من الممثلة هاجر المصدوقي والممثل والمخرج هشام إبراهيمي.

أما مسابقة الأفلام التلفزيونية، فتشرف عليها لجنة تحكيم يترأسها الكاتب والنقاد الدكتور خالد أمين، وتضم في عضويتها كلا من المخرج علاء أعبون والممثلة سناء العلوي.

وفي تصريح مماثل، أكد الممثل ورئيس لجنة تحكيم المسلسلات والدراما الكوميديّة، إدريس الروخ، أن الدراما المغربية أضحت تنقسم بالجودة وبعد النظر، وتشتغل على مجموعة من المواضيع الاجتماعية، مع إدماج آليات سردية وتقنية جديدة.

وأضاف الروخ أننا "نسعى من خلال هذه التظاهرة إلى إعطاء الدراما المغربية المكانة التي تستحقها ومكافأة الأعمال المتميزة، ومناقشة العديد من التحديات التي تواجهها"، مشيراً إلى أن المهرجان يشكل أيضاً مناسبة لتشجيع إنتاج أعمال تستمر بالجودة، بفضل انخراط جميع الفاعلين في سلسلة الإنتاج التلفزيونية. وتتنافس الأعمال المتبارية على نيل العديد من الجوائز، من بينها الجائزة الكبرى للمهرجان، وجائزة أفضل ممثل وممثلة.

وعلى هامش المسابقة، شكل افتتاح المهرجان مناسبة لتكريم وجهين بارزين في الساحة الفنية المغربية، هما سعيدة باعدي وإبراهيم خاي، اعترافا بمسارهما الفني المتميز ومساهمتهما الاستثنائية في التلفزيون والسينما والمسرح.

وجاء اختيار إدارة المهرجان، للاحتفاء بهاذين الاسمين البارزين في الساحة الفنية الوطنية، تقديراً راقياً، للأعمال الفنية الرفيعة التي قدماها للجمهور المغربي، لأكثر من أربعة عقود، أثمرت أيضاً من الأعمال الجميلة والمتعة، سواء على مستوى التلفزيون أو السينما أو المسرح.

مهرجان أسوان لأفلام المرأة يُكرم لبلة وكندة علوش وإليزابيث فرانیه

لبلة: حياتي الفنية شهدت نقلة كبيرة من البنت الشقية إلى السيدة الناضجة



نساء وهبن أعمارهن للفن السابع

وأشارت النجمة إلى أن أصعب مرحلة واجهتها تمثلت في النقلة من البنت الشقية إلى السيدة الناضجة، فكل هذا أقوم بنقله، جاءت لي فرصة في "صد الحكومة" دور جيد، محامية تعمل في قضايا سياسية، وأخبرني المخرج أنني وأبو بكر عزت سنكون مفاجأة للجمهور، ذهبت للمحكمة قبلها متخفية لأعرف أين يجلس المحامون كيف ترتدي المحامية ملابسها كيف تتحدث وتجهزت تماما للدور.

وأضافت: "عاطف الطيب لم تعجبه طريقتي في المشي، قال لا أريد طريقة بحسرة البجع في المشي، أريد طريقة محامية، وبالفعل ترتبت على 3 طرق للمشي، وهناك 3 مشاهد رائعة لي تم حذفها بسبب الرقابة منها مشهد كانت توجد فيه صورة رئيس البلد وقتها، وبعد يومين كنت في برنامج تاكسي السهرة مع عاطف الطيب وقال لي لا تحزني، اضطررنا لحذف المشاهد الثلاثة حتى لا يتم منع الفيلم، ووعدني بدور جديد في فيلم جديد، لكن طلب مني أن أبتعد عن الغناء والاستعراض لمدة 5 سنين، وقتها كنت أغني للأطفال، وبالفعل سمعت كلامه، ثم جاء لي دور "ليلة ساخنة"، كنت خائفة منه جداً، لكن قدمت فيه الدور بطريقة أعجبت عاطف الطيب، كنا نعمل بلا مكياج، وطلبوا مني أن أذهب للاستوديو لتسجيل صوت الصرخات وتم عرضه لأول مرة في مهرجان القاهرة السينمائي الذي كان يرأسه حينها سعد الدين وهبة، ويومها وجدت تصفيقا في الصالة إلى أن ذهبت للسيارة، لم أصدق الاحتفاء الكبير بهذا الفيلم، لقد حصلت على 13 جائزة كاحسن ممثلة في مصر وخارجها، وهو ما تنبأ به عاطف الطيب".

وتحدثت لبلة عن عاطف الطيب وكيف حزن عليه الوسط الفني نفسه لأنه توفي وعمره 46 سنة، وكانت لديه مشاريع كثيرة، وكان أميناً ومخلصاً لعمله وقدم علامات فارقة في السينما المصرية. وعن مسيرتها مع عادل إمام قالت إنها قدمت معه 14 فيلماً، وأضافت: "هذا فنان لا يتكرر، كل شيء مرتب في عمله، السيناريو يأخذ جلسات كثيرة، لا يترك شيئاً للصدفة، أحياناً أشعر أنه يريد الارتجال وإضافة شيء ما، كنت أشعر به وبصدق، لم يحدث أن أظهر غير مني أو من أي ممثل، بل كان دائماً يبحث عن الاختيارات الصحيحة لنجاح العمل وأتمنى أن يجمعني معه فيلم آخر، وأنا دائماً على اتصال به، وهو بخير تماماً، وسنحضر عيد ميلاده قريباً، تحديداً يوم 19 مايو إن شاء الله".

وتحدثت لبلة عن قرارها بالزول وحدها لإحدى الحداث وأكل الفسيخ في شم النسيم قائلة: "فعلت ذلك بتلقائية بعد أن رفض أصدقائي الحضور معي وأنهموني بالجنون، كل ما هناك أنني أتصرف بتلقائية".

وفي الإجابة عن سؤال حول مدى إنصاف السينما العربية للمرأة، قالت لبلة: "هنالك الكثير من الأفلام التي أنصف المرأة، مثل 'أريد حلاً' و'امبراطورية ميم' وغيرها، وأستعنى أن تزيد جرعة إنصاف المرأة".

وتحدثت لبلة عن قرارها بالزول وحدها لإحدى الحداث وأكل الفسيخ في شم النسيم قائلة: "فعلت ذلك بتلقائية بعد أن رفض أصدقائي الحضور معي وأنهموني بالجنون، كل ما هناك أنني أتصرف بتلقائية".

المعروف في السينما، مع رواد السينما وحتى جيل الشباب، وقال إن مشوارها بدأ وهي طفلة عمرها 5 سنين، وسألتها: "هل دخلت لتلعب وللعببة سنتي أم كان في خيالك أن تكلمي؟" وقالت لبلة: "موهيتي بدأت من عمر 3 سنوات في العائلة، عرفوا أنني لست طفلة عادية، اشتروا لي في مسابقة للهواة، كان موجوداً نيازكي مصطفى، حصلت على الجائزة الأولى، طلب نيازكي أن يأخذني في فيلم، والذي لم يرحب بالفكرة لكن والدي وافقت، ذهبت إلى شركة النحاس فيلم، سألتوني عن اسمي قلت نونيا، استغربوا قلت لهم هل اختار اسماً، وقام أبو السعود الإبياري باختيار اسم لبلة".

وأضافت: "لم أخطر اسمي أو المشوار لكن موهيتي هي التي اهلتني للعمل في السينما، والنجاح يجلب نجاحاً، أحببت الجمهور والفن وقتل سناظر أعمل. كنت في سن بنات الفنان محمد عبدالوهاب، بناته قلن نريد أن نرى لبلة، ذهبت لعلب معهن وانتظرت خروج الأستاذ عبدالوهاب، سألته كيف أصبح ناجحة مقلد، قال تعلمي أن تقولي لا لاي فيلم تريته ليس جيداً أو أغنية أو حتى حفلة تريتها لن تصيف لك شيئاً، حتى اليوم أمشي على نصيحته".

وتابعت بقولها: "حين بدأنا لم يكن هناك تلفزيون، كنا نلف في المحفوظات ونقدم عروضنا، ثم ظهرنا في التلفزيون في حفلات أعضاء المدينة مع عبدالحليم حافظ، فلم يترك مع جمهوري، وقد كان العمل في هذه الفترة قديماً بدأياً ليتم التصوير، فلم يكن هناك مونتور، وكان العامل يحرك الكاميرا بيديه، الآن حين يقدم فنان عملاً ناجحاً يشعر أنه أصبح نجماً، وأنا أشفق على الفنانين وأشجعهم، أقول للشباب لا تعتقدوا أن نجاح عمل هو النهاية بل يجب الحفاظ على الاستمرارية".

وسأل مدير المهرجان الفنانة لبلة عن الفارق بين الأدوار الكوميدي والأدوار الجادة مثل ضد الحكومة وليلة ساخنة وغيرها، وأجاب قائلة: "آخر فيلم قدمت

دورة جديدة يسجل بها مهرجان أسوان الدولي لأفلام المرأة ضمن خارطة المهرجانات السينمائية الفاعلة في المنطقة العربية وعالمياً، كواحد من أكثر وأهم المهرجانات المتخصصة في السينما الناطقة بأصوات النساء، مكرماً هذا العام نساء أثبتن جدارتهن وموهبتهم في عالم الفن السابع، عبر مسيرة حافلة بالإنجازات المهمة.

وأطلق مهرجان أسوان الدولي لأفلام المرأة مساء الجمعة، فعاليات دورته التاسعة التي حملت اسم كوكب الشرق السيدة أم كلثوم، في مناسبة مرور نصف قرن على رحيلها، بمشاركة 72 فيلماً من 34 دولة عربية وأجنبية.

وفي كلمتها بحفل الافتتاح، أكدت السفيرة ميرفت التلاوي رئيس مجلس أمناء المهرجان، على أهمية السينما في تغيير الوعي من خلال الأفلام المشاركة لكن هناك فيلم يجب أن نتحدث عنه لأنه حاضر في ذهننا وهو فيلم أطفال ونساء غزوة، وقالت: "من هنا نقدم التحية لأهل غزوة ونساء غزوة".

ويكرم المهرجان في حفل افتتاحه، النجمة السورية كندة علوش لما قدمته من أدوار عبرت عن المرأة وقضاياها. كما كرم المهرجان المخرجة الهولندية إليزابيث فرانیه لما قدمته من أفلام وثائقية عبرت عن المرأة وقضاياها. وعبرت فرانیه عن سعادتها بالحضور إلى أسوان، مؤكدة أن لغة الأفلام هي لغة عالمية وقادرة على صناعة التغيير والوصول للقلوب. ورفعت فرانیه خلال تكريمها الكوفية الفلسطينية تعبيراً عن دعمها لقضية فلسطين.

وتواصل عروض وفعاليات المهرجان حتى السابع من شهر مايو الجاري، وشهد المهرجان السبت، انطلاق مسابقة "أفلام الجنوب"، وهي المسابقة التي استحدثتها المهرجان في دورته هذا العام، وأطلق عليها اسم السيناريست المصري الرامح عاطف بشاي.

ويتنافس على جوائز هذه المسابقة خمسة عشر فيلماً قصيراً ما بين روائي ووثائقي وهي أفلام: "صورة 4x6"، و"نص ونص"، و"بيت على النيل"، و"تمويه عن نكري"، و"هيها"، و"الحناطة"، و"مضعف هنر"، و"شجرة مغروسة"، و"سويك"، و"اختفاء السيدة نون"، و"مولاس"، و"العلة صعبة"، و"بين محطتين"، و"فقاقيات"، و"شائعة سينا".

وبحسب إدارة المهرجان، فإن المسابقة مخصصة للشباب المبدعين، وتعرض أفلاماً تتناول هوية المجتمعات وإشكالياتها في جنوب مصر، وخاصة الأفلام التي تعالج قضايا المرأة. واحتفى المهرجان بتجربة الفنانة المصرية لبلة من خلال ندوة خاصة حضرها حشد من الفنانين وصناع السينما والمهتمين بقضايا المرأة، وقدم مدير المهرجان الكاتب الصحافي حسن أبو العلا، لبلة مستعرضاً ما قدمته من أفلام كوميدية واستعراضية، وتجارب مغايرة للسائد والنمطي

عادل إمام فنان لا يتكرر لم يحدث أن أظهر غيره من أي ممثل بل كان يبحث عن نجاح العمل

دورة جديدة يسجل بها مهرجان أسوان الدولي لأفلام المرأة ضمن خارطة المهرجانات السينمائية الفاعلة في المنطقة العربية وعالمياً، كواحد من أكثر وأهم المهرجانات المتخصصة في السينما الناطقة بأصوات النساء، مكرماً هذا العام نساء أثبتن جدارتهن وموهبتهم في عالم الفن السابع، عبر مسيرة حافلة بالإنجازات المهمة.



حجاج سلامة كاتب مصري

وأطلق مهرجان أسوان الدولي لأفلام المرأة مساء الجمعة، فعاليات دورته التاسعة التي حملت اسم كوكب الشرق السيدة أم كلثوم، في مناسبة مرور نصف قرن على رحيلها، بمشاركة 72 فيلماً من 34 دولة عربية وأجنبية.

وفي كلمتها بحفل الافتتاح، أكدت السفيرة ميرفت التلاوي رئيس مجلس أمناء المهرجان، على أهمية السينما في تغيير الوعي من خلال الأفلام المشاركة لكن هناك فيلم يجب أن نتحدث عنه لأنه حاضر في ذهننا وهو فيلم أطفال ونساء غزوة، وقالت: "من هنا نقدم التحية لأهل غزوة ونساء غزوة".

ويكرم المهرجان في حفل افتتاحه، النجمة السورية كندة علوش لما قدمته من أدوار عبرت عن المرأة وقضاياها. كما كرم المهرجان المخرجة الهولندية إليزابيث فرانیه لما قدمته من أفلام وثائقية عبرت عن المرأة وقضاياها. وعبرت فرانیه عن سعادتها بالحضور إلى أسوان، مؤكدة أن لغة الأفلام هي لغة عالمية وقادرة على صناعة التغيير والوصول للقلوب. ورفعت فرانیه خلال تكريمها الكوفية الفلسطينية تعبيراً عن دعمها لقضية فلسطين.

وتواصل عروض وفعاليات المهرجان حتى السابع من شهر مايو الجاري، وشهد المهرجان السبت، انطلاق مسابقة "أفلام الجنوب"، وهي المسابقة التي استحدثتها المهرجان في دورته هذا العام، وأطلق عليها اسم السيناريست المصري الرامح عاطف بشاي.

ويتنافس على جوائز هذه المسابقة خمسة عشر فيلماً قصيراً ما بين روائي ووثائقي وهي أفلام: "صورة 4x6"، و"نص ونص"، و"بيت على النيل"، و"تمويه عن نكري"، و"هيها"، و"الحناطة"، و"مضعف هنر"، و"شجرة مغروسة"، و"سويك"، و"اختفاء السيدة نون"، و"مولاس"، و"العلة صعبة"، و"بين محطتين"، و"فقاقيات"، و"شائعة سينا".

وبحسب إدارة المهرجان، فإن المسابقة مخصصة للشباب المبدعين، وتعرض أفلاماً تتناول هوية المجتمعات وإشكالياتها في جنوب مصر، وخاصة الأفلام التي تعالج قضايا المرأة. واحتفى المهرجان بتجربة الفنانة المصرية لبلة من خلال ندوة خاصة حضرها حشد من الفنانين وصناع السينما والمهتمين بقضايا المرأة، وقدم مدير المهرجان الكاتب الصحافي حسن أبو العلا، لبلة مستعرضاً ما قدمته من أفلام كوميدية واستعراضية، وتجارب مغايرة للسائد والنمطي

عادل إمام فنان لا يتكرر لم يحدث أن أظهر غيره من أي ممثل بل كان يبحث عن نجاح العمل

عادل إمام فنان لا يتكرر لم يحدث أن أظهر غيره من أي ممثل بل كان يبحث عن نجاح العمل

عادل إمام فنان لا يتكرر لم يحدث أن أظهر غيره من أي ممثل بل كان يبحث عن نجاح العمل

مشروع قانون يعزز دور الدولة في ضمان حقوق المسنين في تونس

تونس - تقدم عدد من أعضاء مجلس نواب الشعب (البرلمان) في شهر أبريل المنقضي بمشروع قانون يعزز دور الدولة في ضمان الحقوق الاجتماعية للمسنين في تونس. في عدد سكان البلاد الذي يستقر عند 11.8 مليون تونسي بينما تشير مؤشرات المعهد إلى زيادة في عدد كبار السن الذين تجاوزوا عمر الستين حيث أصبحوا 15 في المئة من مجموع السكان مقابل نسبة لا تتعدى 5 في المئة عام 1956. مقابل زيادة عدد السكان الذين تخطو سن الـ 60 عاما تسجل البيانات الرسمية تراجعاً في عدد الولادات بوتيرة أسرع حيث تقلص عدد المواليد الجدد من 220 ألفاً سنة 2015 إلى 135 ألف ولادة سنوية بحلول عام 2023. ولجابهة تداعيات ظاهرة التهرّم السكاني لا سيما على المستوى المالي، يسعى أعضاء من مجلس نواب الشعب لتوفير مصادر مالية جديدة لرعاية كبار السن عبر صندوق خاص يكفل أساساً بضمّان الحقوق الاجتماعية والصحية والترفيهية لمن يتجاوزون سن الـ 65 عاماً، ويهدف إلى معالجة بعض الوضعيات التي تعيشها فئات من كبار السن وبالأخص من ذوي الدخل المحدود.

مشروع القانون يهدف إلى تعزيز فرص كبار السن في برامج التعليم المستمر وتعزيز المشاركة في الحياة الثقافية

وكانت الدولة التونسية قد وضعت برنامج الإبداع العائلي لكبار السن، حيث تسند الدولة في إطاره منحة مادية للأسرة الكافلة تم الترفيع فيها مطلع هذه السنة من 200 إلى 350 شهرياً بهدف التكفل بالمسنين الفاقدين للسند العائلي من قبل أسر بديلة لتأمين محيط عائلي طبيعى يحفظ كرامتهم وتوازنها النفسي والعائلي. كما أحدثت وزارة المرأة والأسرة والطفولة وكبار السن الخط الأخضر المجاني 1833 لتلقي الرسائل الصوتية للتوجيه والإحاطة والتشجيع حول كبار السن في وضعيات التهديد، والذي يهدف إلى توفير الاستشارات النفسية والاجتماعية والقانونية خاصة لفائدة المسنين والمسنات الفاقدين للسند أو في وضعيات تهديد.

وتحرص الوزارة على الترفيع في عدد الفرق المتنقلة لرعاية كبار السن بهدف تأمين ودعم خدمات القرب بالمشاركة مع الجمعيات العاملة في مجال المسنين، وتم إلى موفى شهر أيلول 2023 إحداث 9 فرق متنقلة جديدة ليرتفع بذلك عدد الفرق المتنقلة المحدة لرعاية كبار السن بالبيت من 25 إلى 34 فريقاً متنقلاً ينتفع بخدماتها حوالي 4000 مسنّ ومسنّة، وبرمجة استكمال تغطية مختلف الجهات بخدمات القرب المسداة للمسنين بهدف بلوغ 44 فريقاً متنقلاً. وتبلغ مؤسسات رعاية كبار السن العمومية في تونس 13 مؤسسة من بينها 9 مؤسسات تسدي خدمات اجتماعية وصحية وترفيهية لفائدة 378 مقيماً ومقيمة يتوزعون بين 243 رجلاً و135 امرأة، و4 مؤسسات أخرى في طور التهيئة وإعادة البناء بمحافظات القصيرين والقيروان وجندوبة وصفاقس، في حين تبلغ المؤسسات الخاصة المكلفة برعاية كبار السن 25 مؤسسة توافي 313 مسناً ومسنّة (152 رجلاً و161 نساء).



كبار السن في حاجة إلى رعاية خاصة

الاعتداء الجنسي على الأطفال في مصر يثير غضباً ضد التشريعات العقابية

ثلاث قضايا تهرز الرأي العام وسط مطالبات واسعة بتعميم عقوبة الإعدام



تغليظ العقوبة مطلب شعبي

شكّ يخصص الحكومة، لكن الأسر عليها دور أكبر بتوعية أطفالها وعدم التعامل مع الغرأء أو الاحتكاك بهم، وتعريفهم بكيفية الاستغاثة وحماية أجسادهم من أي تلامس. والأهم وجود حوار بين الآباء وأبنائهم طوال الوقت لأن هناك وقائع وتحرش واعتداءات جنسية يخشى الأطفال البوح بها مع الأسرة، لأنهم لا يتوقعون ردة الفعل أو يكونوا قد تعرضوا لتهديد إذا تحدثوا، ما يجعل بعض الأهالي يكتمون تلك الجرائم بالمصادفة عقب مرضهم، أو بعد الحادث بفترة طويلة. والمعضلة الأكبر أن المدارس لا تقدم للأطفال جلسات توعية لحماية أجسادهم من الاعتداءات بسبب وجود مناهجات مجتمعية ضد التطرق إلى أي شيء يخص الجنس، مع أن الخطاب البسيط أقصر طرق المواجهة خاصة عندما تعود الطفل على حماية نفسه ولو بالصراخ حال الشعور بالخطر، لأن المعتدي جبان بطبعه.

وأكدت استشارية العلاقة الأسرية وتقويم السلوك في القاهرة هالة حماد أن تغليظ العقوبة لم يعد خياراً كنوع من التهيب، لكن تنشئة الأطفال على المصارحة مع الأهل تجنبهم الوقوع فريسة سهلة للمعتدين، ومن الضروري أن يكون هذا الملف محور اهتمام كل الأطراف في المجتمع من مؤسسات رسمية وتوعوية. وأضافت لـ"العرب" أن تربية الصغار على كيفية تحصيل أجسادهم لم ترتق إلى ثقافة مجتمعية، والمهم أيضاً أن تكون هناك جراحة أسرية على مواجهة المعتدين وعدم التعامل بسلبية، لأن تفعيل القوانين يبدأ من التحرك الأسري الواعي، ويجب أن تصبح الفضفضة بين الآباء والأبناء عادة يومية دون سقف بين الطرفين.

وكانت تلك الوقائع يتم التعامل معها من جانب شريحة من الأسر برعونة خوفاً من الفضيحة التي يتعرض لها الطفل، وأصبح العكس يحدث تماماً، بإشارة قضية الابن، أو الابنة، على مواقع التواصل الاجتماعي والكشف عن تفاصيلها، بغية لفت انتباه المجتمع وحشد الرأي العام لدعم القضية لتسريع الحكم فيها. وأظهرت تلك التغيرات إلى أي درجة أصبح منسوب الوعي الأسري مرتفعاً، سواء أهل الضحية أو المتعاطفين معها شعبياً، لأن وقائع الاعتداء الجنسي كانت تتم التخفية عليها من أطراف متعددة حفاظاً على صورة الطفل وأهله من الفضيحة، لكن الحال تبدل وصارت كل عائلة تبحث عن القصص من المتهم بأي صورة كانت.

وكثيراً ما تسببت سلبية الأب والأم في تكرار وقائع التحرش وهتك العرض لتردهما في الإبلاغ، كما أن بعض المدارس تنسرق على المعتدين خشية أن تطالهم العقوبات الإدارية، وهناك مدرء مدارس ينفون وجود مثل هذه الحالات ويقومون بحماية المعتدين حفاظاً على سمعة المدرسة، كما حدث مؤخراً مع الطفل ياسين. وتعرض ياسين لهتك عرض على يد رجل ثمانيني، ورغم تقديم الأسرة شكاوى عديدة إلى إدارة المدرسة، فإنها تعاملت برعونة ونفت الواقعة وشهّرت بالأسرة وهددتها، مع أن النيابة العامة لاحقا أثبتت التهمة وأحلت القضية إلى المحكمة التي عاقبت المتهم بالسجن المؤبد، وسط مطالبات شعبية بحاكمة مديرية المدرسة. ويرى متخصصون في العلاقات الأسرية أن تعديل التشريعات التي تعاقب على الاعتداءات الجنسية بحق الأطفال أصبح ضرورة حتمية وهذا

مدة لا تقل عن سبع سنوات، وكل من هتك عرض صبي أو صبية لم تبلغ ثمان عشرة سنة بغير قوة أو تهديد يُعاقب بالسجن، أي أن فترة السجن تقديرية للقاضي. وإذا كان سن المعتدى عليه لم يتجاوز اثنتي عشرة سنة، أو كان من وقعت منه الجريمة تكون العقوبة بالسجن المشدد مدة لا تقل عن سبع سنوات، ما يعني أن عقوبة الإعدام في جرائم الاعتداء الجنسي تطبق على حالات محددة، وربما نادرة، وهو ما دفع شريحة أسرية واسعة للانتفاض ومطالبه الحكومة بالتعديل.

المدارس لا تقدم للأطفال جلسات توعية لحمايةهم بسبب وجود ممانعات ضد التطرق إلى موضوع الجنس

ولا تزال واقعة الاعتداء على طفلة داخل حمام مسجد في محافظة الشرقية، شمال القاهرة، في رمضان الماضي، قابعة في أذهان الكثير من الأسر لأن المتهم حكم عليه بالسجن المشدد، وجاء الحكم غير مرضي لشريحة واسعة، وهو ما برره البعض بأن القاضي يحكم بناء على نصوص قانونية أصبحت بحاجة عاجلة إلى تعديلات. وأصبحت وقائع الإغتصاب وهتك العرض التي وقعت مؤخراً بحق أطفال صغار، جميعهم دون سن العاشرة، حديث التسارع المصري بمختلف فئاته، وهو ما مثل ضغطاً مضاعفاً على الحكومة ومجلس النواب للتحرك باتخاذ خطوات سريعة للاستجابة للضغوطات الشعبية المرتبطة بتعديل القوانين العقابية لتكون قاسية.

يرى المتخصصون في العلاقات الأسرية في مصر أن تنشئة الأطفال على المصارحة مع الأهل تجنبهم الوقوع فريسة سهلة للمعتدين جنسياً عليهم، داعين إلى أن ترتقي تربية الصغار إلى كيفية تحصيل أجسادهم لتكون ثقافة مجتمعية، والمهم حسب رأيهم، أن تكون هناك جراحة أسرية على مواجهة المعتدين وعدم التعامل بسلبية. كما يرون أن تعديل التشريعات التي تعاقب على الاعتداءات الجنسية بحق الأطفال أصبح ضرورة حتمية.



أحمد حافظ كاتب مصري

القاهرة - أثارت عدة وقائع لاعتداءات جنسية على أطفال في مصر غضباً اسرياً وشعبياً واسعاً ضد تشريعات تعاقب المتهمين على هتك العرض والإغتصاب والتحرش، رغم أن هناك وقائع يُحكم فيها على الجاني بالإعدام، لكن يوجد أيضاً رفض أسري لعقوبة السجن المؤبد أو المشدد في الجرائم المرتبطة بالاعتداء على الصغار.

وحُكم على مسن يبلغ من العمر ثمانين عاماً بالسجن المؤبد 25 عاماً عقب اتهامه بهتك عرض طفل في الخامسة من عمره داخل مدرسة خاصة، وهي واقعة شكلت الرأي العام ولفتت انتباه دوائر رسمية وتفاعلت معها الحكومة والمجلس القومي للطفولة بتكليف محامين للدفاع عن حق الطفل.

كما أُلقت أجهزة الشرطة القبض على شاب في الأربعين من عمره، بعد اعتدائه جنسياً على طفلة في التاسعة من عمرها، بإحدى قرى محافظة القليوبية المتاخمة للقاهرة، حيث أقام معها علاقة جنسية كاملة تحت تهديد السلاح وأفقدتها عنزيبتها، ما عمق الغضب الشعبي ضد القوانين.

وأثيرت على نطاق واسع تفاصيل مروعة لاعتداء جنسي تعرضت له طفلة في السابعة من عمرها بالقاهرة مؤخرًا، وهي وقائع أثارت رعب الكثير من الأسر على أطفالها، لأنها جاءت في توقيت متقارب دون أن يتحرك مجلس النواب كجهة تشريعية لتعديل القوانين الخاصة بالاعتداءات الجنسية ويلغى أي روعة فيها.

وحسب القوانين المصرية، فإن من واقع أنثى يغير رضاها يُعاقب بالإعدام أو السجن المؤبد، ويُعاقب الفاعل بالإعدام إذا كانت الجنى عليها لم تبلغ ثمان عشرة سنة أو كان المتهم من أصول المجني عليها أو من المتولين تربيتها أو ملاحظتها أو ممن لهم سلطة عليها أو كان خادماً بالأجر عندها أو تعدد الفاعلون للجريمة. وكل من هتك عرض إنساناً بالقوة أو بالتهديد أو شرع في ذلك يُعاقب بالسجن المشدد، وإذا كان عمر الضحية لم يبلغ ثمان عشرة سنة تكون العقوبة بالسجن

جفاف البشرة أكثر من مجرد مشكلة جمالية

هذه البقع الجافة من شخص لآخر. وهي حالة شائعة يتعرض لها الجميع على اختلاف الأعمار. تظهر الإصابة بالجلد الجاف لأسباب عديدة، ومنها الطقس البارد والجاف والضرر الناتج عن التعرض لأشعة الشمس والصابون شديد القلوية وكثرة الاستحمام. وهناك الكثير مما يُمكن للمرأة القيام به بمفردها لتحسين حالة الجلد الجاف، بما في ذلك استخدام المرطبات وممارسة سبل الحماية من أشعة الشمس على مدار العام. غالباً ما يكون جفاف الجلد حالة مؤقتة أو موسمية حيث يُمكن أن تتعرض له فالبشرة في فصل الشتاء فقط على سبيل المثال، ولكن قد يتطلب علاجه فترة طويلة. وتختلف علامات جفاف الجلد وأعراضه حسب عمر الشخص وحالته الصحية ودرجة لون بشرته والبيئة التي يعيش فيها ومدى تعرضه لأشعة الشمس. وتتضمن ما يلي:

- إحساس بشد الجلد.
- ملمس ومظهر خشن للبشرة.
- حكة في الجلد (رغبة ملحة لحك الجسم).
- تقشير بسيط أو شديد في الجلد، يسبب ظهور الجلد بلون مائل إلى الرمادي لدى أصحاب البشرة البنية أو السمراء الجافة.
- تقشير خفيف أو شديد.
- جفاف جلد الساق وتشققها.
- خطوط رقيقة أو شقوق.
- جلد متفاوت لونه بين مائل للحمرة في البشرة البيضاء ومائل للرمادي في البشرة البنية والسمراء.
- شقوق عميقة عُرضة للزحف.

ولتجنب جفاف البشرة، ينبغي العناية الجيدة بها من خلال تنظيفها بواسطة مستحضر تنظيف ذي أس هيدروجيني محايد وغني بمواد الترطيب مثل اليوريا، مع مراعاة أن يخلو من المواد الحافظة والمواد العطرية. ومن المهم أيضاً شرب السوائل بكمية كافية لترطيب البشرة من الداخل، مع الإقلاع عن التدخين والخمر؛ لأنهما يتسببان في جفاف البشرة. ويتسبب الجلد الجاف في مظهر وملمس خشنين للجلد أو إثارة الحكة به أو تقشره. ويختلف تكوّن

جفاف البشرة أكثر من مجرد مشكلة جمالية؛ حيث إنه قد يتسبب في مشاكل صحية أيضاً. وأوضحت مجلة "جولي" في موقعها على شبكة الإنترنت أن جفاف البشرة قد يرجع إلى الاضطرابات الهرمونية والأمراض الأيضية مثل داء السكري والتهاب الجلد العصبي والصدفية والإكزيما التلامسية. وأضافته المجلة المعنية بالصحة والجمال أن سبب جفاف البشرة قد يكون نفسياً أيضاً مثل التوتر النفسي المستمر والقلق والاكتئاب. ومن ناحية أخرى، عادة ما يرجع جفاف البشرة إلى العوامل الخارجية مثل البرودة والتعرض، بالإضافة إلى العناية الخاطئة مثل الاستحمام المتكرر والاستحمام بماء ساخن للغاية وإجراء تقشير الجلد بشكل متكرر، بالإضافة إلى التعرض إلى المنظفات المحتوية على مواد كيميائية شديدة.





صباح العرب

كرم نعمة
كاتب عراقيشاعر لم يعرض
عن عراقيته

لو تسنى لكل الذين يشعرون بالضلالة أمام شاعرية عبدالرزاق عبدالواحد أن عرفوا كيف اتصل وزير الخارجية الفرنسي دومينيك دوفيلبان عام 2003 بالشاعر العراقي بعد أن علم بوجوده في باريس، ومنحه الإقامة الدائمة ومن ثم الجنسية الفرنسية باستثناء نادر، قائلًا له "فرنسا موطن الشعراء" ومعبرًا عن انبهاره بشعره بعد أن قرأه بترجمة المستشرق الفرنسي جاك بيريك.

أقول لو تسنى لهم، فهل سيتوقفون عن الخيال الرخيص وينصبون مشائق العدالة المكسورة كلما جاءت سيرة الشاعر الراحل وبعد كل تلك السنين على وفاته مغتربًا مع أنه كان لا يريد من الحياة أكثر مما أخذ. وعلى استعداد لكي يعطيها فوق ما أعطيت.

سنجد ما يشبه الإجابة في متن كتاب "رسائل عبدالرزاق عبدالواحد من باريس إلى مسقط" التي احتفظ بها الشاعر عبدالرزاق الربيعي في صور مستنسخة من البريد الإلكتروني.

وسجد قارئ هذا الكتاب ما يشبه السيرة الحسية لسنوات عبدالواحد في باريس وكيف يتأمل العراق الذي سقط في لجة الدماء بعد عام 2003.

عندما يتعلق الأمر بي فقد كنت شاهداً قريباً من سنوات عبدالرزاق عبدالواحد تلك ما بين باريس وبغداد، وعمان في رسائل إلكترونية فرطت بها -لسوء الحظ- بعد تغيير بريدي الإلكتروني. حررضته على العودة

للتنشر آنذاك، وكنت أول من نشر قصيدته الشهيرة "كبير على بغداد" أثناء عملي في صحيفة (الزمان) بعد أسابيع من عبور الديبلوماسية الأميركية على جسر الجمهورية. وأغلب قصائده الأخرى فضلاً عن عمود أسبوعي لمذكراته الشخصية كما أشار في ذلك بإحدى رسائله إلى الربيعي. لكن هذا الكتاب الصادر قبل أسابيع عن منشورات كلمات في بغداد، بمثابة وثيقة تسجيلية تعيد تعريف الإنسان الكامن في الشاعر وهو يتأمل العراق يداس بأقدام الغزاة، فيما يتصاعد صراخ الرعاع على هدر دمه.

يرفض عبدالواحد في واحدة من تلك الرسائل أن يكون لاجئاً، بعد أن اقترب موعد نهاية إقامته في باريس ويكتب "بقي لي فيها حق إقامة لمدة شهر ونصف إذا انتهت فانا أمام واحد من خيارين: أن أتركها ولست أدري إلى أين؟ أو أطلب اللجوء السياسي فيها عندها ساموت حسرة، وكما ترى الأمر

في وطننا يزداد سوءاً يوماً بعد يوم وأخشى على حماقة ارتكبتها أن أحمل هذا الجسد لأدفعه في العراق".

لكن اتصال الوزير دوفيلبان ينهي هذا الترقب ويجعل باريس تعيد للشاعر كرامته المهضومة في بغداد. يكتب أبوخالد في رسالته إلى الربيعي بقعة الشيخ الذي لم ينكسر "لا تكتب فشيخك لم يبلغ به الأمر بعد حد اليلع عليه، لا تكتب أنها الإنسان النبيل، فانا ما زلت بخير رغم ما أعانينه من ضيق، هو العمر والغربة والوطن الذي يزداد خراباً يوماً بعد يوم، وهو القلق على من

تركنا بين النيران، ومع ذلك فشيخك عرف المعتقلات والسجون والتشريد والغربة، ولكن يومها كانت نضى في داخله شعلة الإيمان بالوطن، يحملها عنقوان شيبابه وعنقوان شعره، وكان إذا اغترب واثقا أنه سيعود وأن العراق ينتظره، ومع ذلك لا تكتب، فوجه الحسين يبقى ساهراً على شيطان دجلة والفرات".

وفي مناجاة حزينة، بمثابة موضع فخر للربيعي يكتب له "مجنون في الثالثة والسبعين بحب العراق (رجل عبدالواحد عن 85 عاماً) يا عبدالرزاق أنت الآن العراق القريب الذي يستطيع أن يسمعي صوته ويوصل إلي سواطي دجلة والفرات ونكهة طين الدجلة في الجنوب".

ويتعهد في رسالة أخرى، حيث الحياة ما زال بها رفق لكي تعاش. بكتابة ذكرياته مع صدام حسين، سيكون لها وقع خاص، ذلك أنها ستستغرق الوضع الأدبي في العراق خلال هذه الفترة، ذلك ما يضع ابنة الشاعر الراحل رعد أمام مسؤولية تاريخية وأخلاقية لنشر تلك الذكريات إذا كان الشاعر قد كتبها فعلاً.

مهرجان لصيد الأسماك يحيي الموروث البحري في قطر



نتائج جيدة

غير أن القارب تحطم في عاصفة قوية، فاضطر والده للعمل في قطاع النفط الناشئ في قطر، بحسب قوله.

وأشار إلى أهمية الحفاظ على هذه التقاليد عبر المهرجان، قائلًا "الآن ترى تلك الحياة المختلفة... قبل مئة عام، كيف كانوا ياكلون، وكيف كان ذلك صعباً عليهم".

ولفت إلى أن أبناءه شاركوا في السنوات السابقة، ويأمل أن يشاركوا مجدداً. من جهته، أتى علي الملا من دبي في دولة الإمارات للاضطلاع على فريق

لاستغلال هبوب الرياح في منتصف النهار.

وقال إنه "عندما تهدأ الرياح، تظهر الأسماك الكبيرة".

وعن علاقته مع البحر، أوضح المطوع (55 عاماً) الذي يشغل منصب مدير عمليات مدينة لوسيل، أن والده كان تاجراً على قارب دهب صغير حتى أربعينيات القرن الماضي.

يقول المطوع "كان والدي يعمل في الشحن بين قطر والكويت، وكان يأتي ببعض الطعام من هناك ويحضره إلى هنا".

مهرجان الصيد التقليدي "سنيار" أو "رحلة البحر" استطاع نقل صورة حيّة لرحلات الصيد التقليدية، مجسداً جانباً مهماً من التاريخ البحري. وقد نجح في جذب القطريين وأبناء الخليج للمشاركة في إحياء الموروث الشعبي.

ويحاولون مقارنة طولهم بطول الأسماك المعروضة. وتابع "بمجرد أن انتهينا... رأينا أصدقاءنا هنا وهناك".

تمنح جوائز لأصحاب أكبر الأسماك، لكن الجائزة الأهم تمنح بناء على عدد الأسماك وجودتها وتنوعها، وفق نظام نقاط يُعَلَى من قيمة الهامور والكندع على الأنواع المحلية الأخرى.

كان العمل في عرض البحر، وخصوصاً الغطس لاستخراج اللؤلؤ إلى جانب الصيد، المصدر الرئيسي لدخل القطريين حتى ظهور الآلات الصناعية التي غمرت السوق في عشرينيات القرن العشرين، ثم انطلاق استكشاف النفط وعمليات الحفر في ثلاثينيات القرن نفسه وأربعينياته.

احتل الهيل وزميله محمد المهدي المركز الثامن في المنافسة. وقال المهدي "أشعر أنني بحالة جيدة، لكنني لست سعيداً جداً بنتيجتي، لأنني كنت أمل أن أحقق المركز الأول". وأضاف "لكن إن شاء الله، في المسابقة المقبلة... سنحقق نتيجة جيدة".

قبل أربعة أيام من المسابقة، تفرقت قوارب نحو اثني عشر فريقاً عبر مياه الخليج على بعد نحو خمسة كيلومترات من الرمال الصحراوية جنوب العاصمة القطرية.

على متن القارب "لوسيل" شرح يوسف المطوع، الذي شارك مع فريقه المكون من 12 شخصاً في المنافسة للسنة الثانية على التوالي، أن السنارات ترمي

في الوكرة (قطر) - عُرضت أمام جموع من المتفرجين ثلاث أسماك ضخمة تبدو حراشفها لامعة تحت أشعة الشمس في وقت الظهيرة، في ختام فعاليات مهرجان الصيد التقليدي "سنيار" أو "رحلة البحر" لهذا العام على شاطئ الدوحة في العاصمة القطرية.

كانت سمكتا الهامور المميزتان ببقعهما البنية، وسمكة الكندع الغضبية، وتزن كل واحدة منها نحو عشرة كيلوغرامات، هي الأكبر التي تم اصطيادها خلال المسابقة التي اختتمت الجمعة بنسختها الثالثة عشرة.

وفي تقليد ضارب في الجذور، يستخدم المشاركون سنارات يدوية بسيطة لصيد الأسماك، ويمضون أياماً متواصلة على متن قوارب الدهو الخشبية التقليدية والتي كانت خلال القرون الماضية تبصر في رحلات تجارية من شرق أفريقيا حتى سواحل الخليج.

وتحدث المتسابق محمد الهيل، وهو ضابط بحري قطري، لوكالة فرانس برس عن "شعور رائع" لديه، وذلك إثر عودته من رحلة بحرية استمرت أربعة أيام ليلقي أصحابه وعائلته في حي كتارا الثقافي في الدوحة على ضفاف الشاطئ.

وأشار إلى أن الحشد "كان الداعم الأول لنا"، وكان إلى جواره أطفال يرتدون الثوب الأبيض التقليدي

الرجل يقع في الحب أسرع من المرأة

30 في المئة من الرجال بذلك مقارنة بأقل من 20 في المئة من النساء. ومع ذلك وجدت أن النساء أكثر هوساً بشركائهن وأظهرن مستويات أعلى قليلاً من الثقافة الرومانسية.

ومن المفير للاهتمام أن الدراسة بحثت أيضاً في كيفية تأثير المساواة بين الجنسين في الحب. وأفاد المشاركون من البلدان ذات المساواة الأعلى بين الجنسين بأنهم يقعون في الحب بشكل أقل، ويظهرون التزاماً أقل، ويكونون أقل هوساً بشركائهم.

مشاركين من 33 دولة في أوروبا وأمريكا الشمالية وجنوب أفريقيا، إلى استكشاف ما إذا كان الجنس البيولوجي يؤثر في الحب الرومانسي. وأشارت النتائج إلى أن الرجال يقعون في الحب قبل النساء بحوالي شهر في المتوسط، ويعتقد الباحثون أن هذا قد يكون مرتبطاً بتوقعات المجتمع بأن يظهر الرجال التزاماً بجذب شريكة.

ووجدت الدراسة أيضاً أن الرجال أكثر عرضة بقليل للوقوع في الحب قبل أن تصبح العلاقة رسمية، فقد أفاد

كاثيبرا - كشفت دراسة حديثة أجراها باحثون من أستراليا ونيوزيلندا أن الرجال يميلون إلى الوقوع في الحب بشكل أسرع وأكثر من النساء.

وتناول البحث الذي شمل 808 أشخاص بالغين، تتراوح أعمارهم بين 18 و25 عاماً، تجارب وقوعهم في الحب، بما في ذلك التوقيت والشدة والتكرار.

وهدفت الدراسة بحسب موقع "ساينس اليرت"، والتي شملت

السورية كندة علوش أن السينما المصرية لا يتقصها شيء لتصل إلى العالمية. وقالت علوش، خلال ندوة أقيمت ضمن برنامج ندوات المكرميين بالدورة التاسعة من مهرجان أسوان الدولي لأفلام المرأة التي تستمر عروضها حتى السابع من الشهر الجاري، إنها كانت تحلم بأن تكون

كندة علوش كانت تحلم بأن تكون مخرجة

مسلسل لقي نجاحاً واعتبرت ذلك تجربة ثم جذبي التمثيل.

وأضافت كندة علوش أن أول ظهورها في السينما كان مع حاتم علي في فيلم قصير، وهي لا تعتبر النجومية أمراً أساسياً، مشيرة إلى أن أول فيلم لها في مصر أولاد العم، بعد أن جاء شريف عرفة لسوريا لاختيار ممثلين، فذهبت للتجربة، وكان دور فتاة فلسطينية، ومن بعده تعيش في مصر منذ 15 سنة وتزوجت وأنجبت أبناءها في مصر.

كل دولة قائلة: "البعض يقدم أفلاماً مهرجانات وأخرون يقدمون أفلاماً للجمهور والشاعر، وكل مخرج له رؤيته".

وبسؤالها عن البدايات قبل دخول عالم التمثيل الاحترافي والشهرة قالت كندة "أنا من سوريا، ولدت في دمشق درست في المعهد العالي للفنون المسرحية وكان حلمي أن أعمل في الإخراج، وعملت كمساعدة مخرج في السينما ثم أخرجت ثلاثة أفلام قصيرة ثم فوجئت برشا شريجي، قدمتني في

مخرجة، وعملت كمساعدة مخرج، ثم أخرجت ثلاثة أفلام قصيرة، بعدها جذبتها التمثيل، حيث كان أول ظهور لها كممثلة في فيلم قصير، فيما كان أول ظهور لها بفيلم مصري في فيلم "ولاد العم"، بطولة كريم عبدالعزيز ومنى زكي وشريف منير.

وأشارت إلى أن الفارق بين السينما السورية والمصرية يكمن في تفاعل الجمهور مع الموضوعات التي تخص كل مجتمع، لافتة إلى فروقات في صناعة السينما داخل

أسوان (مصر) - أكدت الفنانة السورية كندة علوش أن السينما المصرية لا يتقصها شيء لتصل إلى العالمية. وقالت علوش، خلال ندوة أقيمت ضمن برنامج ندوات المكرميين بالدورة التاسعة من مهرجان أسوان الدولي لأفلام المرأة التي تستمر عروضها حتى السابع من الشهر الجاري، إنها كانت تحلم بأن تكون



قداس يتسم بأجواء أفلام «حرب النجوم»

بنسبرغ (ألمانيا) - بمناسبة حلول يوم الرابع من مايو، قامت جماعة كنسية إنجيلية في مدينة بنسبرغ بولاية شمال الراين - ويستفاليا غربي ألمانيا بإقامة قداسها الأحد تحت شعار ثلاثية أفلام "حرب النجوم".

ولهذا الغرض قام القس صموئيل دور (37 عاماً) وفريقه بتزيين الكنيسة وبناء نموذج لمركبة فضائية من الفيلم. وقال دور "اعتقد أنه علينا كنيسة أن نسلك طرقاً جديدة ونخاطب الشباب بهذه الطريقة".

وأبدت هيلما هايدر (82 عاماً)، إحدى المشاركات في القداس، إعجابها قائلة "هذا القداس كان غير عادي بالفعل، ولم يكن كالمتعارف... ولم يقتصر الأمر على القس دور، بل جاء بعض الزوار -الذين بلغ عددهم نحو 60 شخصاً- أيضاً مرتدين أزياء متلائمة مع المناسبة.

كما ظهر القس صموئيل دور حاملاً سيفاً ضوئياً ومرتدياً عباءة تشبه ملابس فرسان الجديدي (عنصر بارز في سلسلة الأفلام، وهو اسم لفئة من المحاربين الروحانيين الذين يستخدمون سيفوفا مضيئة للدفاع عن السلام والعدالة في المجرة).

تجدر الإشارة إلى أن العلاقة بين يوم الرابع من مايو وسلسلة أفلام "حرب النجوم" ترجع إلى تلاعب لفظي شهير؛ ذلك أن نطق يوم الرابع من مايو بالإنجليزية "ماي ذا فورت" يشبه صوتياً عبارة مشهورة في السلسلة تقول "ماي ذا فورس بي ويز يو" أي "التكن القوة معك".

ولهذا السبب أصبح هذا اليوم يحتفل به بشكل غير رسمي من قبل محبي سلسلة أفلام "حرب النجوم" في العالم، وغالبا ما تقام فيه فعاليات تذكيرية وعروض واحتفالات مرتبطة بالسلسلة.